



## أردنيون يسعون لحماية «الغابة العذرية» في جرش

16 ص 6

## الحروب باتت مهمة الشركات الأمنية وليس الجيوش

6 ص 6



## الرباط ترفض عدائية المفوضية الأوروبية ضد مغربية سبتة ومليلية

4 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2023/05/30

10 ذو القعدة 1444

السنة 45 العدد 12787

Tuesday 30/05/2023

45th Year, Issue 12787

# العرب

## انقلاب الإسلاميين على البرهان: تخل عن ورقة محروقة أم مناورة

وقال أليكس دي فول الباحث في الشؤون السودانية بمركز «ريفت فالي إنستيتوت» إن السياسة السودانية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالعسكريين، واختار الجيش «ضابطاً مجهولاً» (البرهان) لوضعه على رأس البلاد لتهدئة حواضر الشارع والمجتمع الدولي.

وراح البرهان يكتر عموماً من التصريحات المناوئة للإسلاميين وحزب المؤتمر الوطني للإبقاء بعدم وجود علاقة مع النظام السابق، والسعي لكسب ثقة قوى سياسية دخلت في شراكة مع الكون العسكري قضت بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

وقال رئيس تحرير يومية «التيار» المستقلة عثمان ميرغني، والذي فر من الخرطوم بعد اندلاع الحرب واستقر في القاهرة، «الإسلاميون يستثمرون في الأوضاع الاستثنائية التي تمر بها البلاد ليضمنوا وضعاً في التسوية السياسية المقبلة».



عثمان ميرغني

البرهان مجرد ضابط ونهته مهمته بانتهاه وظيفته

وتجلت عودة الإسلاميين بقوة عندما وجه البرهان، الجمعة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطونيو غوتيريش طلب فيها تغيير موفده إلى السودان فوكر بيرتس، وزعم أنه أصبح «طرفاً وليس وسيطاً» في السودان، واتهمه بارتكاب «تدليس وتضليل» أثناء قيادته عملية سياسية ما شجع حميدتي على «شن العمليات العسكرية».

وأبدى المناصرون للبشير اعتراضهم سابقاً على فوكر وتظاهروا ضده منذ شهر وطالبوا باستبداله، حيث لعب المبعوث الأممي دوراً مهماً في التوقيع على الاتفاق الإطاري في الخامس من ديسمبر الماضي، وقضى بتسليم السلطة لحكومة مدنية.

وأكد عثمان ميرغني أن البرهان ليس سوى «قطعة شطرنج في السياسة السودانية، فهو لا يمثل تياراً سياسياً، لكن دوره يرتبط بوظيفته كضابط في القوات المسلحة».

● استخبارات الجيش السوداني تستعين بالجنجويد لتسوية سمعة الدعم السريع

● مفوضية اللاجئين تحشد الدعم لاستيعاب السودانيين في مصر

الخرطوم - يرسل الإسلاميون وقلوب نظام عمر البشير في السودان إشارات إلى استعداد للخلي عن قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان بالرغم من متانة العلاقة بين الطرفين وسط تساؤلات عن رغبة وراء هذه الإشارات، فهل هي الرغبة في التخلص من ورقة باتت محروقة محلياً وخارجياً أم هي مؤامرة لتخفيف الضغوط عنه.

وكشفت مصادر سودانية لـ «العرب» أن حديث الإسلاميين في الوقت الراهن عن تباين مع البرهان أو التلويح بالتخلص منه أمر مفتعل لأن العلاقة بينهما قديمة ومعروفة، وهدف الإبقاء بان البرهان «ليس رجلاً الموقوف به عسكرياً، وأنه لا يعمل على تنفيذ أجندتهم» كمحاولة لتبرئة ساحته. وبدأت قطاعات عريضة تتفق في رواية رائجة بان البرهان يمثل ضلعاً في فلول الرئيس السابق عمر البشير داخل الجيش ويخوض معركتهم وكان ينوي تنفيذ انقلاب يعيدهم إلى السلطة، وهو وضع لا يخدم مصلحة.

وهيمنت الحركة الإسلامية، وفي القلب منها جماعة الإخوان، على السلطة في السودان خلال حكم البشير، والذي امتد لثلاثة عقود، وأسس الإخوان شبكة واسعة من المصالح المالية والتجارية والسياسية.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الحديث عن بوادر صراع وشيك بين الإسلاميين وفلول البشير وبين البرهان أو أنهم يسعون للتخلص منه باعتباره متساهلاً أكثر من اللازم مع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الغرض منه استعادة ما فقده من بريق وشعبية حصل عليهما في بداية الحرب وأخذاً يتراجعان بعدما عجز عن هزيمة قوات الدعم السريع.

وعلى العكس، تصب المعطيات التي تشير إلى وجود خلاف بين البرهان والإسلاميين بالسودان في اتجاه أن العلاقة بينهما قوية والتمهيد لتقديم قيادات عسكرية محسوبة عليهم بلا مواربة إلى الواجهة تحسباً لتطورات قد تضعه خارج السلطة، إذ لم يحظر حزب براغماتيته في تقليد الرئيس السابق في الحصول على دعم من جهات متفرقة، ولم يتمكن من توحيد المؤسسة العسكرية خلفه، وبدأت قيادات فيها تتسرب من المعركة أو تنحاز لقوات الدعم السريع.

وعندما اضطر الجيش السوداني إلى الإطاحة بنظام البشير تحت ضغط ثورة شعبية عارمة، ابتعد الإسلاميون عن الواجهة السياسية، وتم حظر حزب المؤتمر الوطني الذي تزعمه البشير وجري وضع الكثير من المسؤولين فيه في السجن.

## بداية جديدة لأردوغان أم إعادة تغليف لسياسات قديمة

هل يقدر أردوغان على القطع مع سياسة استعداد الجميع محلياً وخارجياً



### ماذا سيفعل أردوغان لتحسين الأوضاع المعيشية للأتراك

وسيكون الاختيار الثاني الأهم، بعد تفكيك مخلفات التدخل في سوريا، هو مدى استعداد أردوغان للقطع مع أخطاء الماضي في العلاقة بتوظيف ملف الإخوان الإسلاميين في توتر العلاقات مع دول خليجية وعربية أخرى، وهل توجد ضمانات تمنع العودة إلى توظيف هذا الملف في المستقبل، خاصة أن ذلك يتزامن مع بروز شكوك جديّة في أن التهيئة الحالية مع دول الخليج ومصر ليست وليدة خيار إستراتيجي تركي، وإنما هي نتيجة خيار الضرورة في ظل حاجة تركيا إلى الأموال والاستثمارات الخليجية.

ويضاف إلى هذا التوتر بين تركيا والغرب بسبب تصريحات وسياسات عدائية من أردوغان تجاه منطقة الشرق الأوسط، واقتربه من روسيا بشكل بات يهدد دور تركيا في حلف الناتو.

وقال غالب دالاي من معهد تشاتام هاوس «خمس سنوات جديدة في ظل حكم أردوغان تعني المزيد من الموانع السياسية بين روسيا والغرب».

● فاز أردوغان.. انهمزت تركيا

● أردوغان العائد من غير أوهام السلطنة

● 9 ص 6

وحذر المراقبون من أن الاعتماد على شريحة الجميع والدفع نحو تقسيم المجتمع إلى محافظين وعلمايين، وإلى قوميين أتراك وأكراد، سيؤدي أردوغان إلى تكرار أخطائه السابقة وعدم التخلي عن الشعبوية التي أرهقت تركيا بالصراعات.

ولا يُعرف ما إذا كان الرئيس التركي سيخلى عن أفكاره الاقتصادية التي تتناقض مع منطق السوق وكانت السبب الرئيسي في ارتفاع التضخم، وهل لديه القدرة على ترك الملف الاقتصادي للخبراء والمختصين لإدارته أم أنه سيدخل فيه شخصياً بالرغم من الفشل الذي طبع تجربة السنوات الخمس الماضية.

ويشير محللون إلى أن تهمدات أردوغان خلال حملته الانتخابية بزيادة الإنفاق وتمسكه بمعدلات الفائدة المنخفضة ستفاقم الضغط على احتياطات البنوك من العملات واليرة التي تراجعت مقابل الدولار الأثني. وأفاد محلل الأسواق لدى شركة «كونوتوكسيا» بارتوش ساويكي بان أسال «التخلي عن نموذج اقتصادي مجنون وغير تقليدي والعودة إلى ما يصب في مصلحة المستثمرين الدوليين تعرضت إلى خيبة». وراى تيموثي أش من «بلو باي لإدارة الأصول» أن «النموذج الحالي

أنقرة - كشف خطاب النصر الذي القاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد إعادة انتخابه عن رغبة في طي صفحة أخطاء الماضي بالحديث عن الوحدة والتفكير في مستقبل تركيا ومصالحها والخروج من الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد.

ياتي هذا في الوقت الذي يتسارع فيه المراقبون عما إذا كان خطاب التهنئة مؤشراً على بداية جديدة لأردوغان أم إعادة تغليف لسياسات قديمة قامت على معاداة الداخل والخارج والبحث عن صناعة صورة الزعيم دون اهتمام بتداعياتها على تركيا.

وعقب الفوز احتفل مئات الآلاف من أنصار أردوغان وهم يلوحون بالأعلام حتى وقت متأخر من الليل مما يعكس الحماس الذي يستطيع أن يولده أردوغان وسياساته ذات المرجعية الإسلامية بين مؤيديه، وذلك على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي اعتقد الكثيرون أنها قد تتسبب في هزيمه من قبل منافسه كمال كليدار أوغلو.

ويرى مراقبون أنه ليس مهما إطلاقاً التفاعلات بشأن الوحدة بعد الفوز والإبقاء بان أردوغان سيكون رئيساً للجميع، وإنما المهم هو إظهار ذلك على أرض الواقع من خلال طمأننة المعارضة والكف عن إثارة قضايا خلافية واستثمارها في المعارك السياسية، والاستماع إلى المجتمع التركي واحترام تنوعه الفكري والثقافي وعدم شيطنة العلمانيين والأكراد، والكف عن فرض مجتمع محافظ وتوظيف الدين في معاركة السياسية.

### اختبار قدرة أردوغان على إحداث تغيير حقيقي لا يقف عند قضايا الداخل، فليده أزمات خارجية يحتاج إلى تبريدها

وانتصر أردوغان بعدما اعتمد على خطاب يمزج بين الاتجاهين المحافظ والقومي لمهاجمة خصمه كليدار أوغلو. وحين كان يتوود المؤيديه من المحافظين، وصف أردوغان المعارضة مراراً في تجمعاته الانتخابية بأنها مؤيدة لمجتمع الميم. كما زعم أن كليدار أوغلو له صلات بحزب العمال الكردستاني.

## جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين ترسم حدوداً حربها مع فرنسا في مالي

يعني أن تراجع التكتيك الأساسي لاختلاف الجانب الذي تتبعه القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وجماعة نصرّة الإسلام والمسلمين قد يجعل المجموعتين بعيدتين عن رادار التهديدات التي تقلق الدول الغربية.

وإذا كانت جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين ستنتج نموذج هيئة تحرير الشام وطالبان وتحول تركيزها إلى الشأن المحلي، فمن غير المحتمل أن تتدخل القوى الغربية إذا أسست شكلاً من أشكال الحكم الذاتي من خلال انتصاراتها العسكرية في منطقة الساحل.

ولا يستبعد جاكوب أن يكون هذا التوجه نموذجاً لنجاح الجماعة في المستقبل القريب، تماماً كما حدث مع طالبان في أفغانستان.

واختطف هو وزوجته في 2016 بالقرب من الحدود بين بوركينا فاسو ومالي، حيث كانا يديران عبادة لأكثر من 40 عاماً.

ولم يكن إطلاق سراح الرهينة مقابل دفع أي فدية وفقاً للسلطات الأسترالية.

ويقول الكاتب جاكوب زين في مقال لفاؤدة مؤسسة جايمس تاون إنه إذا كان هذا صحيحاً فإنه يشير إلى أن تساهل جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين كان دليلاً على نيتها كسب بعض النقاط على المسرح الدولي. وربما لم ترد الجماعة أن يموت الرهينة في الحجز نظراً لسنه (88 سنة).

ويشير عدم الاستقرار في المنطقة، الذي أدى إلى انخفاض السياحة الدولية والأعمال التجارية والدبلوماسية أيضاً، إلى انخفاض عدد الأجانب في منطقة الساحل خلال السنوات المقبلة. وهذا

وفي حين ضغطت جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين وعدوتها الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى على قوات مكافحة التمرد الفرنسية في المنطقة (التي كانت تعمل تحت رعاية عملية برخان)، كان الانسحاب في سياق الانتقاد الفرنسي والغربي للقادة العسكريين الذين دبروا انقلاباً في مالي، والذين من غير المرجح أن يتنازلوا عن السلطة أو يسمحوا بتنظيم انتقال ديمقراطي إلى حكم مدني.

ولم يكن القرار بالانسحاب ناجماً بشكل أو بآخر عن ضربات الجهاديين. يُذكر أن القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (أو بتسمية أكثر تحديداً جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين) أفرجت مؤخرًا عن طبيب أسرتي احتجز في غرب أفريقيا لأكثر من سبع سنوات وكان قد

مهاجمة الأراضي الفرنسية، مشيراً إلى أن المجموعة «مشاكل» مع قوات فرنسا الموجودة في أفريقيا.

وانتقد العنابي القادة الغربيين لفشلهم في الاعتراف بان القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ليست لها مصالح خارج أفريقيا. وتختلف بهذا عن جماعات القاعدة السابقة في بلاد المغرب الإسلامي، مثل الجماعة الإسلامية المسلحة التي شنت هجمات في فرنسا في التسعينات، وحتى القاعدة نفسها التي أشادت في العقد الماضي بهجمات أنصارها في أوروبا والولايات المتحدة.

وأشاد العنابي بالانسحاب الفرنسي من مالي بطريقة توحى وكأنه كان نتيجة لنجاح الجهاديين بعد عقدين من الحرب.

التي سُنت في بلدان أخرى. كما لم تتردد في التذكير بان أعضائها الرئيسيين هم حكومة بشار الأسد (وداعوه الروس) وتنظيم الدولة الإسلامية. وبالتالي أنهت هيئة تحرير الشام فعلياً ارتباطها الرسمي بالقاعدة.

ويقول مراقبون إن حصر العمليات ضد فرنسا في مناطق الحرب دون تنفيذ هجمات على مدنيين أو مصالح فرنسية في فرنسا أو في دول أخرى يعتبر تطوراً في تفكير الجهاديين من أجل البحث عن مقبولية خارجية.

وفي مارس على سبيل المثال أجرى أبو عبيدة يوسف العنابي، وهو زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي التي تعدّ «الجماعة الأم» لحركة نصرّة الإسلام والمسلمين، مقابلة تعهد فيها بعدم

لندن - أعادت هيئة تحرير الشام المتشددة المتمركزة في شمال غرب سوريا، والتي تعمل تحت قيادة أبو محمد الجولاني، التأكيد خلال الأشهر الأخيرة على اقتصر أجندتها العملياتية والجغرافية على النطاق المحلي والتوقف عن تنفيذ عمليات في مناطق أخرى.

ويبدو أن هذا التوجه سينعكس على جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين في مالي التي ستجد نفسها مجبرة على أن تسير على خطى هيئة تحرير الشام، وأن تدير عملياتها ضد فرنسا في الساحل والصحراء من دون تنفيذ عمليات انتقامية ضدها في مناطق أخرى، لكن دون التخلي عن الولاء للقاعدة.

وتوقفت هيئة تحرير الشام عن الدعوة إلى أي هجمات خارج سوريا أو تبني تلك

## المرشد الإيراني يمنح الضوء الأخضر لعودة العلاقات مع مصر

تكون هناك التزامات أمنية وسياسية واضحة، بينها عدم التدخل مستقبلا في الشؤون الداخلية. وتعزز الحديث حول تطورات إيجابية بين البلدين عقب زيارة سلطان عمان إلى القاهرة الأسبوع الماضي ثم تلاها بزيارة إلى طهران، ما يعكس الدور العُماني في الرسالة الإيجابية التي أطلقها المرشد، وإمكانية أن تقوم مسقط مستقبلا بدور أكبر في الوساطة بين البلدين. ويقوم مكتب رعاية المصالح في القاهرة وطهران بدور لتسهيل المهام الدبلوماسية بين البلدين، على الرغم من قطع العلاقات منذ أكثر من أربعين عاما بسبب توقيع مصر اتفاقية سلام مع إسرائيل.

وأكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني عباس كلرو خلال لقاء جمعه مع رئيس مكتب رعاية مصالح مصر في طهران هيثم جلال الأتني، أن التطور الشامل للتعاون بين إيران ومصر كدولتين إسلاميتين مهمتين يصب في مصلحة المنطقة، وأن التاريخ الحضاري والثقافي طويل الأمد للشعبين سيكون منبرا مناسباً لتوطيد العلاقات الودية والشاملة بين البلدين. وأضاف أن إيران تبحث دائما عن التقارب بين المسلمين والدول العربية والإقليمية ودول الجوار، وأنها تسعى جاهدا لتحسين مستوى العلاقات وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة، من خلال المساندة من أجل تنمية التعاون مع الدول العربية والإسلامية. وكان خامنئي التقى السلطان هيثم، والذي وصل الأحد إلى طهران على رأس وفد كبير ضم وزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد، في زيارة جاءت تلبية لدعوة رسمية من الرئيس رئيسي. وأعلن خامنئي دعمه لنهج رئيسي في التقارب مع دول الجوار والدول الإسلامية البعيدة، بالإضافة إلى دول تتشارك مع طهران في التوجهات.

ولم تغلق تصريحات شكري بشأن إيران الباب أمام ما تردد على لسان مسؤولين في طهران، بينهم وزير الخارجية حسين أمير عبدلهيان الذي ألمح من قبل إلى إمكانية عقد لقاء بين الرئيس الإيراني ونظيره المصري عبدالفتاح السيسي. وأوضح عضو المجلس المصري للعلاقات الخارجية نورهان الشيخ أن القاهرة لا تمنع في إقامة علاقات جادة مع طهران، طالما التزمت الأخيرة بالمحددات الرئيسية للأمن القومي المصري والعربي، وحديث المرشد الإيراني من المتوقع أن يكون له صدى إيجابي الفترة المقبلة على العلاقات بين البلدين.



نورهان الشيخ  
مصر تحتاج إلى المزيد من التطمينات من جانب إيران

وأضافت لـ"العرب" أن أهم مشكلة كانت تثير تحفظات القاهرة في علاقتها بطهران استمرار الخلافات مع بعض الدول الخليجية، ومع الاتفاق السعودي - الإيراني مؤخرا أصبحت التعقيدات السياسية أقل بين القيادتين في القاهرة وطهران. وتابعت "مصر لا تزال في حاجة إلى المزيد من التطمينات السياسية من جانب إيران مرتبطة بالتزامها بعدم تهديد الأمن القومي المصري والعربي، والكف عن دعم تيارات الإسلام السياسي، وتحديدًا حركتي الجهاد وحماش في قطاع غزة". ولغقت نورهان الشيخ، الاستاذة في العلوم السياسية بجامعة القاهرة، في تصريحها لـ"العرب" إلى أن إيران لديها إرادة سياسية في فتح علاقة جديدة مع مصر والخليج، والقاهرة لا تعادي أحدا ولا يستهويها استمرار الخصومات بدليل التقارب مع تركيا وقطر، لكن من المهم أن

طهران/ القاهرة - منح المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي الضوء الأخضر لحكومة الرئيس إبراهيم رئيسي المضي قدما في تطوير العلاقات الدبلوماسية مع مصر، والتي بدأت تظهر ملامحها مؤخرا في تصريحات بعض المسؤولين في طهران، والحديث الدائر عن وساطة عمانية. وقال خامنئي خلال لقاء جمعه مع سلطان عمان هيثم بن طارق الإثنين إن بلاده ليست لديها مشكلة في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر. وحسب ما نقل عنه موقعه الرسمي "ترحب ببيان سلطان عُمان حول استعداد مصر لاستئناف العلاقات مع الجمهورية الإسلامية وليس لدينا مشكلة في هذا الصدد".

وهذه أول مرة يتطرق فيها المرشد الأعلى في إيران إلى العلاقات مع مصر، وربما التطورات الإقليمية عموما بعد أن توصلت الرياض وطهران إلى اتفاق في مارس الماضي قضى باستئناف العلاقات بينهما وإعادة فتح السفارات. ولم تغلق القاهرة رسميا، حتى ظهر الإثنين، على تصريحات المرشد أو تؤكد كلام مسؤولين في إيران سابقا بشأن وجود اتصالات تمهد لعودة العلاقات. وصرح وزير الخارجية المصري سامح شكري قبل أيام حول ما يتردد عن وجود مسار مصري - إيراني جديد، قائلا "هذه الأخبار تكهانات لا أساس لها من الصحة"، لكنه شدد على أنه لا شيء ثابت في السياسة.

وذكر أن "علاقة القاهرة مستمرة مع طهران على ما هي عليه، وعندما تكون هناك مصلحة في تغيير منهج ما بالتاكيد نلجأ دائما لتحقيق المصلحة"، مشيرا إلى "عدم الثبات في السياسة شيء طبيعي، لأن الهدف منها تحقيق المصلحة، والمتغير يتطلب تقييما للعوائد المستفادة منها، وما هو المستقبل من تطوير تلك العلاقات".

## استخبارات الجيش السوداني تستعين بالجنجويد لتشويه صورة «الدعم السريع»

مرتزقة يرتدون زي قوات الدعم يقومون بأعمال عنف ونهب



السودان يدفع ثمن تعطلش البرهان للسلطة

نهب البنوك والمؤسسات المالية وإشاعة الفوضى، وربط كل ذلك بقوات الدعم السريع لتشويه صورتها وإحداث قطيعة بينها والمواطن. ونصب هؤلاء ارتكازات وهمية داخل الأحياء يتم فيها إذلال ونهب المواطنين، مستغلين في ذلك انشغال ضباط وجنود الدعم السريع بالمعارك والمواجهات.

ومنذ اليوم الأول قام هؤلاء باستهداف السفارات الأجنبية، وحين تم تبليغ قوات الدعم السريع بذلك قامت بمواجهتهم واشتكت معهم في عدد من المواقع وقتل عدد منهم، وقامت بتأمين السفارات الأجنبية بوضع حراسات مسلحة لحمايتها.

وتحولت هذه المجموعات إلى مهاجمة المنظمات الأجنبية بما في ذلك مقر الصليب الأحمر وأيضا قامت قوات الدعم السريع بالتصدي لها، وقبضت على بعض أفرادها أمام مقر المنظمة بعد أن استولوا على عرباتها.

وواصلت هذه المجموعات خطتها التخريبية بدخول بيوت المواطنين والاستقرار فيها وتحويلها إلى سكن أيضا مهاجمة بعض المستشفيات تفقيذا لخطة الاستخبارات العسكرية، ذلك أن الدعم السريع التي تسيطر على كافة المقار الحكومية ومقر الجيش ليست بحاجة إلى تحويل مستشفيات إلى مقرات عسكرية، ولكن هذه المجموعات تعمل وفق خطة لتشويه قوات الدعم السريع.

وقامت الاستخبارات العسكرية بإحضار عيسى المسيح وعناصره من دارفور، وهو شخص معروف في ولاية شمال دارفور، يهود مجموعة روعت سكان تلك الولاية لسنوات.

وتم توفير زي الدعم السريع للمسيح ومجموعته التي تمركزت في مزارع بغرب أم درمان، وحولوها إلى موقع لنقل المسروقات من عربات المدنيين وكسر البنوك والمحال التجارية وإشراك مباشر من ضابط الاستخبارات العسكرية أوبكر ود العسيلات، الذي خدم في شمال دارفور لسنوات وعلى علاقة وطيدة بهذه المجموعة.

وطاردت قوات الدعم السريع المسيح واشتكت مع مجموعته في أكثر من موقع وقبضت على أربعة من حراسه الشخصيين، لكنه أفلت وما زالت المطاردة جارية وما زال هؤلاء ينفذون الهجمات وإشراف كامل من استخبارات الجيش، وهناك عدد من أفراد الاستخبارات العسكرية منتحلي صفة القوات معتقلون لدى الدعم السريع، وقد سجلوا اعترافات موثقة وأرشدوا على من يشرفون عليهم من ضباط الجيش.

وفي محاولة من قبلها لوقف هذه الأعمال في الخرطوم، كونت الدعم السريع قوة لحماية المدنيين والممتلكات وضبط التقلبات العسكرية، وهي قوة تعمل بتوجيه من قيادة قوات الدعم السريع. وقد أصدرت قيادة القوات أوامر حاسمة لهذه القوة للقضاء على كافة مظاهر النهب والسرقات وضبط الجرمين وإخراجهم من البيوت والقبض عليهم ومحاسبتهم.

يخوض الجيش السوداني حربا متعددة الأوجه والأشكال على قوات الدعم السريع التي نجحت ومنذ البداية في السيطرة على معظم أنحاء العاصمة الخرطوم، ومن بين أدواته محاولة تآليب السكان على الدعم السريع عبر اختراق عناصرها بعناصر من حرس الحدود، وارتكاب أعمال إجرامية.

بما في ذلك طائرة هليكوبتر للتحرك في ولايات دارفور.

وبدأ هؤلاء في عبور الحدود إلى داخل أفريقيا الوسطى واستطاع نحو أربعة آلاف مرتزق من هذه القوة الوصول إلى شمال شرق أفريقيا الوسطى، وقد أشار قائد الدعم السريع هذه القضية في اجتماع قيادة الجيش لكنهم أنكروا ذلك، حينها تحركت قوات الدعم السريع وأغلقت الحدود مع أفريقيا الوسطى ومنعت تسلمهم.

وتحدث قائد الدعم السريع عن ذلك علنا مشددا على رفضه تحويل مواطنين سودانيين إلى مرتزقة.

وظل المقدم عسيل والعقيد يونس بعسلان في بناء قواتها بغرب دارفور وشرقها، والهدف هو إعادة قوات حرس الحدود وتبعيتها للقوات البرية، وهو ما صدر في قرار من البرهان في اليوم الثاني للحرب في السادس عشر من أبريل الماضي.

**منذ اليوم الأول للحرب، كانت توجد قوة من حرس الحدود داخل الخرطوم ويرتدي أفرادها زي قوات الدعم السريع**

وقبل انطلاق الصراع بثلاثة أسابيع تم استدعاء المقدم عسيل والعقيد يونس ومعهم 270 عنصرا وظلوا متواجدين بالخرطوم حتى تم إدخالهم إلى القيادة العامة يوم الرابع عشر من أبريل مساء، وإشراف مباشر من قائد الحرس الرئاسي اللواء نادر، ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن هم متواجدون بالقيادة العامة ضمن حراسات، بالإضافة إلى قوات الحرس الرئاسي والقوات الأخرى.

وبعد تفجر الحرب باق من أسبوع، أشرفت استخبارات الجيش على إحضار 3100 فرد يتبعون للمقدم عسيل والعقيد يونس إلى الخرطوم بملابس الدعم السريع وسيارات عليها لوحات "ق.د.س" وترمز لقوات الدعم السريع، وكان الهدف الأول اختراق الأخيرة لأن جميع هذه القوات من ذات المكون الاجتماعي لقائد قوات الدعم السريع.

وكان اختلاط هذه القوات بقوات الدعم السريع سهلا وتم توزيع أفرادها للعبور بارتكازات الدعم السريع دون إشارة أي شكوك، ووسطهم ضباط من الاستخبارات العسكرية، وحين سيطرت قوات الدعم السريع على معظم مدن العاصمة انتشر هؤلاء وتوجهت من ضباط الاستخبارات وبدأوا في إثارة الهلع وترويح المواطنين وأيضا سرقة السيارات المدنية، وتحول الأمر لاحقا إلى

الخرطوم - تتعرض قوات الدعم السريع منذ تفجر الصراع في أبريل الماضي لحملة تشويه ممنهجة تقودها استخبارات الجيش السوداني، التي استعانت بعناصر من قوات حرس الحدود، التي تعرف في السابق ببيليشيا الجنجويد، ومنحتها زي قوات الدعم لارتكاب أعمال عنف ونهب وسرقة، طالت المدنيين وممتلكاتهم والمقرات الأجنبية في العاصمة الخرطوم.

ويهدف الجيش السوداني من وراء ذلك إلى تآليب سكان الخرطوم والمناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، فضلا عن إشاعة صورة سلبية عن الأخيرة في الخارج، من خلال استهداف مقرات دبلوماسية أجنبية، وأخرى تابعة لمنظمات إنسانية.

وقالت مصادر مطلعة إنه ومن اليوم الأول للحرب، كانت توجد قوة من حرس الحدود داخل مدينة الخرطوم ويرتدي أفرادها زي الدعم السريع وغالبية من إقليم دارفور، ومن ذات المكون الاجتماعي الذي ينتمي إليه قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو المعروف بـ"حميدتي". وقوات حرس الحدود هي مليشيا أسسها وزير الدفاع الأسبق عوض بن عوف في عام 2003، وتشكلت نواتها الأولى ممن عرفوا بـ"الثائين" ومعظمهم صادرة بحقهم بلاغات قتل ونهب مسلح وتمتعوا لاحقا بعفو شامل مقابل القتال في صفوف الجيش.

وكان ابن عوف وقتها قائدا لاستخبارات الجيش وأطلق عليهم اسم استخبارات حرس الحدود، وقد توسعت تلك القوة بعد إخراج زعيمها السابق موسى هلال من سجن بورتسودان في العام 2021 والاتفاق معه على أن يعمل على تجنيد شباب القبائل العربية للقتال في صف الجيش بمقابل مادي. ويبلغ سعر المجنّد 500 جنيه سوداني، وبذلك أسس هلال وكلاء في كل دارفور للتجنيد، لكن قيادة تلك القوات ظلت تحت إدارة ضباط استخبارات الجيش، بينما يتم تقديم هلال في أجهزة الإعلام كقائد لتلك القوات لإعطاء الحرب صبغة قبيلية واستغلال رمزيته كرجل إدارة أهلية ليرمز لانحياز القبائل لصف الجيش.

وتوضع المصادر أن منذ ما يقرب من سبعة أشهر كلف قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وإشراف ومتابعة من رئيس هيئة استخبارات الجيش اللواء محمد أحمد صبير، المقدم بحرس الحدود قونسي علي عسيل من منطقة صوليا والعقيد محمد صالح يونس من منطقة دوامية، بتجميع قوة قوامها 30 ألفا من أبناء القبائل العربية، والهدف الظاهر منها كان التدخل في أفريقيا الوسطى. وبالفعل بدأ هؤلاء عمليات تجنيد واسعة ووفرت لهم الاستخبارات العسكرية إمكانيات

## فوز أردوغان بولاية جديدة يثير مخاوف أكراد سوريا

ويتابع "لا نريد أن تشن حربا علينا لأن المنطقة في الأساس في حالة حرب"، في إشارة إلى النزاع المستمر المتواصل في سوريا منذ العام 2011، والذي تسبب بمقتل أكثر من نصف مليون نسبي وتشرية أكثر من نصف عدد السكان داخل البلاد وخارجها.



موتلو جيفير أوغلو  
انتصار أردوغان هو بالتأكيد تطور سلبي للأكراد

ويقول الخبير في الشأن الكردي موتلو جيفير أوغلو إن "انتصار أردوغان هو بالتأكيد تطور سلبي للأكراد"، لاسيما في سوريا، مرجحا أن يواجهوا في الفترة المقبلة "المزيد من الضغوط وهجمات بطائرات مسيرة وتمكين أكبر للمجموعات المسلحة" الموالية لأقرة.

ويرى أن الأكراد "في وضع صعب أساسا وعلاقة عائلية قبل اندلاع أردوغان ترى الأكراد بمخاطبة تهديد للأمن القومي". ويأتي فوز أردوغان فيما تشهد المنطقة تحولات دبلوماسية متسارعة، تشكل سوريا أحد محاورها. وشارك الرئيس السوري بشار الأسد الشهر الحالي في القمة العربية في مدينة جدة السعودية، في خطوة توجت تقريبا عريبا مع دمشق بعد عزلة استمرت أكثر من 11 عاما.

وتقود روسيا، أبرز داعمي دمشق، جهودا لمحاولة تطبيع العلاقات بين أردوغان والأسد للذيين جمعتهما صداقة وعلاقة عائلية قبل اندلاع النزاع. ورغم أنها لم تحرز تقدما بعد مع اشتراط دمشق انسحاب تركيا من الأراضي السورية، لكن اجتماعات عدة عقدت بين مسؤولين من البلدين، بحضور موسكو وطهران الداعمة بدورها لدمشق.

ويرى جيفير أوغلو في مساعي أردوغان "للمصالحة مع الأسد مصدر قلق آخر للأكراد في سوريا، إذ من المرجح أن تحدث تلك المصالحة على حسابهم".

"إرهابية"، وتعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

ومنذ العام 2016، شنت أقرة ثلاث عمليات عسكرية داخل سوريا استهدفت أساسا المقاتلين الأكراد، وسيطرت مع فصائل سورية موالية لها على منطقة حدودية واسعة.

في سوق المدينة الرئيسي في القامشلي، إحدى أبرز مدن الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا، يتبادل أصحاب المحال التجارية أطراف الحديث حول نتائج الانتخابات التركية وتدابير فوز أردوغان.

ويخشى حزني سليمان (32 عاما)، وهو صاحب متجر في السوق، أن يفترق أردوغان لأكراد سوريا في المرحلة المقبلة بعدما ضمن ولاية رئاسية جديدة، خصوصا أنه هدد مرارا خلال الأشهر الماضية بهجمات عسكرية.

ويقول "نخاف أن يهجم أردوغان مجددا على مناطقنا ويهدد الشعب الكردي ويشرد ويحاصر مناطق".

وتسيطر أقرة على شريط حدودي واسع في سوريا بطول 120 كيلومترا. وأعلن أردوغان مرارا أنه يسعى إلى إقامة ما يطلق عليه "منطقة آمنة" بعمق 30 كيلومترا.

وأمام متجره لبيع الأدوات الكهربائية، يقول محمد أشرف "لا نريد أن نحارب تركيا (...) ولا نريد شيئا منها إلا السلام".



مخاوف من تصعيد تركي جديد

القامشلي (سوريا) - يبدي مواطنون أكراد من مدينة القامشلي في شمال شرق سوريا، خشيتهم من تداعيات فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بولاية رئاسية جديدة، مع تهديده مرارا بشن هجمات ضد مناطقه التي يعتبرها معادية له.

ويقول هوزان أوبوكر (30 عاما)، وهو صاحب محل ملابس في القامشلي، "تحسن كرد لم نرغب بفوز أردوغان في الانتخابات التركية"، مضيفا "يرى الكرد كظالمين، لكننا على العكس مظلومون". ويتابع "كنا نريد فوز كمال قليشدار أوغلو، لا لأنه أفضل، لكن كان للكرد تحالف معه وربما لم يكن سيئا كأردوغان".

وفاز أردوغان الأحد بولاية جديدة إثر اقتراع شهد تنافسا غير مسبق، ليحصد حكمه المستمر منذ عقدين حتى عام 2028، فيما فشل قليشدار أوغلو في استقطاب المزيد من الناخبين في الدورة الثانية من الانتخابات.

واستغل أردوغان تحالف خصمه غير الرسمي مع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، لإتهامه بالعمل مع "إرهابيين"، إذ إنه يعتبر الحزب بمثابة جناح لحزب العمال الكردستاني الذي ينفذ تمردا ضد أقرة منذ عقود، وتصنّفه السلطات منظمة "إرهابية".

وتصنف أقرة كذلك الوحدات الكردية في سوريا التي شكلت رأس حربة في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية،

# حزرموت ساحة لأجندات متضادة في اليمن

## الإخوان في اليمن يفشلون في إقناع الرياض بدعمهم في مواجهة الانتقالي الجنوبي



زيارة الزبيدي إلى المكلا أقلقت راحة الإخوان

الإقليمية والدولية لإحياء العملية السياسية، وجهود وحدة الصف في حضرموت وتمثيل المحافظة في التسوية القادمة. ودعا المحافظ بن ماضي إلى دعم عملية التنمية في حضرموت التي تعيش حالة استقرار جعلت منها نموذجا وشوكة الميزان في التسوية القادمة، شاكرًا دعم ومواقف التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة تجاه حضرموت. من جهته أكد السفير البريطاني على موقف بلاده الثابت مع اليمن، ودعم مجلس القيادة الرئاسي وجهود التسوية السياسية، مشيرًا بحالة الاستقرار التي جعلت من حضرموت محل تقدير الجميع، ورغب بدعوة المحافظ لزيارة حضرموت، والوقوف إلى جانب السلطة المحلية لدعم جهودها في مجال الأمن وتوفير الخدمات والتنمية.

لمغادرة حضرموت، وأوضح أنه إذا لم تغادر القوات بحلول الموعد المحدد، فإنها ستضطر إلى المغادرة بالقوة. ويعتبر البعض قرار تكليف قوات درع الوطن بتأمين وادي حضرموت تطورًا مهمًا في مسار استعادة الدولة الجنوبية، ويعد خطوة كبيرة من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لتعزيز سيطرته على المحافظة وطرد قوات المنطقة الأولى. ويرى مراقبون أن الأمور في حضرموت تنقلت من أيدي إخوان اليمن، لكن ذلك لا يعني حسم قضية حضرموت التي تعد من الملفات الشائكة التي تستوجب معالجتها ضمن التسوية النهائية للأزمة. وتتهم المنامة إيران بتسليح أفراد والتقى محافظ حضرموت مبخوت مبارك بن ماضي، الإثنين في الرياض، سفير المملكة المتحدة لدى اليمن ريتشارد أوبنهايم، حيث بحث اللقاء العلاقات الثنائية والجهود

ويوضح هؤلاء أنه بعد أن خاب الرهان على تحرك السعودية لكبح تحركات الانتقالي، يجد الحزب نفسه في زاوية حادة، تدفعه إلى اتخاذ خطوات انتحارية، من قبل الاستعداد لمواجهة عسكرية مع فصائل الانتقالي. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر سياسية يمنية قولها الإثنين إن هناك قرارًا اتخذ داخل مجلس القيادة الرئاسي بشأن تولي قوات درع الوطن، بقيادة بشير المدرعي، تأمين حضرموت وإعلاء المنطقة العسكرية الأولى مهلة للانسحاب. وقالت المصادر إن قرار تكليف قوات درع الوطن بتأمين وادي حضرموت جاء بعد مشاورات بين المجلس الانتقالي والإعدادات في المملكة على خلفية تهيم مرتبطة بالإرهاب منذ بداية الشهر الحالي. وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) نقلًا عن وزارة الداخلية أن "جعفر محمد سلطان وصادق مجيد ثامر بحرينيا الجنسية- أقدموا على الانضمام إلى خلية إرهابية، يتزعمها مطلوب أممي لدى مملكة البحرين، تابعة لكيان إرهابي". وقالت إنهما تلقيا "التدريب في معسكرات تابعة لجهات إرهابية تهدف إلى زعزعة أمن المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، وإشاعة الفوضى فيها، والتواصل مع إرهابيين داخل السعودية، ودعمهم للقيام بأعمال إرهابية، وتهريب مواد وكبسولات تستخدم في التفجير إلى السعودية".

من عقد اللقاء التشاوري الذي ضم طيفا واسعا من المكونات السياسية والمدنية الجنوبية، وكانست الوفود الممثلة لحزرموت حاضرة بقوة في ذلك اللقاء الذي وضع خارطة طريق لإقامة الدولة الجنوبية المقبلة. ويقول متابعون إن نجاح المجلس الانتقالي الجنوبي في تنظيم اللقاء التشاوري والمشاركة المهمة للحزرميين أثارا حالة من الرعب لدى قيادة حزب الإصلاح، الذي حاول قبل ذلك استمالة مكونات حزرموت من أجل إعلان حضرموت إقليمًا منفصلا. ويشير المتابعون إلى أن معضلة الحزب في حضرموت تفاقمت لاسيما مع فشل زيارة الوفود الحزمية الموالية له إلى الرياض، حيث كان يعتقد أن الأخيرة ستسارع إلى دعمه في ظل ما يروج عن أزمة صامتة بينها وبين الإمارات التي تدعم المجلس الانتقالي، لكن ذلك لم يتحقق.

لا تسير الأمور في حضرموت وفق ما يخطط له حزب التجمع الوطني للإصلاح، الأمر الذي يدفعه إلى تبني خيارات انتحارية، كالذهاب إلى مواجهة مسلحة مع فصائل المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يصر على أن حضرموت هي جزء لا يتجزأ من الدولة الجنوبية المقبلة، ولا مجال للتفريط فيها.

حزرموت - تتركز الانتظار هذه الأيام في اليمن على محافظة حضرموت التي تشهد تراحمًا لأجندات متضادة، وسط مخاوف من تحول الصراع الدائر حولها بين القوى اليمنية إلى نزاع مسلح، يزيد من تعقيدات الأزمة المستمرة منذ تسع سنوات. وعزز حزب التجمع الوطني للإصلاح مؤخرًا حضوره العسكري في المحافظة الواقعة جنوب شرقي اليمن، ونشر عدة تشكيلات لاسيما في وادي وصحراء حضرموت، فيما بدأ رسالة تحذير لخصمه السياسي المجلس الانتقالي من مغبة المساس بنفوذه. وتنتشر قوات المنطقة العسكرية الأولى الحزمية على حزب الإصلاح، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، في صحراء وادي حضرموت منذ سنوات. وقد جرت محاولات عديدة لدفعها إلى الخروج والالتحاق بجبهات القتال ضد الحوثيين في الشمال، لكن الحزب ظل يمانع، لدواعٍ سياسية مرتبطة برغبته في الاستئثار بالمحافظة الغنية بالنفط والحفاظ على موطن قدم في الجنوب.

والمجلس الانتقالي حرص على عقد الدورة السادسة من الجمعية العمومية في مدينة المكلا عاصمة حضرموت في الحادي والعشرين من مايو الجاري. وهو التاريخ الذي يصادف إعلان نائب رئيس الجمهورية اليمني الأسبق علي سالم البيض، قرار فك الوحدة إبان حرب صيف العام 1994 بين القوات اليمنية التي تتشكل من مقاتلين شماليين، والقوات التي كانت تتبع الحزب الاشتراكي اليمني؛ وهي المعركة التي حُسمت لصالح الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، لكنها تركت في جسد الدولة اليمنية ندوبًا تصعب معالجتها. وجاء اختيار المجلس الانتقالي المكلا لعقد الجمعية العمومية، وهي بمثابة هيئة تشريعية، بعد أيام قليلة

معضلة حزب الإصلاح في حضرموت تفاقمت، لاسيما مع فشل زيارة الوفود الحزمية الموالية له إلى الرياض

وكانت محاولات بعض نواب البرلمان المبطل (2022) لفرض مشاريع قوانين لا تخلو من شعوبية، قد لعبت دورا أساسيا في الأزمة الكويتية الحالية، من قبيل التمسك بقانون إسقاط الديون عن

وبالتوازي مع إعادة الانتشار في المنطقة وتزوير الحصينات عمد الحزب مؤخرا إلى التحرك إقليميا، عبر إرسال وفود حضرمية مقربة منه إلى السعودية، في محاولة منه لإقناع المملكة بضرورة وضع حد لتحركات الانتقالي. لكن الإجابة جاءت بشكل سريع من خلال قيام رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي بتعيينات عسكرية في وادي وصحراء حضرموت شملت تعيين القيادي في قوات "النخبة الحزمية" المقرب من المجلس الانتقالي العقيد الركن عامر عبدالله محمد بن حطيان، رئيس أركان حرب المنطقة العسكرية الأولى، خلفا للعديد يحيى ابوعواء،

# السعودية تنفذ حكم الإعدام بحق بحرينيين أدينا بالانضمام إلى خلية إرهابية

وفي يونيو الماضي طالب مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء أو تسعفا مويرس تيدبال بنز السلطات السعودية في خطاب بوقف "أي خطوات محتملة نحو إعدام" الرجلين. ووصل عدد الإعدادات المرتبطة بالإرهاب والمنفذة في السعودية منذ بداية الشهر الجاري إلى تسعة، ثمانية منها نفذت في المنطقة الشرقية. ويحمل سبعة معددين الجنسية السعودية. وأعدمت السلطات السعودية 41 شخصا منذ بداية العام، بحسب بيانات رسمية. وفي 2022 أعدمت 147 شخصا، أكثر من ضعف عدد الإعدادات في 2021 البالغ 69.

السعودية منذ عام 2015. وقالت على صفحاتها في فيسبوك إن "النظام السعودي يرتكب جريمة بإعدام البحرينيين صادق ثامر وجعفر سلطان". وتشتم المنامة إيران بتسليح أفراد وتشكيل وتدريب جماعات على تنفيذ هجمات في المملكة بهدف زعزعة استقرارها، وهو ما تنفيه طهران. وقد نفذت إعدادات في حق أشخاص بتهم مرتبطة بالإرهاب.

**التمهات تلقيا التدريب في معسكرات تابعة لجهات إرهابية تهدف إلى زعزعة أمن السعودية والبحرين**

وفي مارس 2022 ذكرت "منظمة العفو الدولية" الحقوقية أن السلطات السعودية أصدرت في أكتوبر 2021 حكم إعدام تقديريا بحق البحرينيين بتهم تتعلق بـ"الإرهاب". وقالت إنهما واجها اتهامات بـ"تهريب متفجرات وتلقي تدريب عسكري في إيران والمشاركة في الاحتجاجات في البحرين"، متهمه السلطات بانتزاع اعترافات عبر "التعذيب".

الرياض - أعلنت الرياض الإثنين إعدام بحرينيين أدينا بـ"الانضمام إلى خلية إرهابية تستهدف زعزعة أمن السعودية والبحرين"، ما يرفع إلى تسعة عدد الإعدادات في المملكة على خلفية تهيم مرتبطة بالإرهاب منذ بداية الشهر الحالي. وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) نقلًا عن وزارة الداخلية أن "جعفر محمد سلطان وصادق مجيد ثامر بحرينيا الجنسية- أقدموا على الانضمام إلى خلية إرهابية، يتزعمها مطلوب أممي لدى مملكة البحرين، تابعة لكيان إرهابي". وقالت إنهما تلقيا "التدريب في معسكرات تابعة لجهات إرهابية تهدف إلى زعزعة أمن المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، وإشاعة الفوضى فيها، والتواصل مع إرهابيين داخل السعودية، ودعمهم للقيام بأعمال إرهابية، وتهريب مواد وكبسولات تستخدم في التفجير إلى السعودية".

وأكدت الوزارة أنها نفذت حكم الإعدام صباح الإثنين في المنطقة الشرقية ذات الغالبية الشيعية التي شهدت في السابق اضطرابات. ولم تعلق السلطات البحرينية بشكل فوري على تنفيذ الإعدادات. في المقابل نددت جمعية "الوفاق" الشيعية، إحدى مجموعتي المعارضة الرئيسية في البحرين والقريبة من إيران، بإعدام الرجلين الموقوفين في

# الدعاية الشعبوية لا تفارق موسم الاستحقاقات الانتخابية في الكويت

المواطنين وتكفل الدولة بها، والذي دفع حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر إلى الاستقالة في يناير وتشكيل حكومة جديدة في أبريل الماضي. ويرى المتابعون أن الخطاب الشعبي للأسف يلقى رواجًا على الساحة الكويتية، على الرغم من أنه أثبت عقمه، ولم يحقق للمواطن أيًا مما جاء به. وبلغت هؤولاء إلى أن المرشحين للانتخابات يركون هذا الأمر ويلعبون على وتره، على أمل الوصول إلى قاعة عبدالله السالم.

وتشكل الانتخابات المقرر إجراؤها في السادس من يونيو المقبل، أهمية استثنائية، في ظل تنافس على أشده بين تيار المعارضة والتيار الإصلاح، يغذيه صراع من خلف الكواليس بين أجنحة الأسرة الحاكمة. وهذه ثاني انتخابات تجري في أقل من عام بعد قرار المحكمة الدستورية بإبطال مجلس الأمة 2022، بسبب خطأ في إجراءات حل مجلس 2020. ويشترك في الاستحقاق معظم أعضاء مجلس الأمة 2020، الذي تم حله بمرسوم أمير مرتين، ومجلس 2022 الذي تم إبطاله في التاسع عشر من مارس الماضي بقرار من المحكمة الدستورية. ويرى مراقبون أن من غير المنتظر رؤية تغيير كبير على تركيبة مجلس 2022.

الإسكان وزيادة الرواتب والمستحقات المالية للمتقاعدين. ويقول المتابعون إن عددا من هؤلاء يروج إلى كونه يملك العصا السحرية لمعالجة كافة القضايا الاجتماعية، في محاولة لدغدغة مشاعر الناخبين، وكسب المزيد من الأصوات لصفه. وكانت محاولات بعض نواب البرلمان المبطل (2022) لفرض مشاريع قوانين لا تخلو من شعوبية، قد لعبت دورا أساسيا في الأزمة الكويتية الحالية، من قبيل التمسك بقانون إسقاط الديون عن

الكويت - لم تختلف الحملة الانتخابية الحالية في الكويت عن سابقتها كثيرا وإن كان التركيز هذه المرة على وجوب الإصلاح السياسي، في ظل الأزمات السياسية التي تتخطى فيها الدولة الخليجية منذ سنوات، والتي لا أفق لوضع حد لها دون إصلاح حقيقي. ويرى متابعون للشأن الكويتي أن جزءا كبيرا من المرشحين، وبينهم نواب سابقون، لا يزالون يتمسكون ببعض شعاراتهم الشعبوية، من قبيل حل قضية



تطلعات للوصول إلى قاعة عبدالله السالم

## تركيا تنأى بنفسها عن التصعيد غرب ليبيا

طرابلس - تحاول تركيا النأي بنفسها عن التصعيد الأمني في المنطقة الغربية بليبيا، عبر نفي الأنباء التي تفيد بمشاركتها في العمليات الأمنية لحكومة الوحدة الوطنية بمدينة الزاوية.

وأكد السفير التركي لدى ليبيا كنعان يلماز حرص بلاده على دعم استقرار ليبيا وأمنها، نافيا في الوقت ذاته صحة الأنباء التي تفيد بمشاركة تركية مفترضة في العمليات الأمنية الأخيرة غرب البلاد، وجدد التعبير عن متانة العلاقات بين البلدين.

جاء ذلك خلال لقاء جمعته الأحد بالنائب في المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، بمقر المجلس في طرابلس.

وفمن السفير التركي دور المجلس الرئاسي في المحافظة على وحدة المؤسسات، وتحقيق المصالحة بخطوات ثابتة وبؤسس عملية متينة.

وعبر اللافي خلال اللقاء عن أهمية الشراكة بين البلدين، وجدد حرصه على تعزيز العلاقات الاقتصادية وفتح آفاق للتعاون في مختلف المجالات الأخرى.

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بحسب ما أفاد به المكتب الإعلامي في المجلس الرئاسي.

ويأتي موقف السفير التركي في وقت تؤكد فيه أطراف سياسية وبعض النواب الليبيين مشاركة طائرات مسيرة تركية في العمليات الأمنية غرب البلاد.

وجددت الاتهامات الموجهة إلى الطائرات المسيرة التركية التذكير بالاتفاقيات العسكرية واللوجيستية التي وقعتها ليبيا مع حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة خلال زيارته إلى تركيا، وتشمل شراء طائرات مسيرة، بينما أكدت مجموعة "إمدج سات" المتخصصة في التقاط الصور عبر الأقمار الصناعية، في وقت سابق، إرسال تركيا طائرات مسيرة إلى مطار معيتيقة الدولي في ليبيا.

وأطلقت حكومة الدبيبة عملية عسكرية في منطقة الساحل الغربي بمشاركة الطيران الحربي الذي شن غارات جوية استهدفت عدة مواقع في المنطقة، في حين أفادت مصادر محلية بتعرض عدة مواقع في مدينة الزاوية لقصف جوي من قبل طيران مسير.

وقالت البعثة الأممية الجمعة إن هذه الأحداث تشكل تذكيرا بالحاجة الملحة إلى توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية في ليبيا، وتمكينها وجعلها خاضعة للمساءلة من أجل ضمان سلامة واستقرار الشعب الليبي في جميع أنحاء البلاد.

وأدانت هيئة رئاسة مجلس النواب "الاعتداء السافر على مقر سكن عضو مجلس النواب في الزاوية علي أبو زربية".

واستندت في بيان أصدرته الجمعة الاعتداء على المدنيين والمنشآت المدنية في الزاوية، في أول رد فعل على عملية

عسكرية أطلقتها حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في الزاوية.

وجددت رئاسة المجلس تأكيدها على أن مثل هذه الأفعال تشكل خطرا على حياة المواطنين، وتزيد حالة الاحتقان، وزعزعة الوضع الأمني والفوضى وإفشال المساعي التي تبذل لاستتباب الأمن وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية من خلال اللجان المختصة.

كما دعت إلى "التهدئة وتحكيم لغة العقل والحفاظ على أرواح المواطنين والممتلكات العامة والخاصة".

وقال عضو مجلس النواب في الزاوية علي أبو زربية، لقناة تلفزيونية محلية، إن "طائرات مسيرة تركية استهدفت منزله بمدينة الزاوية" الخميس، في عملية عسكرية أطلقتها حكومة الوحدة الوطنية في المدينة.

واتهم أبو زربية "رئيس أركان القوات التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة الفريق أول محمد الحداد باستهداف منزله"، وقال إن "أوكار المخدرات معروفة في الزاوية، واستهداف منزلي كان مقصودا".



علي أبو زربية

أوكار المخدرات معروفة واستهداف منزلي كان مقصودا

بدوره عبر المرشح للرئاسة الليبية سليمان البيوضي عن رفضه للقصف الذي قامت به الطائرات المسيرة التركية، واستهدف مواقع في مدينة الزاوية، معتبرا أنه ينذر بإشغال قتل الحرب في ليبيا.

وقال البيوضي إن "ما قاله عضو مجلس النواب علي أبو زربية بخصوص قصف الطيران المسير، يؤكد ما أدرجته (...)، وبالنظر إلى ردود الأفعال في المنطقة الغربية عموما والزاوية خصوصا، يؤكد أن هناك محاولة عنصرية لإشغال قتل الحرب في ليبيا، وتأكيد بأن الدبيبة لم يعد شخصية جامعة بل أضحت خطرا حقيقيا على استقرار ليبيا".

وأضاف في تدوينة على صفحته بفيسبوك أن "حالة التجيش والتشنج تنتشر موقفا واضحا من قيادات مصراة السياسية والأمنية ضد بعض المحسوبين عليها ممن يحاولون توريث المدينة في حرب متسلسلة تبدأ من الزاوية وغرب البلاد لتمر نحو الجنوب والهلال النطفي، تحقيقا لرغبات إقليمية وسعيًا لحماية مكاسب سياسية واقتصادية (الأفراد وعائلات)".

وتزامن قصف الزاوية مع الاجتماع الأول من نوعه بين اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) ومجموعة اللجنة الأمنية من أجل ليبيا، بهدف التوصل إلى اتفاق لتوحيد المؤسسات العسكرية والمساعدة في وضع آلية توفر مناخا آمنا سليما، لإجراء انتخابات عامة في البلاد.

## المغرب ردا على مارغريتييس شيناس: سبته ومليلية مغربيتان

### تصريحات المسؤول الأوروبي تتزامن مع تطور العلاقات بين المغرب وإسبانيا



#### مراقبة مستمرة للحدود

المقبولة في أوروبا اليوم، "مضيفا ما يحدث ليس مشكلة مدريد وحدها لكنها مشكلة الجميع".

وأكد النعم ميارة رئيس مجلس المستشارين والقيادي البارز في حزب الاستقلال المشارك في الحكومة في أبريل الماضي أن "حزب الاستقلال يؤمن بأنه سيأتي يوم سيسترجع فيه المغرب مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، ليس بالسلاح ولكن بالحوار والمفاوضات الجادة مع الجارة إسبانيا".

وتأتي تصريحات المسؤول الأوروبي في سياق تطور العلاقات بين البلدين، مع الدعم الإسباني لمغربية الصحراء ومقترح الحكم الذاتي، إضافة إلى زخم التعاون بينهما في مجالات حيوية، مثل مكافحة الإرهاب والنصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية.

ونتيجة التعاون المغربي - الإسباني في مجال الهجرة، سبكت وزارة الداخلية الإسبانية تراجعا ملحوظا في عدد المهاجرين غير النظاميين الوافدين على مدينتي سبتة ومليلية، عن طريق البر في الفترة الممتدة من 1 يناير إلى 15 مايو للسنة الحالية، بنسبة تقارب 74 في المئة.

وعكس ما رده شيناس في مسالة الهجرة أرجع مسؤولون إسبان هذه الأرقام إلى تعزيز التعاون مع المغرب في مراقبة الحدود، وذلك تفعيلا لمضامين الاتفاق الثنائي المبرم خلال الدورة الثانية عشرة للاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا المنعقد في بداية فبراير الماضي بالرباط.

احتلال المدينتين بتوظيف ملف الهجرة غير النظامية أو فرض الأمر الواقع باستغلال انشغاله بملف قضية الصحراء المغربية، غير أن الاتحاد الأوروبي ورغم نهج الحوار الذي يعتمده المغرب في طرح قضية المدينتين وقضية الهجرة، كفف من اتخاذ مواقف معادية وقرارات مساندة للاستعمار الإسباني للمدينتين واستمراره في تمويل بنية تحية ومشروع اقتصادي بالثغرين المحتلتين، وهو ما شجع بعض مسؤولي هيكله على إصدار مثل هذه التصريحات المعادية لحق المغرب الكامل في بسط سيادته على كامل ترابه الوطني.

وكانت وزارة الداخلية المغربية قد أكدت في رسالة إلى الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي أن "المغرب ليست له حدود برية مع إسبانيا"، وبدورها عادت الخارجية المغربية إلى تصريحات سابقة للمسؤول الأوروبي، سواء داخل منتدى أوروبي في إشبيلية، أو في حوارات مع وسائل إعلام إسبانية وأوروبية، منتقدة تكراره بأن سبتة ومليلية تمثلان "الحدود الإسبانية والأوروبية".

واستخدم شيناس مفردات معادية للمملكة، حسب رسالة وزارة الخارجية، على غرار "أوروبا لن يتم ترهيبها"، وحينها صرح لإذاعة إسبانية عن وجود "محاولات من طرف دول أجنبية لتوظيف الهجرة كداة".

وتابع "لا أحد يستطيع ابتزاز الاتحاد الأوروبي، نحن أقوياء ولا يمكن أن تكون ضحايا لتلك التكتيكات غير

قاطع للحفاظ على هدوء التعاون مع الاتحاد الأوروبي".

كما أدانت الرباط حديث شيناس عن "استخدام المعاناة الإنسانية للمهاجرين كحجج في العمليات السياسية لإحراق الأذى بالاتحاد الأوروبي".

وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية أنه "على الرغم من أن قضية الصحراء المغربية تشكل أولوية للسياسة الخارجية للمغرب منذ عقود، إلا أن ذلك لم يمنع الرباط من المطالبة باسترجاع مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، رغم مناورات إسبانيا المتصاعدة خاصة في السنوات الأخيرة وتكريس احتلالها للثغرين مستغلة التركيبة الحالية للبرلمان الأوروبي، وخوف أوروبا من تسرب المهاجرين من الثغرين، فضلا عن انكباب المغرب الكامل على فض النزاع المفتعل في إقليمه الصحراوي من طرف النظام الجزائري".

وأوضح لـ "العرب" أن "تصريحات نائب رئيس المفوضية المكلف بالهجرة، المعادية للمغرب، تندرج في الإطار الذي يتناغم مع المساعي التي تقوم بها إسبانيا بمختلف مكوناتها، وبمساندة بعض الأحزاب والأطراف الأوروبية، لتكريس احتلالها لأراض مغربية، رغم إدراكها أن النظام الدولي لا يقر بسيادتها على المدينتين".

وأضاف الطيار أن "المغرب وجه عدة مذكرات للمنظمة الأوروبية وإلى الأمم المتحدة تبين بوضوح أنه يرفض رفضا قاطعا كل محاولة تهدف لتكريس

لم يتأخر الرد المغربي على تصريحات صدرت عن مارغريتييس شيناس نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف بالهجرة خلال مشاركته في القمة الأوروبية لوزراء الخارجية في بروكسيل، واعتبرها عدائية، وأكدت الرباط في رسالة موجهة إلى الاتحاد الأوروبي أن مدينتي سبتة ومليلية مغربيتان.

#### محمد مامون العلو

الرباط - عبر المغرب عن رفضه لتصريحات معادية له كان قد أدلى بها نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف بالهجرة مارغريتييس شيناس، مفادها أن لمدينتي سبتة ومليلية حدودا إسبانية وأوروبية، مع الدعوة لحمايتها.

وأكدت الرباط في رسالة موجهة إلى الاتحاد الأوروبي أن المدينتين مغربيتان. وزعم مارغريتييس شيناس، الذي عُرف بمهاجمته للمغرب في مناسبات سابقة، في مداخلة خلال فعاليات القمة الأوروبية لوزراء الخارجية في بروكسيل أن "المغرب يستغل ورقة المهاجرين سياسيا".

وأشار نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف بالهجرة إلى أن "هذا الاستغلال حدث في البداية في الحدود اليونانية التركية، (نهر إيفروس) في عام 2020، وبعد بضعة أشهر في مدينتي سبتة ومليلية الإسبانيتين في شمال أفريقيا".



محمد الطيار

تصريحات شيناس تدعم مساعي إسبانيا لاحتلال أراض مغربية

وأبلغ المغرب في مذكرة احتجاجية، وجهتها وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج إلى سفارة الاتحاد الأوروبي بالرباط، "الرفض القاطع لتصريحات المسؤول الأوروبي مارغريتييس شيناس".

وأرقت الرباط المذكرة بملحق فصلت فيه "التصريحات العدائية الرئيسية لمارغريتييس شيناس حول المملكة ومدينتي سبتة ومليلية المغربيتين منذ مايو 2021".

وأوضحت أنها "أعربت مرارا وتكرارا، وعبر قنوات مختلفة، عن رفض تصريحات مماثلة سابقة لنائب رئيس المفوضية"، داعية إلى "إنهائها بشكل

## اهتمام جزائري بنتائج الانتخابات المحلية في إسبانيا

مع الشعب الإسباني ولا مع الملك، وإنما مع الحكومة التي تنصلت من حيادها التاريخي في قضية النزاع الصحراوي".

وتحدثت تقارير إسبانية عن حصول حزب الشعب اليميني المعارض على أكبر عدد من الأصوات بعد قرن 90 في المئة من صناديق الاقتراع، بينما خسر الاشتراكيون العديد من المناطق التي كانوا يسيطرون عليها، لاسيما فالنسيا.

وشملت الانتخابات كل البلديات الـ 8131 في إسبانيا، أي 35.5 مليون ناخب، والحكومات المحلية في 12 من أصل 17 منطقة إسبانية ذات حكم ذاتي، بما يشمل نحو 18.3 مليون ناخب.

وعلق زعيم المعارضة ورئيس حزب الشعب البرونو نونيز فيجو على نتائج الانتخابات بالقول "إسبانيا دخلت حقبة سياسية جديدة، وبدأت دورة سياسية جديدة.. إنه انتصار لطريقة مغايرة في السياسة".

وكانت الجزائر قد دخلت في أزمة مزدوجة مع المغرب وإسبانيا بسبب نزاع الصحراء، حيث أعلنت في البداية قطعية مع المغرب، ووقف ضخ الغاز إلى إسبانيا عبر الخط المغربي العابر للقراب المغربي في شهر أغسطس في العام 2021، ثم أعلنت عن تجميد اتفاق الشراكة وحسن الجوار مع مدريد في شهر يونيو الماضي.

ترجمته نتائج الانتخابات المحلية، في انتظار تنظيم انتخابات برلمانية بعد أسابيع قليلة، ينتظر أن تفرز قوة سياسية ورئيس حكومة جديد.

### تقارير تحدثت عن تراجع الصادرات الإسبانية إلى الجزائر بنحو 82 في المئة، ولم يبق بين البلدين إلا اتفاق التمويل بالغاز

وعكس التفاعل الإعلامي الجزائري مع الانتخابات الإسبانية رغبة السلطات الجزائرية في تغيير الاستحقاق الانتخابي لموازين القوة داخل إسبانيا، مقابل فتح صفحة جديدة، وهو ما كان قد ألمح إليه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أكثر من مرة، لما صرح بأن "تجميد اتفاق الشراكة وحسن الجوار مع إسبانيا هو رد فعل طبيعي على تنصل حكومة مدريد من مسؤولياتها التاريخية والسياسية تجاه قضية الصحراء".

وشدد في تصريحاته على أن بلاده ملتزمة بالوفاء بمضمون اتفاق الشراكة وحسن الجوار لإسبانيا، وأن مشكلتها لا تكمن لا

إلى تنظيم انتخابات نيابية مبكرة، ردا على تعرضه لانكاسة واضحة في الاستحقاقات المحلية والجهوية التي أجريت الأحد وحقت فيها المعارضة مكاسب قوية.

وصرح سانشيز بأنه "تحدثت إلى الملك فيليب السادس، وسيعقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء في وقت لاحق (الاثنين) لحل البرلمان.. لقد اتخذت هذا القرار في ضوء نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت الأحد".

وأعلنت المعارضة اليمينية الإسبانية في وقت سابق أنها حققت مكاسب قوية محليا وإقليميا في الانتخابات المحلية والجهوية، وهو ما يشكل مؤشرا جديدا على تحولات المشهد السياسي في أوروبا الذي يعيش على وقع خفوت تيار اليسار مقابل صعود غير مسبوق لليمين في عدد من الدول الأوروبية، كما هو الشأن في إيطاليا.

وتوقع موقع "أوراس" الجزائري، في تقرير آخر، بأن "يفقد المغرب حليفا إستراتيجيا له في المنطقة"، ويعني بذلك رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، في ظل تصاعد خطاب حزب الشعب اليميني حول ما يصفه بـ "أخطاء سانشيز، في التعامل مع ملف الصحراء المغربية، والعلاقات مع الجزائر"، والذي

ونهبته إلى توقع نهاية حكم اليسار في إسبانيا كرد فعل طبيعي من الشارع الإسباني على قرارات الحكومة، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع ملف الصحراء، ومع الجزائر كشريك إستراتيجي في المنطقة.

وتابع موقع "أوراس" الإخباري أطوار الانتخابات الإسبانية عن كتب، وعنون أحد تقاريره، بـ "هل دفع سانشيز ثمن أخطائه مع الجزائر"، وأرجع سبب هزيمة حزب العمال الاشتراكي في إقليم فالنسيا إلى الأضرار التي لحقت به، نتيجة تراجع المبادلات التجارية والاقتصادية للمنطقة مع الجزائر بسبب القطعية التي أعلنتها الأخيرة منذ قرابة عام.

وكانت تقارير قد تحدثت في الآونة الأخيرة عن تراجع الصادرات الإسبانية إلى الجزائر بنحو 82 في المئة، ولم يبق بين البلدين إلا اتفاق التمويل بالغاز الذي تحكمه ضوابط أخرى، وأن أكثر من 700 معاملة إسباني مع الأسواق الجزائرية رفعوا عراض للحكومة من أجل إيجاد حلول لزامتهم بسبب تراجع نشاطهم نتيجة الأزمة القائمة بين البلدين.

وكان رئيس الوزراء الإسباني الاشتراكي بيدرو سانشيز قد دعا الاثنين

وأرجعت تقارير إعلامية جزائرية سبب هزيمة تحالف اليسار في الانتخابات المحلية الإسبانية، واضطرار رئيس الحكومة بيدرو سانشيز لتنظيم انتخابات برلمانية مبكرة، إلى تأثير القطعية المعلنة من طرف الجزائر على إسبانيا منذ صيف العام الماضي، عقب إعلان مدريد عن تأييدها للمقاربة المغربية في حل نزاع الصحراء.

وتناقلت وسائل إعلام محلية هزيمة حزب رئيس الحكومة بنوع من التشفي،



الحكومة الإسبانية أمام رهان مراجعة الحسابات

## المنصات الرقمية أداة الإعلام المصري لمخاطبة الخارج

### الترويج لإنجازات الحكومة يطغى على الرسائل الموجة إلى الجمهور الأجنبي

للقدرات الراهنة مقارنة بالمنافسة الفضائية الصعبة التي بحاجة إلى ميزانيات ضخمة يصعب توفيرها، إلا أن التجريف الفني والمهني الذي أصاب التلفزيون الحكومي يجعل من الصعوبة تقديم بث رقمي بجودة عالية، والحد الأدنى يكون عبر تدشين مواقع إلكترونية ناطقة بالإنجليزية. ولدى مصر قناة فضائية تخاطب الخارج وهي قناة "النيل الدولية" وتتبع اتحاد الإذاعة والتلفزيون، لكنها بحاجة إلى تطوير، وتأثرت سلبا بتراجع حضور التلفزيون الرسمي لصالح جهات إعلامية محلية أخرى مدعومة أيضا من الحكومة، وتتجدد دعوات تطوير محتواها لدعم الحضور السياسي والثقافي على الساحة العالمية بلا جدوى.

وحسب تصريحات سابقة لرئيس قطاع القنوات الإخبارية بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية أحمد الطاهري لم يحسم فيها الاتجاه نحو تدشين قناة فضائية ناطقة بالإنجليزية، لكنه أشار في نوفمبر الماضي إلى "إطلاق تقنية جديدة لقناة القاهرة الإخبارية تجعلها ناطقة باللغة الإنجليزية، يتم العمل عليها لإطلاقها في أسرع وقت".

وشدد إبراهيم الصياد في حديثه لـ"العرب" على أن تصاعد الاهتمام بالإعلام الرقمي حول العالم يخدم القاهرة التي بحاجة إلى مبادرات ضخمة لإنشاء فضائيات ناطقة باللغات الأجنبية، وأن مفهوم الريادة الذي كان يرتبط بالإعلام اختلف الآن وأضحى يتمثل في مدى قدرة وسائل الإعلام المصرية على منافسة نظيراتها العربية على المستوى الإخباري العربي أو عبر مخاطبة الرأي العام الأجنبي.

ولفت إلى أن تدشين منصات رقمية لا يجب أن يقتصر على الناطقة بالإنجليزية، لأن ما يجري في العالم يأخذ في التحول نحو الصين التي من المتوقع أن تلعب أدوارا دولية مركبة في المستقبل وسوف يكون من المهم تدشين قناة ناطقة بالصينية أو باللغة الإسبانية التي تتحدث بها معظم دول أميركا الجنوبية، لأن وجود جاليات عربية كبيرة في دولها أمر مهم للتأكيد على الحضور المصري في ملفات عديدة.

ويملك التلفزيون الحكومي إرثا قديما من التواصل مع شعوب العالم عبر الإذاعات الموجهة التي تتبع الإذاعة المصرية وتأسست منذ نحو سبعين عاما، وضمت 17 إذاعة موجهة وقدمت محتوياتها بـ23 لغة ووصل عدد ساعات البث يوميا 61 ساعة، غير أن أغلبها توقف ولم تستطع الجهات الحكومية مواكبة حركة التطور الإعلامي مع الاتجاه نحو التلفزيون بدلا من الراديو، ما كان سببها في إهمال كفاءات عديدة كان يمكن توظيفها عبر إنشاء منصات رقمية تخاطب العالم الخارجي.

بالمعنى العربي الذي تحاول أن تحافظ أمامه على الصورة المصرية. وتبرر ذلك بأن الفضائيات الناطقة بالإنجليزية لم تستطع جذب الجمهور الغربي ولم تشكل حائط صد يعول عليه في مواجهة محتويات أجنبية تتناول الشأن العربي. وأكد رئيس قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري سابقا إبراهيم الصياد أن الفضائية المصرية الموجهة لأمريكا تستهدف الناطقين باللغة العربية، وأن النشرات الإخبارية المذاعة تتماشى مع التوقيت الأميركي، لكن المحتوى لا يزال مصرية متوناً ولا يكتب في فقط بالجوانب السياسية، معتبرا أن إتاحتها على الموقع الإلكتروني للهيئة تطور إيجابي في إطار مساعي تطوير الإعلام المصري الذي يخاطب الخارج.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن القاهرة بحاجة إلى نسخة أخرى ناطقة بالإنجليزية موجهة للولايات المتحدة لصحافة العلاقات العامة السلبية التي لم يتم التعامل معها بشكل جيد مع التوقيت الأميركي، لكن المحتوى لا يزال مصرية متوناً ولا يكتب في فقط بالجوانب السياسية، معتبرا أن إتاحتها على الموقع الإلكتروني للهيئة تطور إيجابي في إطار مساعي تطوير الإعلام المصري الذي يخاطب الخارج.

وأشار إلى أن افتقاد الرؤية لمخاطبة الخارج يحبط أي تطور في سياق الإعلام الخارجي، وأن الرسالة يجب تصميمها وفقا لإطار عام حاكم لتوجهات الرأي العام هناك، بما يضيّق الخناق على قدرة الرسائل المضادة في التأثير.

ومن المهم أن تتوفر إمكانات تساعد على انتشار الفضائيات أو المنصات الرسمية، وأن الهيئة العامة للاستعلامات المسؤولة عن التعامل مع الإعلام الخارجي في مصر عليها دور مهم في التعريف بها حتى لا يظل الإعلام المصري يخاطب نفسه.

وتواجه المنصات الرقمية المصرية الموجهة للخارج مشكلات جمة، وبالنظر إلى القناة الفضائية الموجهة لأمريكا يصعب الوصول إليها من خلال موقع الهيئة الوطنية للإعلام ذاته الذي بات بحاجة إلى تطوير تقني، وخطة تسويقية تضمن تعريف الجمهور الذي يخاطبه بما يحتويه من منصات وقنوات، كما أن جودة البث ذاتها من الضروري تحسينها بما يضمن متابعة الجمهور لها.

وتقف الإمكانيات التكنولوجية الزهيدة أزمة في حال اتجه الإعلام المصري لمخاطبة الخارج من خلال البث المباشر عبر المنصات الرقمية، ورغم أنها تشكل وسيلة مناسبة وفقا

للقاهرة - تتجه الهيئة الوطنية للإعلام التي تشرف على إدارة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (ماسيرو) نحو التوسع في إتاحة بث قنواتها على موقعها الإلكتروني، في الوقت الذي دشنت فيه الحكومة المصرية مؤخرا النسخة الإنجليزية من موقعها الإلكتروني، في خطوة تستهدف مخاطبة الخارج من دون أن يتضمن ذلك رؤية واضحة تضمن تحقيق أهداف الرسائل الإعلامية.

وأطلقت الهيئة الوطنية للإعلام قبل أيام البث المباشر للقناة الفضائية المصرية الموجهة إلى أميركا على موقعها الرسمي، وهي القناة التي تبث باللغة العربية على القمر الاصطناعي "جلاسي 19" الموجه إلى قارة أميركا الشمالية، وبدت الخطوة كاتجاه نحو الاهتمام بتقديم محتوى جيد للخارج عبر المنصات الرقمية مع إتاحة بث قناة النيل الدولية التي تبث باللغة الإنجليزية على الموقع ذاته.

وقدر رئيس الهيئة حسين زين الخطوة كتوجه يأتي في إطار "تحقيق انتشار أوسع لقنوات الهيئة الوطنية للإعلام على مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم محتوى إعلامي جيد وهادف، يعكس الصورة الحقيقية لما يجري على أرض مصر من تنمية حقيقية".

وقبل ذلك أعلن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي أن إطلاق نسخة إنجليزية من الموقع الرسمي لمجلس الوزراء هدفه إتاحة المعلومات الخاصة بانشطة الحكومة وإبراز جهودها في شتى القطاعات أمام المجتمعات والدوائر السياسية والاقتصادية عالميا، بما ينقل صورة واضحة ومتكاملة عن مشروعات الحكومة وأنشطتها وقراراتها من مصادرها الرسمية المعتمدة.

وعبرت تصريحات مدبولي ثم زين عن رؤية غامضة لسدور الإعلام الرسمي في الوصول إلى الخارج، وأن المستهدف دائما هو التعامل وفقا لوجهة نظر حكومية تريد الترويج لإنجازات من دون أن تتبنى خطابا يرفع الرأي العام الأجنبي، ويبحث له رسائل بلغة محترقة يمكن أن تسهم في مزاحمة قنوات إخبارية دولية يجذب إليها الجمهور الأميركي والغربي بوجه عام. ناهيك عن وجود قنوات عربية ناطقة بالإنجليزية سابقة، مثل الجزيرة، لم تحقق أهدافها كاملة، وأخرى تفكر في الانطلاق، حيث أعلن مؤخرا أن السعودية تنوي إطلاق فضائية ناطقة بالإنجليزية، وتتم دراسة أبعادها لتنتقل بقوة وتأثير.

تتمن أزمة القناة الفضائية الموجهة لأميركا في أنها تبث باللغة العربية، وتخاطب الجاليات العربية الموجودة في الولايات المتحدة، ويبدو أن جهات حكومية لديها قناعة بأنها لا تضع في اعتبارها المواطنين الأجانب وتكتفي

## غضب جزائري من يوتيوب أردني: الإشادة بالمغرب «خارج النص»

### جزائريون يحيون المغرب في مقطع عن السياحة في بلادهم



#### حدود مغلقة وقلوب مفتوحة

حقا أنه حذف، حتى إن التعليقات الجزائرية على الفيديو كانت إيجابية، لا يمكن أن تعتمد على آراء نسبة صغيرة من الناس الذين لم يعجبهم الكلام عن المغرب، رغم وجود بعض التعليقات المستفزة «جو خطاب كل الدعم».

وكتب معلق:

@MoulimSeloua  
#الفيديو المحذوف من قناة «جو» خطاب أهم ما جاء فيه:  
- الجزائر هي من قرر قطع العلاقات وغلق الحدود  
- المدن الغربية مغنّية وتلمسان كانت مدن مغربية  
- تلمسان خلافا عن باقي المدن الجزائرية فيها حياة وحضارة وثقافة وعادات وتقاليد ومساجد...  
- الشعب الجزائري ضد غلق الحدود ويعاني منها.

وعلق ناشط:

@Ahmed\_Aminee  
#جوطحاب جال العالم وأنتج المئات من الفيديوهات وصور الآلاف من المشاهد والشهادات، لم يتعرض في يوم إرهاب كما تعرض له عندما نشر فيديو عن الغرب الجزائري ينقل فيه وقائع وشهادات مع سرد خفيف، لم يضطر يوما إلى حذف فيديو بعد نشره إلا عندما أتت دولة ناقمة لم تكف لنفسها بذلك، بل ربت شعبها أيضا على ذلك.

وتحول الأمر فيما بعد إلى جدال بين الجزائريين أنفسهم، ولوم المصادر التي استقن منها خطاب معلوماته، ونكرت ناشطة.

@23\_rahmouna  
#الدنيا راهي مقلوبة على «جو» خطاب وصلت إلى حذف الفيديو الأخير لي حكى فيه على موضوع غلق الحدود بين المغرب والجزائر. أولا هو كان مع مرشد من المنطقة هما لي زودوه بالمعلومات لوموم هما مش هو.

وكتب مغرد:

@khaledamimourg1  
#من غير تاغنا وجب أن نقول كلمات صامدة، لم نهم بتراثنا ولم نقدمه ولم نجعل منه مادة تجارية وثقافية رائجة... لنا الكثير ولكنه ضائع وساب، اسمعي لغناية وينك يا عاصمة تاع مسكود، وشوفي حجم التراث اللي هدر، اهدر على القطان والمجويز... كامل راحو.

وداب الإعلام الجزائري لاسيما الحكومي، على مهاجمة المغرب في أي مناسبة تجمع البلدين، وعند تحقيق إنجاز مغربي على أي صعيد حتى في البطولات الرياضية التي تقام بالجزائر، يتجاهل الإعلام ذكره بشكل تام.

ويقول متابعون إن هناك قوى في المجتمع المدني الجزائري تؤيد عودة العلاقات، وتحتاج إلى تشجيع لتقديم مبادرات في هذا الاتجاه، والعمل على الأقل على تجنب المزيد من التصعيد في العلاقات.

تعرض اليوتيوب الأردني جو خطاب لحملة شرسة على مواقع التواصل الاجتماعي الجزائرية بعد إشادته بالمغرب في مقطع ترويجي عن السياحة الجزائرية، أجبرته على حذف الفيديو، لكن الجدل حول العلاقة بين البلدين لم ينته.

وقام اليوتيوب جهااد خطاب، الملقب بـ"جو خطاب"، وهو صاحب قناة يوتيوب يتجاوز عدد المشتركين بها 11 مليوناً، بإعداد تحقيق عن الجزائر، بعد أن دعي لزيارة البلاد من قبل وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية للترويج للسياحة، وبلغت مشاهداته الملايين فور نشره. وظهر خلال مقطع فيديو من الحدود المغربية - الجزائرية، متحدنا عن تأثير الثقافة المغربية على غرب الجزائر. ووصفها بالحدود الأكثر تعقيدا بالعالم.

وأعرب خطاب في الفيديو عن اندهاشه من مدى تشابه المعمار المتواجد بين البلدين اللذين كانا يعرفان تواجد عدد كبير من المغاربة.

وفي جولته بأسواق المنطقة، تفاجأ اليوتيوب يعيش المواطنين الجزائريين بالتجارة في المتوجات المغربية من توابل وأوان والبسة وغيرها، كما أن عددا من سكان الحدود استغوا عن شبكة الإنترنت الجزائرية لضعفها وأخذوا يتصلون بشبكة الإنترنت المغربية.

ولم يخل الفيديو من تصريحات عن عدد من الجزائريين الذين عبروا عن جهم لجزائريهم المغاربة واستيائهم من استمرار إغلاق الحدود من جانبهم.

وتعرض جو بعد هذا التحقيق لهجوم واسع من قبل الإعلام وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، بالإضافة إلى حملة تبليغ ضد قناته على يوتيوب بسبب الفيديو الذي اعتبرته أنه يحمل إساءة لتاريخ الجزائر.

وقال أحد المهاجمين:

@Aouatef23Dz  
#جو خطاب، كنا نعتريك شابا ذكيا تتجول بين الدول من أجل إظهار المناظر الطبيعية وثقافة وعادات الشعوب وليس الدخول في مواضيع سياسية بعيدة عن محتواك. علاوة على أنك نقلت معلومات خاطئة عن تاريخ وعادات الجزائر تريد إظهار الشعب المغربي محفورا من طرف الجزائر التي تغلق الحدود معهم، احترم حدودك!

وكتب إعلامي مغربي:

@ouamoussi  
#هذا هو الريبورتاج الذي صوره اليوتيوب وصانع المحتوى الأردني جهااد خطاب الملقب بـ"جو خطاب" عن الحدود المغربية - الجزائرية من جهة الجزائر وتأثير الثقافة المغربية على غرب الجزائر. خطاب، المعروف بهذه النوعية من التحقيقات في العالم، دعي لزيارة الجزائر من قبل وزارة السياحة والصناعة

وتعاطف رواد مواقع التواصل مع خطاب ولخص البعض ما جاء في الفيديو، مبددين استغرابهم من الهجمة الشرسة عليه لمجرد ذكره الحقائق والإشادة بالبلدين، وجاء في تغريدة:

@Riad\_amin19  
#أنا كجزائري استمتعت جدا بفيديو جو خطاب الأخير، ومن المؤسف



كيف يوظف الإرث القديم

## الميليشيات أحد أعراض المرض وليست الدواء

حسين عبدالحسين  
باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط والخليج

مع التركيز العالمي على الاشتباكات المميتة بين قوات الدعم السريع

ويعد أن تاخرت الفصائل المتناحرة بالسودان في الانضمام إلى حفلة الربيع العربي، بدأت اللقطة في شن معركتها. ويشير الوضع العسكري المتقلب إلى أن أيًا من الطرفين لن يستطيع القضاء على الآخر.

ومن المرجح أن تستمر حرب السودان لبعض الوقت، على الأقل حتى تصبح الأطراف المتحاربة منهكة للغاية بحيث لا يمكنها القتال. وكلما تم التوصل إلى هدنة، سيحكم الجانبان منطلقين مدمرتين أو أكثر تعيينان في فقر وتعانين من الأنشطة الإجرامية، وسيواصل السودانيون الذين بدأوا يفرون من الحرب الهجرة إلى بلدان أكثر استقرارًا، إلى أن يتوقف القتال.

ما لا تفهمه الميليشيات وأنصار التغيير عن طريق العنف هو أن لعب دور الضحية لا يمكن أن يكون رخصة لممارسة العنف، وأن القوة وحدها لا يمكن أن تكون الحل. وفي غياب الضوابط المناسبة، فإن السلطة حتى في أيدي الضحايا الذين تحولوا إلى ميليشيات تتحول إلى قوة مفسدة، وبالتالي تضاعف البؤس الوطني مقارنة بايام الدكتاتورية. ويجب أن يكون التغيير تدريجياً وينتج بالحكومات القائمة، حتى الحكومات غير الفعالة والفاصلة ستعرض لضغوط محلية وخارجية هائلة إذا فشلت في تطوير اقتصاداتها وتوفير العيش الكريم لمواطنيها.

والقوات المسلحة السودانية في الخرطوم، كانت ميليشيات أخرى في الجانب الآخر من العالم تخوض معركة ضد جيشها الوطني وهي مجموعة فاغنر، التي اشتبكت مع الجيش الروسي في لوهانسك وأبلاست الأوكرانية. كانت تلك الاشتباكات مجرد واحدة من العديد من العمليات التي شنتها مؤخرًا أطراف تستخدم العنف وهي جهات غير رسمية في الدول الفاشلة. واشتبكت الميليشيات مع الجيوش،

كما وقع في السودان، في حين بنت الجسور مع الدولة كما هو الحال في إيران ولبنان؛ وتعايشت بشكل متقطع مع الدولة وجيشها مثل العراق واليمن وسوريا مما يثير شبح الحرب الأهلية. وتدافع الميليشيات عن أفعالها بحجة أن فشل الحكومة سمح للفساد بسرقة الموارد الوطنية، مما مهد الطريق للفقر والظلم. ولأن النظام لا يستجيب للتغيير أو الإصلاح من خلال الوسائل السلمية، كما يزعمون، فإن الخيار الوحيد المتبقي هو التمرد المسلح. لكن التغيير الإيجابي يتطلب خطوات: الأولى، تقويض النظام السابق واستبداله بشيء جديد ويفضل أن يكون نظامًا أفضل، لكن الميليشيات المسلحة، أينما كانت، تقوم بتقويض الأنظمة القائمة، ولكنها مثل الأنظمة الحاكمة من قبلها، تفضل في تقديم أي شيء جديد أو أفضل، وعادة ما تعود الأمور إلى سابق عهدها، مما يجعل التقدم مستحيلًا.

وبدأت الولايات المتحدة التغيير في الدول ذات الأغلبية العربية عندما أطاحت بصدام حسين في عام 2003. ومنذ ذلك الحين، لم يخلق العراقيون بعد دولة كفؤة مثل دولة دكتاتورهم صدام حسين، الذي انقسم العراق دونه إلى أجهزة أمنية وميليشيات متنافسة، ولكنها تسعى استخدام موارد الدولة تماما كما فعل هو ونظامه ذات يوم. وجاء في المرتبة الثانية من فئة الدول التي أطاحت بدكتاتورها لبنان، حيث خرج اللبنانيون إلى الشوارع في عام 2005، مما أجبر الرئيس السوري بشار الأسد على سحب قواته بعد احتلال دام 29 عامًا. وما أعقب ذلك كان سلسلة من الاغتيالات والتفجيرات والحرب مع إسرائيل وجولة سريعة من الحرب الأهلية، وظهر حزب الله على القمة، وابتداء من عام 2008، أصبح زعيمه حسن نصرالله الزعيم الفعلي للبنان.

والنوم، يعكس لبنان فعليًا النموذج الإيراني، حيث يهيمن المرشد الأعلى علي خامنئي وميليشيا الحرس الثوري الإسلامي التابعة له على دولة فاشلة، ويلقون بمسؤولية فشلهم على عاتق الحكم. ومع انهيار المزيد من الأنظمة العربية بعد عام 2011، بدأت بقايا الجيوش الوطنية تقاتل ميليشيات جديدة في ليبيا واليمن والسودان. تلا ذلك ركود في كافة الجبهات. وأجبر الإرهاق من الحرب في ليبيا واليمن على هدنة في شكل عملية سلام وإعادة بناء الدولة. لكن تلك العمليات نادرة ما أسفرت عن حكومات أفضل، وفي أحسن الأحوال، شهدت اتفاقات تقاسم السلطة تعايش الجيوش والميليشيات القديمة بشكل هش بينما تغذي الات القتل وشبكات المحسوبية في انتظار المواجهات المستقبلية.

والنوم، يعكس لبنان فعليًا النموذج الإيراني، حيث يهيمن المرشد الأعلى علي خامنئي وميليشيا الحرس الثوري الإسلامي التابعة له على دولة فاشلة، ويلقون بمسؤولية فشلهم على عاتق الحكم. ومع انهيار المزيد من الأنظمة العربية بعد عام 2011، بدأت بقايا الجيوش الوطنية تقاتل ميليشيات جديدة في ليبيا واليمن والسودان. تلا ذلك ركود في كافة الجبهات. وأجبر الإرهاق من الحرب في ليبيا واليمن على هدنة في شكل عملية سلام وإعادة بناء الدولة. لكن تلك العمليات نادرة ما أسفرت عن حكومات أفضل، وفي أحسن الأحوال، شهدت اتفاقات تقاسم السلطة تعايش الجيوش والميليشيات القديمة بشكل هش بينما تغذي الات القتل وشبكات المحسوبية في انتظار المواجهات المستقبلية.

والنوم، يعكس لبنان فعليًا النموذج الإيراني، حيث يهيمن المرشد الأعلى علي خامنئي وميليشيا الحرس الثوري الإسلامي التابعة له على دولة فاشلة، ويلقون بمسؤولية فشلهم على عاتق الحكم. ومع انهيار المزيد من الأنظمة العربية بعد عام 2011، بدأت بقايا الجيوش الوطنية تقاتل ميليشيات جديدة في ليبيا واليمن والسودان. تلا ذلك ركود في كافة الجبهات. وأجبر الإرهاق من الحرب في ليبيا واليمن على هدنة في شكل عملية سلام وإعادة بناء الدولة. لكن تلك العمليات نادرة ما أسفرت عن حكومات أفضل، وفي أحسن الأحوال، شهدت اتفاقات تقاسم السلطة تعايش الجيوش والميليشيات القديمة بشكل هش بينما تغذي الات القتل وشبكات المحسوبية في انتظار المواجهات المستقبلية.

والنوم، يعكس لبنان فعليًا النموذج الإيراني، حيث يهيمن المرشد الأعلى علي خامنئي وميليشيا الحرس الثوري الإسلامي التابعة له على دولة فاشلة، ويلقون بمسؤولية فشلهم على عاتق الحكم. ومع انهيار المزيد من الأنظمة العربية بعد عام 2011، بدأت بقايا الجيوش الوطنية تقاتل ميليشيات جديدة في ليبيا واليمن والسودان. تلا ذلك ركود في كافة الجبهات. وأجبر الإرهاق من الحرب في ليبيا واليمن على هدنة في شكل عملية سلام وإعادة بناء الدولة. لكن تلك العمليات نادرة ما أسفرت عن حكومات أفضل، وفي أحسن الأحوال، شهدت اتفاقات تقاسم السلطة تعايش الجيوش والميليشيات القديمة بشكل هش بينما تغذي الات القتل وشبكات المحسوبية في انتظار المواجهات المستقبلية.

## الحروب باتت مهمة الشركات الأمنية وليس الجيوش

معارك بلا قيود بيروقراطية ودون تتبعات جنائية دولية



مهارات تفوق الجيوش

وحتى عندما قصف الجيش الأمريكي عناصر فاغنر في سوريا بعد استهداف أحد مواقعه في البلاد، وقتل العشرات منهم، تبرات روسيا منهم، وإلا كانت ستجبر على السرد، وقد يؤدي ذلك إلى اندلاع مواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة قد تتطور إلى حرب نووية.

ناهيك أن الخسائر البشرية في صفوف الجيش من شأنها إحباط معنويات الشعب، وقد يدفع عائلات الجنود القتلى أو في ساحات المعارك للمطالبة بإنهاء الحرب بأي ثمن مطلقا حدث مع الأميركيين في حرب فيتنام. لكن الجوء إلى الشركات الأمنية والمرتبقة الأجناب والمساجين يخفف من الآثار النفسية للحرب على الرأي العام، ويقلص من الخسائر الرسمية للجنود، حتى وإن كانت كبيرة في صفوف عناصر الشركات الأمنية، والتي لا يتم الإعلان عنها، على غرار ما حدث في حرب العراق.

وتصاعد الأوبار التي تؤديها الشركات الأمنية والعسكرية خاصة في فترات النزاعات والحروب، يجعلها جهة منافسة بل موازية للجيوش النظامية، إن لم تكن الجهة الفاعلة والحيوية في الحروب.

وهذا الوضع من شأنه أن يحول الجيوش النظامية إلى هيئات بيروقراطية يقتصر دورها على توفير الدعم اللوجستي للشركات الخاصة مثل المؤن والأسلحة والخاثر وتوفير الأموال والمرتبقات. ولم تصل الشركات الخاصة بعد إلى مرحلة امتلاك سلاح جوي وبحري متكامل، لكن هذه المسائل في تطور، فشركة فاغنر في ليبيا تمتلك طائرات مسيّرة، ومنظومات للدفاع الجوي من نوع باننيسير، بل تم إسقاط مروحية حربية وعلى متنها عناصر من فاغنر وسط الصحراء الليبية عام 2020.

فالشركات الأمنية توشك أن تتحول إلى جيوش صغيرة مرنة وسريعة وأكثر فاعلية في تحقيق النصر من الجيوش التقليدية، باستعانتها بضباط وخبراء عسكريين وفنيين سابقين، لكن ذلك من شأنه أن يجعلها تتغول على الدولة، لحساب قدر أو لوبيات معينة، إذا تعارضت مصالحها مع سياسة الدولة. وخير مثال على ذلك مجموعة مرتبقة بوب دينار، ساعدت أحمد عبدالرحمن للعودة إلى السلطة في انقلاب عسكري بجزر القمر عام 1978، ثم قتلته عندما حل الحرس الرئاسي في 1989، الذي كان يقوده المرتبقة الفرنسي.

لذلك ما زال ينظر إلى الشركات الأمنية بالكثير من الارتياح، رغم أنها توسعت في الأعوام الأخيرة ليفوق عددها 300 ألف شركة حول العالم، مع اختلاف حجمها ومهامها، ولكن ما يجمعها أنها تقدم خدمات أمنية وعسكرية مقابل عقود كأي شركة تجارية.

لكن المجموعة التي كان يقودها بوب دينار من المرتبقة، والتي كانت تعرض خدماتها الأمنية والعسكرية على من يطلبها، لم يكن لها هيكل قانوني، ولم تعترف بها أي حكومة بشكل رسمي. غير أن شهرة الشركات الأمنية برزت بعد احتلال العراق في عام 2003، ودورها في حماية شخصيات ومنشآت مدنية وعسكرية مقابل عقود بالمليارات من الدولارات دفعته الإدارة الأميركية لهذه الشركات على غرار "بلاك ووتر".

إلا أن سمعة بلاك ووتر، تشوهت بعد ارتكابها مجازر وتجاوزات في حق مدنيين عزل، على غرار مجزرة السنسور في بغداد عام 2007، التي وصفت بأنها "حفلة قتل"، سقط خلالها 17 مدنيا. إحدى الأسباب الرئيسية التي تلجا فيها بعض الدول والجيوش إلى الشركات الأمنية والعسكرية أنها لا تخضع لضوابط القانون الدولي، وينجح في إهدى المحاولات في إيصال أحمد عبدالله عبدالرحمن إلى رئاسة جزر القمر في انقلاب عسكري، وبفضل هذا النجاح عين قائدا للحرس الوطني.

كما أن الشركات الأمنية والعسكرية يقودها عادة ضباط محترفون خارج الخدمة، ويتميزون بكفاءة عالية في أداء المهام الموكلة لهم، ومتحرون من القيود البيروقراطية التي تميز الجيوش النظامية، ويمكنهم العمل خارج بلدانهم.

ويعتمدون نسقا عسكريا مرنا ومتحركا يشبه حرب العصابات، على عكس الجيوش النظامية التي تميل إلى مسك الأرض بالتمسك حولها والدفاع عنها خلف قواعد ونقاط تركز ثابتة، يسهل تحديدها واستهدافها.

غير أن ما يميز عمل الشركات الأمنية من المرتبقة بالمفهوم التقليدي، أنهم يعملون بالتنسيق مع حكومات وجيوش نظامية أو مع مجموعات مسلحة وميليشيات تتوافق مع مصالح بلدانهم. لكن من الانتقادات التي توجه إلى الشركات الأمنية أن عناصرها يتبعون صاحب الشركة، وليس الدولة، ولا تدرج بحكمهم قانون عسكري، ولا تدرج في الرتب، ما يجعل السيطرة عليهم أصرا ليس سهلا، ويبدون أكثر شراسة وعنفًا من أجل تحقيق أهدافهم، في غياب قانون صريح يردعهم.

وأحيانا تكون لعناصر هذه الشركات حصانة في البلدان التي تستعين بخدماتهم، ما يجعلهم أكثر جرأة في انتهاك حقوق الإنسان، واستخدام العنف حتى ضد المدنيين وبشكل عشوائي، مظلما حدث في بلدة مورا بمالي، عندما قتل مرتبقة فاغنر ما بين 200 إلى 600 رجل وصبي، وفق إعلام غربي نقلا عن شهود عيان. ومثل هذه الجرائم يمكن متابعة مرتكبها دون أن يتحمل الجيش الروسي مسؤوليتها.

التعويل المتزايد على الشركات الأمنية يدفع للتساؤل ما إذا كانت الدول تتجه نحو التخلي عن الاعتماد على الجيوش في خوض الحروب، خاصة وأن هذه الشركات تؤدي المهمة دون قيود داخلية وبلا تتبعات جنائية دولية.

لندن - قفزت الشركات الأمنية مجددا إلى واجهة الأحداث العالمية بعد سيطرة شركة فاغنر الروسية على مدينة باخموت الأوكرانية، في مواجهة جيش نظامي، ما يدعو إلى التساؤل حول الدور الذي تلعبه هذه الشركات، وما إذا كنا نتجه نحو خصخصة الحروب، وتراجع مهام الجيوش في النزاعات الدولية، وانعكاسات ذلك على حقوق الإنسان والمساءلة القانونية.

قدمت خدماتها لبعض دول الخليج، وفق الأكاديمي الجزائري. ولعل أشهر مثال على دور المرتبقة في النصف الثاني من القرن العشرين، ما قام به المرتبقة الفرنسي بوب دينار (واسمه الحقيقي جيلبير بورجو 1929 - 2007)، الذي عمل لحساب عدة دول سواء لفرنسا وبلجيكا خلال فترة الاستعمار لدول أفريقية، وللاستخبارات الأميركية والبريطانية خلال الحرب الباردة، وخدم في إيران زمن الشاه، وفي اليمن في عهد الإمامية.

وفي الثمانينات والتسعينات قاد بوب دينار مجموعة من المرتبقة للإطاحة بالحكم في بنين وجزر القمر، ونجح في إهدى المحاولات في إيصال أحمد عبدالله عبدالرحمن إلى رئاسة جزر القمر في انقلاب عسكري، وبفضل هذا النجاح عين قائدا للحرس الوطني.

إلى اليوم مازالت فرنسا تحتفظ بالفيلق الأجنبي (الليف الأجنبي)، الذي تأسس في 1831، من عناصر في غالبيتها أجنبية بهدف التوسع في استثمار الجزائر ومنها إلى مختلف أرجاء القارة الأفريقية، نتيجة لمنع الأجانب من الخدمة في الجيش الفرنسي بعد ثورة يوليو 1830.

لكن صفة "الارتبقة"، ذات المدلول الشنيع، يتم إعادة تجميلها تحت مسميات جديدة ذات طبيعة تجارية مقابل خدمات أمنية أو عسكرية، وما زال الجدل قائما بشأن ما مدى شرعيتها ومشروعيتها.

ورغم أن "الاتفاقية الدولية المناهضة تجنيد المرتبقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم"، الموقعة في 1990، تجرم ظاهرة المرتبقة، إلا أن عدة دول قننت إنشاء شركات أمنية وعسكرية على غرار الولايات المتحدة، بينما سمحت أخرى بنشاطها رغم أن القانون يجرمها، مثل وضعية شركة فاغنر في روسيا. وأول ظهور لشركة أمنية في العالم كان بالولايات المتحدة في 1946، وفق دراسة للدكتور بجامعة الجزائر ياسين طالب، حيث أسسها محاربون قدامى، واطلقوا عليها اسم "داين كورب". وفي الستينات، أسس العقيد البريطاني ديفيد ستيرلينغ، شركة أمنية تحت اسم "ووتش غارد أنترناشيونال"، والتي



اختصاص نشر الفوضى

# مفوضية اللاجئين تحشد الدعم لاستيعاب المزيد من السودانيين في مصر

## زيارة فيليبو جراندي إلى القاهرة تعبر عن مخاوف كبيرة من تدفق اللاجئين

### الأطفال في دور الأيتام ضحايا الحرب السودانية

الوقت إلى استقبال الدار لعدد كبير من الأطفال الذين كانوا يعانون من الضعف. وعندما اندلع القتال، ظل معظم موظفي دار الأيتام في منازلهم. وعانت دار المايقوما من نقص العمالة إلى درجة أنه لم يكن هناك سوى نحو 20 مربية لرعاية نحو 400 طفل. بحسب دعاء إبراهيم الطبية في دار الأيتام. وقالت هي وآخرون إن هذا يعني أن كل مربية مسؤولة عن رعاية 20 طفلاً مقابل معدل مربية لكل خمسة أطفال في الظروف الطبيعية.

وقالت الطبية "أنا كنت أوقات أكون ناني (مربية) وممرضة وطبيبة باكل في طفل واعطي مضاد حيوي لآخر وآخر وحفاظات ليهم". وأضافت أنها كانت تسأل نفسها إذا حصلت على قسط من الراحة "كم سيكون فيهم متوفى لما أصحى".

وقالت إنه سرعان ما سقطت مصابة بالإرهاق والحمى واضطرت إلى مغادرة دار المايقوما بعد أربعة أيام على بدء الحرب. وطلبت من الله العفو إذا كان هناك أي تقصير من جانبهم.

وزاد التوتر مع استقبال الدار للمزيد من الأطفال. وتقول الطبية عبيد إن مركزين للرعاية أرسلوا العشرات من الفتيات والصبية الأكبر سناً إلى دار المايقوما في الأسبوع الأول من الصراع، كما أعادت مستشفيات نحو عشرة رضع كان الفريق الطبي بالدار أرسلهم للعلاج.

ويقول الجراح عبدالله أم، الذي تطوع للعمل في الدار في الأسابيع الخمسة الأولى بعد اندلاع القتال، إنه أطلق في الأسبوع الأول من الصراع نداء عبر الإنترنت مناشدة الناس المجيء للمساعدة في تغذية الأطفال. وأضاف أن بعض المتطوعين استجابوا لكن لم يكن من بينهم أطباء أطفال.

وقال إن استمرار القتال يعني أن الإمدادات ستظل شحيحة وأن العاملين سيجدون صعوبة في العودة خوفاً من التعرض لحوادث وسط تبادل إطلاق النار.

وقال أم "هي الخرطوم حالياً بقت كلها منطقة عسكرية بالمناسبة. فاكد ما في واحد هيتجرأ علقشان يمشي يطلع خاصة بداية الضربة".

وقال مسؤول بالدار وأيضاً الطبيبة دعاء إن عدد مقدمي الرعاية لا يزال غير كاف بالنسبة لعدد الأطفال الذين يقعون بحفاضاتهم دون تغيير لفترة، مما يجعلهم عرضة للطفح الجلدي والتهابات والحمى.

وكانت منظمة "حاضرين" غير الحكومية، التي تساعد في جمع التبرعات لدار المايقوما من أجل سدّاد أجور العاملين وتوفير الإمدادات، قالت إن منشور على فيسبوك في السادس عشر من مايو "نفتقد يومياً أطفالاً ما بين عمر ستة أشهر وسنة ونصف".

ويجري تكيف الأطفال المتوفين في غرفة بالقرب من بوابات دار الأيتام، حسبما قال المسؤول والطبيبة دعاء.

الضروري إجلاء الأطفال من إحدى غرف دار الأيتام عقب وقوع انفجار في مبنى مجاور.

وقال عماد عبدالمنعم، مدير مستشفى الدايات، أكبر مستشفى للولادة في السودان، إن العاملين بالمستشفى اضطروا إلى الانتقال إلى أماكن أخرى في أواخر أبريل ونقلوا عددا كبيرا من المرضى لكنهم اضطروا إلى ترك البعض وراءهم مثل المرضى الذين يعتمدون على أجهزة التنفس الصناعي أو يرقدون في الحاضنات. وكان إجلاؤهم يستدعي توفير سيارات إسعاف جيدة للتجهيز، وهو ما لم يكن متوفراً. وقال إن نحو تسعة أطفال ماتوا، بالإضافة إلى عدد غير محدد من البالغين في وحدة العناية المركزة.

ولدى سؤاله عن الوفيات في مستشفى الولادة، قال محمد عبدالرحمن مدير الطوارئ في وزارة الصحة إنه لا يعلم بوفاء أي من المرضى وشكك في ترك مرضى بالمستشفى وامتنع عن الخوض في تفاصيل.

الخرطوم - أطفال دار المايقوما لرعاية الأيتام من بين الضحايا الجاهلين للصراع الدائر في السودان، حيث لا تزال الدار في مرمى النيران وتشكو من قلة العاملين ومن ظروف سيئة تتسبب في وفاة عدد من الأطفال. وفي الأيام التي تلت اندلاع الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخرطوم، كانت الطبيبة عبيد عبدالله تهرع بين الغرف في أكبر دار لايتام في السودان في محاولة لرعاية المئات من الرضع والأطفال الصغار بعد أن تسبب القتال في منع غالبية الموظفين من الحضور.

كان هناك أطفال رضع في الطوابق العليا من دار الأيتام التي تديرها الدولة. وقالت الطبيبة إنهم تعرضوا لسوء تغذية حاد وجفاف بسبب عدم وجود عدد كاف من الموظفين لرعايتهم. وأضافت أن عيادتها الطبية في الطابق الأرضي كانت تستضيف عددا من الأطفال حديثي الولادة الضعفاء، وتوفي بعضهم بعد إصابتهم بحمى شديدة.

وقالت عبيد إنهم تشغل منصب المديرية الطبية لدار المايقوما "ثم كانوا يحتاجوا رضعة كل ثلاث ساعات. ماكنش في حد".

وأضافت بينما كان بالإمكان سماع صرخات الأطفال في الخلفية "حاولنا نعلمهم مغذيات بس في معظم الأحيان ما قدرنا ننقذ الأطفال دول".

وقالت عبيد إن معدل الوفيات اليومي ارتفع إلى حالتين وثلاث وأربع حالات وأكثر من ذلك. وأضافت أن ما لا يقل عن 50 طفلاً، من بينهم 20 رضيعاً على الأقل، توفوا في دار الأيتام في الأسابيع الستة منذ اندلاع الصراع في منتصف أبريل.

وحدثت وفيات جديدة في اليوميين الماضيين. وأطلعت رويترز على سبع شهادات وفاة مزودة بتاريخ السبب والأحد قدمتها هيئة عبدالله، وهي يتيمة أصبحت فيما بعد واحدة من مقدمات الرعاية بالدار.

وقالت الطبيبة عبيد إن مشاهد الأطفال الضحايا بلا حدود الخيرية التي "مفزع ومؤلمة جداً".

وتحدثت وكالة رويترز للأنباء إلى ثمانية أشخاص آخرين زاروا دار الأيتام منذ بدء الصراع أو كانوا على اتصال بزار آخرين.

وكان من بين هؤلاء صديق الغريني، مدير عام وزارة التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم وهي الجهة التي تشرف على مراكز الرعاية بما في ذلك الميزانية والتوظيف والإمدادات. واعترف بارتفاع عدد الوفيات في دار المايقوما وعزا ذلك بشكل رئيسي إلى نقص الموظفين وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر بسبب القتال. فبدون تشغيل مراوح السقف ومكيفات الهواء تصبح الغرف ساخنة بشكل خانق في ظل حر شهر مايو في الخرطوم، كما يجعل انقطاع الكهرباء تعقيم المعدات أمراً صعباً.

وأحال الغريني وزينب جودة، مديرة دار المايقوما، الأسئلة المتعلقة بالعدد الإجمالي للوفيات إلى الطبيبة عبيد. وقالت زينب إنها كانت على علم بأكثر من 40 حالة وفاة. وأضافت أن القتال أبقى مقدمات الرعاية المعروفة باسم المريبات وغيرهن من الموظفين بعيداً عن الدار في الأيام الأولى من الصراع. وقالت إن مناقشات كانت تجري حتى يوم الجمعة الموافق للسادس والعشرين من مايو حول إجلاء الأيتام من الخرطوم.

وقال محمد عبدالرحمن، مدير الطوارئ في وزارة الصحة السودانية، إن فريقاً يحقق في ما يحدث في دار المايقوما وسيصدر النتائج فور الانتهاء من التحقيق.

ولا تزال المنطقة خطيرة. وقالت مقدمة الرعاية هبة عبدالله إنه كان من



### الاقتصاد المصري لن يتمكن من مواجهة أزمة اللاجئين

بسبب تدرج الخدمات العامة المقدمة، وفي ظل ضغط شديد يواجهه المواطنون مع ارتفاع أسعار العقارات وغيرها من الخدمات الأخرى.

وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رضا أحمد حسن لـ "العرب" إن زيارة سامح شكري إلى جنيف حملت شروحاً تفصيلياً للأوضاع التي تمر بها مصر جراء الضغط عليها مع زيادة توافد الفارين من الصراع في السودان، وتخوف القاهرة بنقل من كونها لن تستطيع توفير فرص عمل لأعداد هائلة من المهاجرين.

وأوضح أن زيارة جراندي إلى القاهرة تستهدف الاستماع لما تحتاجه القاهرة ومتابعة حركة اللاجئين لمصر على أرض الواقع، وحث المجتمع الدولي على تقديم الدعم اللازم، وأن مفوضية اللاجئين تفهمت الأوضاع التي تعاني منها مصر وتبقت من عدم توفر بنود إضافية تكفي الأعداد الهائلة من اللاجئين.



وشدد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على أهمية حشد الدعم لمصر التي استقبلت أكبر عدد من الوافدين من السودان، حيث دخلها نحو 160 ألف وافد من السودان، بينهم 153 ألف مواطن سوداني، وأن زيارته إلى القاهرة جاءت لتسليط الضوء على احتياجات النازحين قسراً إلى مصر بسبب الصراع في السودان.

ودعت الأمم المتحدة لتوفير 470 مليون دولار ضمن خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين الخاصة بالسودان، ومن المقرر منح ربع تلك الأموال للقاهرة، غير أن الواقع يشير إلى صعوبة توفير هذا الدعم خلال فترة مسالة التأكيد على حاجتها الماسة للدعم المادي في هذا التوقيت.

ولفت السفير رضا أحمد حسن في تصريح لـ "العرب" إلى أن المبالغ المقررة للدعم جزء من خطط تمويل أكبر تطلق إليها القاهرة، لكن من الصعب أن تغير مواقفها بشأن السماح بتدفق اللاجئين إليها، حال لم يتم توفيرها، وتعمل بشكل مستمر على شرح طبيعة الأوضاع لديها، مع التأكيد على أن اللاجئين لا يشكلون فقط عبئاً عليها لكن الأمر يتعلق بالدول المجاورة للسودان، وما يترتب على ذلك من نتائج سلبية.

وتهدف القاهرة إلى إرسال إشارات عاجلة مفادها أن ما يحدث في السودان ستكون له تأثيرات سلبية على كل دول الجوار، بما يسمح بتمدد المناطق الرخوة أمنياً نتيجة حالة السيولة التي تعانها الحدود البرية والصحارى الشاسعة.

وتلج الحكومة المصرية من وقت إلى آخر لوجود أخطار أمنية على المنطقة إلى جانب المشكلات الاقتصادية التي هي في حاجة إلى دعم سادى، والتأكيد على أن دولا أوروبية لن تكون بمعزل عن هذه الأخطار بسبب توافد مراكز الهجرة غير الشرعية إليها.

تمثل أعداد اللاجئين السودانيين المتوافدين على مصر تحدياً اقتصادياً كبيراً لها، في ظل الأزمة الفعلية المستمرة في البلد، لذلك وجه النظام المصري بوصلته نحو المجتمع الدولي حيث كثف اتصالاته ليدفع نحو تعزيز الدعم الدولي لجهوده وتمييزها وتجنب التعامل معها على أنها أمر عادي، فالقاهرة التي تتن تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة ستحتاج بالضرورة إلى حشد الكثير من المساعدات لتخفيف حدة الأوضاع حتى معرفة ما ستؤول إليه الأوضاع في السودان الشقيق.

بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل الماضي.

وجاءت مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى القاهرة بعد أيام من زيارة سابقة قام بها وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى جنيف التقى فيها بوكيل سكرتير عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، والمفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر توك، والمديرة العامة الجديدة للمنظمة الدولية للهجرة إيمي بوب.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ "العرب" إن القاهرة وجهت رسائل تحذيرية قوية بشأن عدم قدرتها على تحمل مئات الآلاف من اللاجئين من منظور قديمهم للأراضي المصرية في غضون فترات قصيرة، وقدمت معلومات مهمة بشأن الصعوبات التي تعترضها تجاه الالتزام بمقتضيات دعم اللاجئين، وما يترتب على ذلك من اضطرابها لتضيق حركة اللاجئين إليها، وهو ما أسفر عن تحرك جهات إنسانية ودولية عديدة لطلب الدعم اللازم لتمويل المساعدات المقدمة للحكومات التي تستقبل اللاجئين.

وتخشى القاهرة أن يتعامل المجتمع الدولي مع فتح الباب أمام استقبال الملايين من المهاجرين على أنه سلوك طبيعى، ما يوجد حالة من التراخي تجاه تقديم الدعم اللازم لها لاستقبال السودانيين، وتعمل على أن تصل تحذيراتها إلى دوائر إقليمية ودولية عدة للتأكيد على حاجتها للدعم في الأوضاع الاقتصادية صعبة تمر بها.

ويرى مراقبون أن عبارات الفناء الدولي على الدور المصري في استقبال اللاجئين ورعايتهم غير كافية، وأن القاهرة تنتظر دعماً حقيقياً يساعدها في الوفاء بمتطلبات هؤلاء، بما لا ينعكس بشكل سلبي وكبير على أوضاعها الداخلية.

وبدأت تظهر حالات من التملل الشعبي في مناطق مصرية عديدة من توافد اللاجئين والنازحين عليها



القاهرة - دفعت تحذيرات مصرية من صعوبة استقبال المزيد من اللاجئين السودانيين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للتحرك بحثاً عن حشد الدعم الدولي لتقديم مساعدات مالية ولوجيستية تضمن استيعاب أعداد كبيرة للنازحين من الصراع الدائر في السودان، ما يثني بوجود قلق من عدم قدرة القاهرة أو أي من دول الجوار على استقبال أعداد كبيرة من المتوقع فرارها حال استمرت الحرب فترة طويلة.

والقوى المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو جراندي الإثنين بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ضمن زيارة يقوم بها إلى القاهرة استمرت ثلاثة أيام، أطلع خلالها على طبيعة توافد الآلاف من السودانيين عبر المعابر البرية على الحدود المصرية - السودانية.

وجاء جراندي القاهرة لمواصلة فتح أبوابها أمام اللاجئين الفارين من الصراع الدائر في السودان، وتحرك المانحين الدوليين لتقديم الدعم العاجل لجهود الإغاثة التي تقدمها السلطات المصرية ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الإغاثة للأشخاص الفارين.

وعبرت زيارة المبعوث الأممي عن مخاوف أممية من اتخاذ دول جوار السودان قرارات من شأنها الحد من تدفق اللاجئين ما يقود إلى أزمات إنسانية أكبر، وهو ما يظهر من خلال زيارة معبر قسطل (جنوب مصر) والمناطق الحدودية للتعرف على طبيعة الأوضاع هناك، والتأكد إذا كان الوضع يسمح بأن تستمر مصر في استيعاب مئات الآلاف من الفارين أم أنها مرغمة على اتخاذ إجراءات تحد من توافدهم. وأعلنت مصر قبل أيام أنها استقبلت نحو 150 ألف سوداني منذ اندلاع الحرب



الحرب تخنق أنفاس الأطفال اليتامى

## الكويت: نقد الشعارات وتوجيه السياسات



أحمد شهاب  
باحث في شؤون  
التنمية السياسية

كان مفتاحا انتخابيا لمرشح "قبض" ومرتمس، أو الذي يرفع شعار المعارضة وهو يعقد صفقات خفية مع الحكومة ووكلائها، فهذا دون نقاش سيعود إلى مساره السابق، وأولوياته تتلخص في ترتيب حالته المالية وراتبه الاستثنائي وتأمين المكاسب. إن رفع ياقطة المعارضة ليست جواز شرف، وضع معايير للمرشح المطلوب، من جهة الكفاءة والنزاهة ورجاحة العقل السياسي والقدرة الخلاقة على إنتاج الأفكار والتشريعات، من شأنه أن يحسن من مخارج الانتخابات، كما أن تفعيل أدوات النقد وتشريح أطروحات المرشحين وسلوكهم وحياتهم تساهم في انتخاب النموذج الأفضل واختياره.

هذا الفحص والتدقيق والنقد للمرشحين لا يعد إسائة لمن كما يحاول بعض دهاقنة السياسة والدين أن يقتنعوا الجمهور به، وربما يخوفونهم من ممارسته، ويتوعدونهم بنار الحريق في الآخرة، فهذا الكلام غير مقبول لا من بعيد ولا من قريب.

تتعدد الشعارات التي ترفعها الحملات الانتخابية في الكويت هذه الأيام، والمقرر إجراؤها في السادس من يونيو المقبل، بعد أن تم إبطال مجلس 2022 بحكم المحكمة الدستورية، وحل أمير البلاد مجلس 2020، وعاد الجميع إلى حلبة المنافسة، ويتفق أغلب المرشحين مع شركات دعائية وإعلان ومواقع حقيقية وهمية وكتاب وصحافيين لاختيار شعار للحملة الانتخابية، من قبيل "سنعيدها في القمة"، و"نرفعها، وننظفها، ونصونها، ونبنينا"، ومثل "الكويت خط أحمر، حرة، وأبية، وقوية، وبهية"، ومن قبيل "الوطن في حمايتنا، وعنايتنا، وأعيننا، وقلوبنا".

لكن من البديهي القول إن تلك الشعارات، وفقا للتجربة، هي مجرد سلعة للبيع إلى الناخبين وليست برنامجا انتخابيا قابلا للتطبيق، ولا تتمخض عنها تشريعات كما هو منتظر من أعضاء مجلس الأمة، لتطوير المسار في البلاد أو تصحيحه.

فالمرشح في الغالب يعلم قبل غيره أنه يبيع الوهم على الجمهور، والشركات التي تختار الشعارات تستهدف تحقيق الأرباح لا الإصلاح.

أما الناخبون رأيهم واضح يمكن الاطلاع عليه بجولة سريعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

ملخص الراي العام في الكويت تجاه شعارات المرشحين هي التالي: الذين يرفعون شعار "ليست للبيع" هم مسامرة الأراضي أولويتهم عند النجاح الدخول في صفقات مليونية مع الحكومة، ومن يرفعون شعار سنعيدها كما كانت فهم يستهدفون استعادة الكرسي الذي فقدوه في الانتخابات السابقة، أما من يتبنون شعار نصونها وننظفها ونبنينا فهم ملاك شركات المقاولات الضخمة الذين اعتادوا الاستيلاء على مشاريع الدولة دون وجه حق.

على الرغم من ذلك لا تزال الشعارات الانتخابية تلعب دورا مهما في تسويق المرشحين، وزيادة فرص نجاحهم، ولعل السبب في ذلك أن الناخب لا حيلة أمامه إلا تصديق تلك الشعارات ومساريتها والتفاعل معها، وهو يعلم يقينا أنها مخادعة. ويبقى السؤال الجوهري: ما هو الحل؟

باعتقادي أن أمام الناخبين مهمة كبيرة في مواجهة كل مرشح على حدة وفحص أطروحاته الانتخابية ومساره الفكري والسياسي ومقارنتها مع واقع المرشح ومسارات حياته العملية خارج البرلمان. فهل ثمة اتفاق أم تنافر بين المسارين؟

إذا كان المسار واحدا أو متقاربا إلى حد ما يمكن عندها الوثوق به وإلا فلا، إذ يمكن مثلا الثقة بالوعود التي يطقها المرشح متوسط الدخل وصاحب الثوب الأبيض الذي يتبنّى قضايا الكادحين، ويدافع عنهم، وبطالب بحقوقهم، فهو في الأول والأخير ابن المحيط الاجتماعي، أما إذا كان المرشح من أعضاء أو أبناء أعضاء غرفة التجارة مثلا أو أبناء الأسر الثرية، فكيف سيشتغل بمعاناة من يشتكي ضعف أحواله المادية، وتكالب الديون على عاتقه؟

وإما في حال كان كل مسار يتنافر مع الآخر، كالذي يرفع شعار الإصلاح والنزاهة بينما تاريخه العملي يؤكد أنه



## فاز أردوغان.. انهزمت تركيا

هناك انقسامًا حادًا داخل المجتمع يحفز طريفة على اللجوء إلى هذه الوسيلة لحسمه.

يكفي لتبديد السبب الأول، القول إن قسما من الناخبين حسم اختياره على أساس "إيماني" مسبق، الذين هم مع أردوغان ظلوا مع أردوغان، والذين هم مع منافسه، ظلوا مع منافسه، إن لم يكن حبا فيه، فأما بالتحلل من أردوغان، هذا القسط خارج دائرة الديمقراطية، لأنه منحاز سلفا، ولا يفاضل بين الخيارات.

يقع تحت تأثيرات السلطة، بحسب الطبع الميال إلى "حب الرئيس"، لمجرد أنه امتلك الفرصة على امتداد عدة سنوات متواصلة لكي يقدم نفسه كحليف للملائكة.

هذا القسط، خارج دائرة الديمقراطية أيضا، لأنه ساذج وماخوذ بالمظاهر. وهناك قسط ثالث، ربما كان هو الأكبر، يتألف من المنتفعين من كل سلطة، أيًا ما كانت. وهؤلاء يظلون يدورون في فلكها حتى تغرق. وهي ما تشمل الحزب الحاكم ومنظلماته والمتعاونين معه والمستفيدين من سلطته والمتواطئين مع فساده والذين أثروا من خلال ما توفر لهم من فرص.

وهذا القسط ليس خارج دائرة الديمقراطية فحسب، بل إنه عدو تلقائي لها. ما هي إذن تلك الديمقراطية التي لا تقع ضحية لدوائر بربرية كهذه؟ إنها تلك الشيء الذي يعني أن الحاكم يحكم الدولة، ولكنه لا يملكها. هذا معيار أساس من معايير بناء القواعد، وهو الذي يجعل من تداول السلطة أمرا ممكنا. وعندما لا يتوفر، فلا يجب أن تستغرب لماذا يبقى حاكم مثل أردوغان يحكم بلاده لمدة ربع قرن، رغم الزلزال الذي أطاح بمساكن مئات الآلاف، ورغم 50 ألفا من الضحايا الذين دفنوا تحت الانقاض، ورغم الزلزال الاقتصادي الذي

في المجتمعات التي توفرت فيها تلك المعايير، يذهب إلى صناديق الاقتراع عدد من الناخبين بالكاد يتراوح حول نصف المجموع العام. وهناك سبب لذلك، هو أن قواعد النظام تظل تحفظ للدولة استقرارها الاجتماعي والاقتصادي والأمني. لا شيء يثير الخوف بالنسبة إلى المجتمع، جاء إلى السلطة من جاء، وذهب عنها من ذهب. الأسس لا تتزعزع، وتظل الحياة تتواصل على المنوال نفسه. والحاكم لا يملك أن ينفق على انتخابه من المال العام.

الانقسام العنيف الذي ساق الأتراك إلى صناديق الاقتراع، هو انقسام بين تصويتين مختلفين للدولة، الأول، هو دولة البرابرة التي تمارس "الديمقراطية" بوصفها عملا من أعمال الخداع والزيغ. والثاني، هو دولة لم تقم لها قائمة بعد، وما تزال مجرد حلم ليلة صيف من أحلام المنفقين.

لقد فاز أردوغان في دولته. وكان من الطبيعي أن يفوز. وانهزمت تركيا لخمس سنين أخرى.

يُخرج الأموال من جيبه لينثرها على رؤوس الناخبين، ليثبت أنه ورث المصرف المركزي.

لم يسأله الناخبون من أين لك هذا. ليس لأنهم حمقى، ولكن لأنهم يرغبون بأن يكونوا حمقى. وحيث أنه "رئيس"، فإنه يستطيع أن يمد يده إلى خزائن المال لكي يوزع منها ما يشاء لمن يشاء. ومن بعد ذلك وقيله، فإنه قدم "إنجازات صناعية" متتالية، واشتغلت كل وسائل الإعلام الرسمية لصالحه. واصطف القضاء إلى جانبه لكي يحميهم من معارضيه.

أردوغان فرش طريقه إلى الفوز بالأكاذيب والقدرة على توجيه الاتهامات الباطلة لمنافسه مستخدما كل وسائل السلطة لكي يدعم فرصه للفوز، فرفع الأجر ووعد بإعادة بناء ما تهدم في الزلزال في غضون عام.

هذه تجربة تستطيع أن تفهم منها لماذا لا تتناسب الديمقراطية مع الشعوب البدائية.

أولا، لأنها شعوب لا تسال، ولا تشك، ولا تقارن، ولا تدقق في الوعود. وثانيا، لأنها تميل إلى قبول الأوامر والمزايع على أنها حقائق. وثالثا، لأن السلطة قاهرة بقدرتها على السطو على عقول الناخبين. ولأنها قاهرة بقدرتها على سحقهم.

أعداد الناخبين الضخمة التي تجاوزت 85 في المئة، تقدم إجماعين متضارين. الأول، بان الناخبين يؤمنون بقدرتهم على اتخاذ القرار. والثاني، لأن

أردوغان هو "خيار الأغلبية من الناخبين". لا يوجد أدنى شك في ذلك. وتلك هي "الديمقراطية". أي أن يذهب الناخبون إلى صناديق الاقتراع ليختاروا رئيسا من اثنين. وانتهت القصة. ربما تعتقد أن ذلك كذلك.

ولكنها لم تنته حقا، ثمة كوابيس ما يزال يتعين على تركيا أن ترزح تحت وطأتها، قبل أن تكتشف أن "الديمقراطية" هي ليست صندوق اقتراع، إنها منظومة القيم والمعايير التي تسبق الصندوق، وتضفي عليه المعنى الحضاري المطلوب، لكي لا يكون صندوق قمامة. والنتيجة لا تهم بمقدار ما يهم الطريق إليها. وأعيد لكي تصحوا: النتيجة لا تهم بمقدار ما يهم الطريق إليها.

فرش أردوغان طريقه إلى الفوز بالأكاذيب، والوعود الزائفة والقدرة على توجيه الإهانات والاتهامات الباطلة لمنافسه. استخدم كل وسائل السلطة لكي يدعم فرصه للفوز. رفع الأجر، ووعد بإعادة بناء ما تهدم في الزلزال في غضون عام، وقرر أن يمنح الغاز مجانا للمنازل لمدة عام، والغى ديونا، على اعتبار أنه كان يعطي من مال أبيه. وكان كل ما بقي ينقص عزائمه هو أن

أردوغان هو "خيار الأغلبية من الناخبين". لا يوجد أدنى شك في ذلك. وتلك هي "الديمقراطية". أي أن يذهب الناخبون إلى صناديق الاقتراع ليختاروا رئيسا من اثنين. وانتهت القصة. ربما تعتقد أن ذلك كذلك.

ولكنها لم تنته حقا، ثمة كوابيس ما يزال يتعين على تركيا أن ترزح تحت وطأتها، قبل أن تكتشف أن "الديمقراطية" هي ليست صندوق اقتراع، إنها منظومة القيم والمعايير التي تسبق الصندوق، وتضفي عليه المعنى الحضاري المطلوب، لكي لا يكون صندوق قمامة. والنتيجة لا تهم بمقدار ما يهم الطريق إليها. وأعيد لكي تصحوا: النتيجة لا تهم بمقدار ما يهم الطريق إليها.

## أمام الناخب مهمة كبيرة في مواجهة كل مرشح وفحص أطروحاته الانتخابية ومساره الفكري والسياسي ومقارنة ذلك مع واقع المرشح ومسار حياته العملية خارج البرلمان وهل ثمة اتفاق أم تنافر بين المسارين

وإنما على العكس من ذلك تماما، فإن تقرير حسن النوايا في العمل السياسي والمواقع الوزارية والنيابية والنشاط العام، لا سيما مع من لا يستحقها، يعتبر نوعا من أنواع الاستغفال وربما "الاستعمار" المرفوض عقلا وغير المطلوب شرعا.

إن نطقي المصلحة العامة الحق في كشف حقيقة الشخصيات غير المؤهلة لأداء العمل العام أو تمثيل الجمهور، فذلك أننا نعلم أن هذا الحق هو جزء من الرقابة الشعبية، وهو دور ضروري لاستقامة العمل العام. ومن الصحافة تشجيع المواطنين على مراقبة سلوك الشخصيات العامة وتقييمه، ومن الخطأ افتراض سوء النية لمجرد تقديمه أو حتى اتهامهم في مدار عملهم العام.

طبقا للتجربة العملية فإن تفاعل عدد كبير من المغردين في تويتر أثناء أزمة وباء كورونا ساهم إلى درجة كبيرة في ترشيد العمل العام وتوجيه السياسات، وردع بعض الوزراء من التعدي على الثروة الوطنية، كما أنه وفر رأيا شعبيا ضاعطا على الحكومة والمجلس الذين سقطا معا بالضربة القاضية.

وفقا لما سبق فإن العمل العام يفرض مسؤوليات على العاملين، وبالقدر نفسه يستجلب لهم النقد، ومن الطبيعي أن تنقسم الآراء حول أعمالهم وأشخاصهم مما يولد علاقات حب وبغض ومواقف معلنة وأخرى مخفية. وهذا يشمل جميع الفئات الاجتماعية من العلماء والسياسيين والوزراء والنواب، ولا يوجد ما يستوجب اعتبار أي منهم شخصيات استثنائية فوق النقد والتقييم.



## أردوغان العائد من غير أوهام السلطنة



في رئاسته الأولى أغرق أردوغان تركيا بطموحاته المتخلفة التي سبق للأترك أن غادروها بعد أن أنشأ كمال أتاتورك جمهوريته على أنقاض سلطنة لم يعد لها مكان في العصر منذ أكثر من مئة سنة. حلم أردوغان في أن يكون سلطانا وجرّ تركيا وراءه إلى سرير الرجل المريض. لم ينصحه أحد من الأوروبيين الذين سبق لهم وأن تقاسموا أملاك أجداده لأنهم أرادوه أن يعمّر في ممتدته وراء الجدار الذي يفصل تركيا عن أوروبا ويقف حائلاً دون قبول عضويتها في الاتحاد الأوروبي، بالرغم من أن الرئيس التركي كان يضغط من خلال أمواج اللاجئين السوريين ومن خلال الجاليات التركية المنتشرة في أوروبا وبالأخص في ألمانيا. تركوه يبالغ في أخطائه في مقابل أن يدفعوا له ثلاثة مليارات يورو، هي جزء من تكلفة اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا. لكن ذلك لم يكن نافعاً. فالرجل الذي بدأ السياسة نجماً للنهوض الاقتصادي لم يعد قادراً على التحكم بسعر صرف الليرة التركية الذي صار يتهاوى. وبالرغم من كفاءة القطاع الخاص في الإنتاج والتصدير وجلب العملات الصعبة فإن تكلفة الحروب الصغيرة التي خاضتها تركيا أرهقت الاقتصاد التركي ووهبت تركيا صفة الدولة المنبوذة من قبل دول، هي أكبر الأسواق للبضائع التركية، الغذائية منها بشكل محدد. خسرت تركيا الكثير بسبب سياسات أردوغان التي يمكن أن توصف بالعنصرية بالرغم من أنه أضفى عليها طابعاً دينياً. غير أن تركيا بعيداً عن الاقتصاد لم تقرب هيمنتها في المنطقة. وهو ما يعني أن الرجل خسر الطريقين في الوقت نفسه. الطريق التي تقوده إلى شعبه والطريق التي تقوده إلى السلطنة. كان أردوغان مجرد حلم إخواني لم يتحقق منه شيء وظل مجرد خيال عائم.



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

حصل رجب طيب أردوغان على خمس سنوات أخرى في الحكم. كان الوصول إلى تلك النتيجة صعباً. ذلك ما خبره الرئيس التركي شخصياً حين فشل في حسم انتصاره في الجولة الأولى من الانتخابات. لم تكن شعبيته مطلقة كما كان يتوهم أنصاره. ذلك درس مهم. غير أن الدرس الأهم الذي سيواجهه في رئاسته الجديدة يكمن في أن المنطقة قد تغيرت وصار عليه أن يسلك طريقاً جديدة غير التي سلكها في رئاسته الأولى. سيكون عليه أن يغير سياسته الخارجية ليكون أكثر نفعاً للداخل التركي وبالأخص على المستوى الاقتصادي الذي تعرض لاهتزازات كبرى وهو ما انعكس سلباً على مستوى ثقة الشعب به وبقدرته على النهوض بالواقع الاقتصادي في تركيا. لن يتحقق ذلك إلا من خلال ركن توجهاته العقائدية جانباً ونسيان وهم الزعامة الذي أوقعه في فخ خيال استعادة ماضي السلطنة العثمانية على حساب جيران تركيا.

أردوغان الذي بدأ نجماً للنهوض الاقتصادي لم يعد قادراً على التحكم بسعر صرف الليرة، ورغم كفاءة القطاع الخاص في الإنتاج والتصدير وجلب العملات الصعبة فإن تكلفة الحروب الصغيرة أرهقت الاقتصاد التركي

كانت هي الأخرى قد تغيرت. تغير مزاج شعبها وصار عليه أن يرضيه وينسجم معه رئيساً لخمس سنوات مقبلات لن يكون فيها هو أردوغان السنوات الخمس الماضية. فالرجل أثبت عبر السنوات العشرين التي كان فيها في الحكم أنه يجيد اللعب على حبال السياسة. يلعب فيخسر في انتظار أن يلعب ليربح. كسب كثيراً وخسر كثيراً غير أنه لا يزال واقفاً.

سوريا في قائمة ممتلكاتها. كما أن ما يخفيه عن علاقة تركيا بإسرائيل لا يمكن أن يستمر مستتراً. في رئاسته الجديدة سيكون السؤال مفاجئاً "هل أنت مفيد يا أردوغان لشعبك؟". احتفل أردوغان بانتصاره في مسجد، غير أنه بالتأكيد سيخرج إلى عالم مختلف وهو يدرك أن العالم من حوله قد تغير. كما أن تركيا التي وهبت الرئاسة الثانية

بحثاً عن مصالح تركيا التي صارت في عهده لخمس سنوات مقبلات. لقد فشل مشروع الإسلام السياسي الذي كان أردوغان يأمل أنه سيكون من خلاله سلطاناً عثمانياً جديداً وصار على الرئيس الجديد أن يتعامل بمنظور معاصر، يرى من خلاله دول المنطقة على حقيقتها. فليس الأضرار بسوريا هدفاً يقره من حلم صار مستحيلاً ما دامت روسيا قد وضعت

يواجه أردوغان اليوم عالماً مختلفاً في المنطقة التي صارت دولها تمد يدها إلى تركيا من منطلق الشراكة. فلا مصر ولا المملكة العربية السعودية ولا دولة الإمارات العربية المتحدة وفتت عند حدود الخيال الأردوغياني المريض ولا هي راغبة في الاستمرار في نيز تركيا من جهة اعتبارها عدواً. لقد نهض فكر سياسي جديد في المنطقة، صار على أردوغان بتأثيره أن يغير من سياساته

## السعودية تجني ثمار النجاح قبل مواعيد القطاف

المملكة نجحت في الرهان على الثقافة منذ سنواتها الأولى في رؤية 2030 لأنها بنت مشروعها على أسس علمية وواقعية، وحرصت على تناسي كونها بلداً بتروالياً يمكن له أن يعتمد على اقتصاد ريعي، وإنما ربطت كل القطاعات بخطة شاملة معتمدة على إمكانيات وطاقت كامنة تستلهمها من تاريخها وثقافتها.

ولطالما تعاونت السعودية مع تونس في المجال الثقافي، لكنها استفادت من أخطائها ولم ترض أن تعطي بسخاء غير مدروس وغير محسوب العواقب فربطت القطاعين الوطني، وأشركت القطاع الخاص في الأمر فكانت النتيجة سريعة وذات فائدة، بدليل أنها بدأت تجني ما خططت له في وقت مبكر.

لا شيء يثير الحسرة في نفس كل متابع للنهضة الثقافية والسياحية في المملكة غير القول: لماذا كان هذا التأخير؟ ومهما يكن من أمر فإن جهات إشراف في السعودية قد تداركت الموقف، سارعت في الخطى ولم تخسر ما كانت تضيعه أثناء سنوات التراخي التي استغلها أصحاب الفكر المتشدد لصالحهم في وقت من الأوقات. ثمة مناجم شبه بكر ودائمة التجدد مازالت تنتظر السعوديين وينتظرونها، واسمها الاستثمار في الثقافة والسياحة على حد سواء، ودون فصل ما بين هذين المجالين الواعدين.

المتابع للحركة الثقافية في السعودية منذ عقود، يعرف أن البلاد تزخر بطاقات مذهلة في الفكر والآداب والفنون، لكنها ظلت كامنة وتفتقر لمن يكشف عنها لا أكثر ولا أقل. من من المهتمين بالحركة التشكيلية لا يعرف أسماء "مرعبة" في هذا المجال، ولا مست العالمية، ومن من قراء الأدب لا يتذكر قامات مدهشة يصعب الإلمام بها كلها.. وقس على ذلك في سنى الفنون والمعارف والمهارات. المشكلة إذن، لم تكن في غياب هذه المواهب، وإنما في غياب من يعرف بها ويقدمها.. وقد حان الوقت الآن لتدارك تلك الأخطاء المحقة وتقديمها كما هي عليه ليس إلا.

يوجدان ضالتيهما في نفس المضمار والسياق، وينفس الدهشة والبهجة والانشراح. السعوديون يعيدون اكتشاف مخزون بلادهم الثقافي ومخزونهم السياحي وكنوزهم التاريخية مع الوافدين من خارج البلاد، دون فذلكت فولكلورية أو شعوات غرائبية كما يحدث في بلدان أخرى تقيم زواجا قسرياً بين الماضي والحاضر بغرض إعادة إنتاج الموروث الثقافي فلا تجد هذا ولا ذاك.

ما يميز السياسة الثقافية في المملكة أنها لم تكن متعالية ولا مندائية، وهي تستنهض الآن إرثاً تاريخياً لم يكن ملمعاً فيما مضى من سنوات ثم استدركته الآن، ولم تستورده من الخارج. الواقعية هي البوصلة، وكل ما في الأمر أنها نفقت غبار النسيان - أو التناسي - عن إرث ثقافي وطاقات كامنة في مجتمع كان ولا يزال حيويًا ومنفتحاً كأشد ما يكون الافتتاح مقارنة بباقي دول المنطقة.



حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

السعودية أصابت كبد الحقيقة حين ربطت بين الثقافة والسياحة، وراهن على هذا التوام الإنمائي في خطتها ضمن رؤية 2030 التي نبئت أزهارها وأبنت ثمارها حتى قبل مواعيد القطف. كل ما في الأمر أن جهات الإشراف والتخطيط في المملكة لم تفرّق بين مخزون ثقافي وآخر سياحي، ولم تفاضل بين كتاب وموقع بل ذهبت بعيداً نحو واقعية تربط الاجتماعي والثقافي لتصله مع المشروع التنموي في انسجام وتوافق دون تشاؤم. ما يبحث عنه زوار البلاد من الجانب، هو نفسه الذي يتعطف عليه أبناء البلد ويرومون تحقيقه، فترى الانسجام التام في حفل على المدرج الواحد أو نجاح وإقبال في ذات المعرض الواحد بين السائح الوافد وابن البلد، وقد بدأ الاثنان

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبالي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

السعوديون يعيدون اكتشاف مخزون بلادهم الثقافي ومخزونهم السياحي مع الوافدين من خارج البلاد دون فذلكت فولكلورية أو شعوات غرائبية كما يحدث في بلدان أخرى تقيم زواجا قسرياً بين الماضي والحاضر

والغريب أن بلداً محدود الموارد الطبيعية مثل تونس، كان قد راهن على الثقافة منذ قيام دولة الاستقلال، وأوجد لها روافد كثيرة تبدأ من مجانية التعليم وتعميمه على حساب قطاعات أخرى، يعيش اليوم "خيبة المسعى" بسبب حالة الجمود في النهج، وكذلك الروح الاتكالية التي لم تسمح بها السعودية وحرصت على إلحاق الثقافة بالهجرة الاقتصادية، وهي البلد الغني الذي ساهم في تأسيس وتمويل اليونسكو بعشرات الملايين من الدولارات. كثرة الدلال ولدت الانحلال وأفسدت المشهد الثقافي في تونس.. كلمة أقولها ثم أمضي وأنا بكامل قواي العقلية مع كامل حرصي واهتمامي الدائم بتعافي الحركة الثقافية في هذا البلد الذي ما فتئ يفخر بمنجزاته الإبداعية وإشعاعه المعرفي.

يكفي وعلى سبيل المثال لا الحصر، أن يعد مشروع القدية، في العاصمة الرياض، أكبر مدينة ثقافية رياضية ترفيهية ينتظر أن يصبح معلماً حضارياً بارزاً ومركزاً مهماً لتلبية رغبات واحتياجات جبل المستقبل الترفيهية والثقافية والاجتماعية في المملكة. من جانب آخر وكجزء من الإستراتيجية الثقافية، أطلقت منصة "ابدع" التي تفتح باب الشراكة مع القطاع الخاص وتقدم الدعم والتشجيع للمشاريع الثقافية التي من شأنها أن تصبح عاملاً مؤثراً في الاقتصاد الوطني ضمن رؤية 2030. سبب هذا النجاح يعود إلى كون هذه المشاريع في أيد أمينة، على عكس بلدان عربية أخرى هدرت طاقتها وإمكاناتها المحدودة في سبيل مشاريع طيبة النوايا لكنها سيئة الإدارة والتسيير من قبل القائمين عليها. ما يمكن قوله في تونس مثلاً، والتي ظلت إلى وقت قريب نموذجاً يدعو عرب كثيرون للاقتداء به على صعيد التنمية الثقافية، أن تلك الجودة قد خبت بفعل أيام مرتعشة وأخرى غير أمينة. وظل اتكال المثقفين في تونس على الدولة والتعامل مع وزارة الثقافة كبقرة حلب أو دجاجة تبيض ذهباً إلى أن أصبح بعضهم يتكالب على ذبحها.



# عدم اليقين الاقتصادي يدفع اللبنانيين إلى التحوط بالذهب

## الإقبال الكثيف على المعدن الأصفر يحقق مكاسب مزدوجة لتجار القطاع والمتعاملين لمقاومة الظروف القاهرة



### فرصة مغرية استغلوها ولا تضيعوها

جزء من ثروتهم من العملة الورقية إلى المعدن الأصفر.

ويعزو الباحث الاقتصادي زياد نصر الدين ارتفاع الطلب العالمي والمحلي على الذهب إلى رفع أسعار الفائدة الأميركية. وقال إن "هذا الإجراء يعكس حالة من عدم اليقين المالي على غرار مجريات الأحداث في لبنان، والتي أدت إلى انهيار النظام المصرفي".

وأشار إلى أن "قيمة مشتريات الذهب في لبنان بلغت في 2022 نحو 1.37 مليار دولار، وهو رقم مرتفع للغاية مقارنة بسكان لبنان، وبالتالي فهو مؤشر على تراجع الثقة بالدولار".

وتبريرا للطلب العالمي المتزايد على المعدن الأصفر، يستشهد رزق بتقرير لمجس الذهب العالمي، قائلا إن "بعض البنوك المركزية العالمية رفعت قيمة احتياطياتها من الذهب إلى 60 في المئة، وبأوراق نقدية بنسبة 40 في المئة".

وأرجع رزق سبب ارتفاع الطلب على الذهب عالميا إلى عوامل، بينها "الاتفاق الذي توصلت إليه الصين بين السعودية وإيران، حيث قد تدفع الصين مقابل وارداتها النفطية من المملكة باليوان بدلا من الدولار، مما يشير إلى تراجع الثقة في العملة الأميركية".

وأضاف "علاوة على ذلك، دفع بعض مشتري الغاز في أوروبا قيمة مشترياتهم لروسيا بالروبل كما طلب الرئيس فلاديمير بوتين". وأكد أن العديد من رجال الأعمال لجأوا إلى تحويل

بشكل ملحوظ منذ العام الماضي، مشيرا إلى عدم وجود أرقام دقيقة في هذا الصدد. ووفق رزق سجل عام 2022 لوجده أرباحا لدى تجار الذهب والمجوهرات تعادل الأرقام التي تحققت خلال السنوات العشر الماضية.

### الأسعار بالسوق المحلية

• 62.54 دولار غرام الذهب عيار 24 قيراطا

• 57.3 دولار غرام الذهب عيار 22 قيراطا

• 46.9 دولار غرام الذهب عيار 18 قيراطا

وأشار إلى أن الزيادة الملحوظة في الطلب على الذهب أدت إلى نقص كبير في السوق المحلية، واضطر العديد من التجار إلى الانتظار لاستلام الكميات المستوردة لتلبية الحجم الكبير للطلبات المحلية.

ووفق منصة بورصة الذهب، يبلغ سعر غرام الذهب من عيار 24 قيراطا بالسوق المحلية 939.6 ألف ليرة (62.54 دولار)، وعيار 22 قيراطا بنحو 861 ألف ليرة (57.3 دولار)، وعيار 18 قيراطا بنحو 704.7 ألف ليرة (46.9 دولار).

وتظهر بيانات المجلس العالمي للعملة الذهبية والأونصات، مما يدفع بعض الناس إلى شراء فائز وأساور ذهبية بدلا من ذلك للحفاظ على قيمة أموالهم.

وتظهر بيانات مجلس الذهب العالمي أن إجمالي احتياطات لبنان من المعدن النفيس تبلغ نحو 286.8 طناً، تجعله واحدا من أكبر 25 حائزا له على مستوى العالم.

ويؤكد رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

حولت الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان أنظار الكثير من المواطنين إلى التحوط بالذهب بشكل أكبر خلال الفترة الماضية باعتباره ملجأ مهما لهم لمواجهة محنتهم والحفاظ على قيمة مدخراتهم، في ظل تبخر قيمة الليرة واعتماد الدولة على التعاملات الدلارية.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

ويؤكد جوني مدور، وهو صاحب محل مجوهرات في بيروت، أن الطلب على أونصات الذهب والعملة الذهبية ارتفع بأكثر من 100 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.

## تحالف مغربي يطور البنية التحتية لشحن السيارات الكهربائية

### السيارات الكهربائية

ضعف أو أكثر من ذلك خلال ست سنوات للوصول إلى خمسة آلاف نقطة شحن في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وتأسست الجمعية التي تسعى لوضع رؤية لتطوير التنقل الكهربائي في البلاد، بداية هذا العام، وتضم أكثر من 20 شركة تعمل في قطاعات الأليات الكهربائية وتصنيع وبيع أليات الشحن وتربيتها.

كما تشمل كذلك شركات تصنيع واستيراد السيارات، إضافة إلى مؤسسات البحث والتطوير للتنقل الكهربائي.

وتظهر أرقام الاتحاد العام لمقاولات المغرب والحكومة أن عدد نقاط الشحن الكهربائي حاليا يبلغ 152، أغلبها في الطرق السريعة بين المدن الكبرى، إضافة إلى مقرات الشركات الكبرى ووكالات الأوربية.

ويرجع أن تبلغ طاقة الإنتاج نحو مليون وحدة سنويا بحلول 2030، ويتم العمل على تاهيل المنظومة الصناعية للتحويل نحو تصنيع المركبات الكهربائية لمواكبة التحولات التي يشهدها القطاع عالميا.

ويقول خبراء إن توسيع نقاط شحن يُعد عاملا حاسما لتفعيل الإقبال على السيارات النظيفة، بعدما كشفت الحكومة في 2020 عن صنع نموذج أولي لشاحن ذكي خاص يحمل اسم "أي - سمارت" يمكن استعماله أيضا في المنزل.

ويؤكد الحارثي أن تصنيع أليات الشحن الكهربائي أمر سهل ومتاح

ضعف أو أكثر من ذلك خلال ست سنوات للوصول إلى خمسة آلاف نقطة شحن في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وتأسست الجمعية التي تسعى لوضع رؤية لتطوير التنقل الكهربائي في البلاد، بداية هذا العام، وتضم أكثر من 20 شركة تعمل في قطاعات الأليات الكهربائية وتصنيع وبيع أليات الشحن وتربيتها.

كما تشمل كذلك شركات تصنيع واستيراد السيارات، إضافة إلى مؤسسات البحث والتطوير للتنقل الكهربائي.

وتظهر أرقام الاتحاد العام لمقاولات المغرب والحكومة أن عدد نقاط الشحن الكهربائي حاليا يبلغ 152، أغلبها في الطرق السريعة بين المدن الكبرى، إضافة إلى مقرات الشركات الكبرى ووكالات الأوربية.

ويرجع أن تبلغ طاقة الإنتاج نحو مليون وحدة سنويا بحلول 2030، ويتم العمل على تاهيل المنظومة الصناعية للتحويل نحو تصنيع المركبات الكهربائية لمواكبة التحولات التي يشهدها القطاع عالميا.

ويقول خبراء إن توسيع نقاط شحن يُعد عاملا حاسما لتفعيل الإقبال على السيارات النظيفة، بعدما كشفت الحكومة في 2020 عن صنع نموذج أولي لشاحن ذكي خاص يحمل اسم "أي - سمارت" يمكن استعماله أيضا في المنزل.

ويؤكد الحارثي أن تصنيع أليات الشحن الكهربائي أمر سهل ومتاح

ضعف أو أكثر من ذلك خلال ست سنوات للوصول إلى خمسة آلاف نقطة شحن في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وتأسست الجمعية التي تسعى لوضع رؤية لتطوير التنقل الكهربائي في البلاد، بداية هذا العام، وتضم أكثر من 20 شركة تعمل في قطاعات الأليات الكهربائية وتصنيع وبيع أليات الشحن وتربيتها.

كما تشمل كذلك شركات تصنيع واستيراد السيارات، إضافة إلى مؤسسات البحث والتطوير للتنقل الكهربائي.

وتظهر أرقام الاتحاد العام لمقاولات المغرب والحكومة أن عدد نقاط الشحن الكهربائي حاليا يبلغ 152، أغلبها في الطرق السريعة بين المدن الكبرى، إضافة إلى مقرات الشركات الكبرى ووكالات الأوربية.

ويرجع أن تبلغ طاقة الإنتاج نحو مليون وحدة سنويا بحلول 2030، ويتم العمل على تاهيل المنظومة الصناعية للتحويل نحو تصنيع المركبات الكهربائية لمواكبة التحولات التي يشهدها القطاع عالميا.

ويقول خبراء إن توسيع نقاط شحن يُعد عاملا حاسما لتفعيل الإقبال على السيارات النظيفة، بعدما كشفت الحكومة في 2020 عن صنع نموذج أولي لشاحن ذكي خاص يحمل اسم "أي - سمارت" يمكن استعماله أيضا في المنزل.

ويؤكد الحارثي أن تصنيع أليات الشحن الكهربائي أمر سهل ومتاح



نموذج يجسد متعة القيادة النظيفة

## اتساع عجز تجارة الأردن رغم تقلص فاتورة الطاقة

بنسبة 54.6 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 4.5 مليار دولار.

وتصدرت الأسمدة والألبسة وتوابعها سلم الصادرات، وبحسب البيانات، بلغت قيمة مبيعات الأسمدة في الأسواق الخارجية حوالي 505.3 مليون دولار، والألبسة وتوابعها نحو 420.6 مليون دولار.

وقالت الدائرة في بيان الأحد الماضي إن "عجز التجارة الخارجية بلغ 2.4 مليار دينار (3.4 مليار دولار) في الربع الأول، من 2.3 مليار دينار (3.2 مليار دولار) قبل عام".

واللافت أن قيمة واردات الأردن من النفط الخام ومشتقاته انخفضت بواقع 758.2 مليون دينار (1.06 مليار دولار) مقارنة مع نفس الفترة قبل عام، ما يمنح الحكومة فرصة لالتقاط أنفاسها وتوفير بعض السيولة في الخزينة.

وكانت فاتورة النفط ومشتقاته للبلد الذي يستورد أكثر من 95 في المئة من احتياجاته من الطاقة قد بلغت خلال الربع الأول من العام الماضي نحو 761.3 مليون دينار (1.07 مليار دولار).

وتصدر ارتفاع الإنفاق على الطاقة المشهد الاقتصادي مرة أخرى بعد أن عجزت السلطات عن كبح تنامي الواردات التي بلغت مستوى كبيرا بنهاية العام الماضي.

زادت قيمة الواردات خلال الفترة نفسها بنسبة 5.6 في المئة على أساس سنوي، إلى 6.3 مليار دولار، شكلت واردات النفط ومشتقاته 18 في المئة تقريبا من إجمالي الواردات.

بنسبة 54.6 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 4.5 مليار دولار.

وتصدرت الأسمدة والألبسة وتوابعها سلم الصادرات، وبحسب البيانات، بلغت قيمة مبيعات الأسمدة في الأسواق الخارجية حوالي 505.3 مليون دولار، والألبسة وتوابعها نحو 420.6 مليون دولار.

وقالت الدائرة في بيان الأحد الماضي إن "عجز التجارة الخارجية بلغ 2.4 مليار دينار (3.4 مليار دولار) في الربع الأول، من 2.3 مليار دينار (3.2 مليار دولار) قبل عام".

واللافت أن قيمة واردات الأردن من النفط الخام ومشتقاته انخفضت بواقع 758.2 مليون دينار (1.06 مليار دولار) مقارنة مع نفس الفترة قبل عام، ما يمنح الحكومة فرصة لالتقاط أنفاسها وتوفير بعض السيولة في الخزينة.

وكانت فاتورة النفط ومشتقاته للبلد الذي يستورد أكثر من 95 في المئة من احتياجاته من الطاقة قد بلغت خلال الربع الأول من العام الماضي نحو 761.3 مليون دينار (1.07 مليار دولار).

وتصدر ارتفاع الإنفاق على الطاقة المشهد الاقتصادي مرة أخرى بعد أن عجزت السلطات عن كبح تنامي الواردات التي بلغت مستوى كبيرا بنهاية العام الماضي.

زادت قيمة الواردات خلال الفترة نفسها بنسبة 5.6 في المئة على أساس سنوي، إلى 6.3 مليار دولار، شكلت واردات النفط ومشتقاته 18 في المئة تقريبا من إجمالي الواردات.

محليا، لكن القطاع لم يستقبل بعد استثمارات كبيرة بالنظر لضعف الإقبال على هذا النوع من المركبات، وهو "شرط سيتوفر في السنوات القليلة المقبلة".

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

محليا، لكن القطاع لم يستقبل بعد استثمارات كبيرة بالنظر لضعف الإقبال على هذا النوع من المركبات، وهو "شرط سيتوفر في السنوات القليلة المقبلة".

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

محليا، لكن القطاع لم يستقبل بعد استثمارات كبيرة بالنظر لضعف الإقبال على هذا النوع من المركبات، وهو "شرط سيتوفر في السنوات القليلة المقبلة".

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

محليا، لكن القطاع لم يستقبل بعد استثمارات كبيرة بالنظر لضعف الإقبال على هذا النوع من المركبات، وهو "شرط سيتوفر في السنوات القليلة المقبلة".

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

ويذكر رئيس نقابة تجار الذهب والأونصة الذهب والعملة الذهبية زياد نصر الدين أن الذهب يباع بسعر 90 دولارا للغرام.

## قمة دولية في باريس تبحث آفاق تنظيف صناعة البلاستيك

تتطلع وفود دولية في قمة تحضنها باريس للتوصل إلى معاهدة حول إعادة ترتيب صناعة البلاستيك، وذلك في وقت ترى فيه دول ضرورة عدم إنتاج المزيد منه مستقبلاً، بينما تدافع شركات تصنيع البتروكيماويات عن إعادة التدوير كحل للمخلفات.

باريس - بدأ ممثلون لأكثر من 175 دولة ذات طموحات متباينة الاثنين نقاشات في العاصمة الفرنسية باريس خلال الدورة الثانية للجنة التفاوض الدولية، التي تستمر خمسة أيام، في محاولة للتوصل إلى اتفاق تاريخي يغطي دورة الحياة البلاستيكية برمتها. وستحضر المناقشات التي تلتام في مقر اليونسكو المنظمات غير الحكومية، فضلاً عن ممثلي شركات القطاع، وهو أمر تأسف له ناشطون في الدفاع عن البيئة.

وعشية القمة برز جدل بين الدول التي تريد الحد من إنتاج المزيد من البلاستيك من جهة، وصناعة البتروكيماويات، التي تفضل إعادة التدوير كحل للنفايات البلاستيكية من جهة أخرى. وتقول عدّة حكومات إن هدف المعاهدة يجب أن يكون "القابلة لإعادة الاستخدام" أو إبقاء المنتجات البلاستيكية الموجودة بالفعل ناعمة للاستخدام لأطول فترة ممكنة.

وأصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي يستضيف المحادثات، خطة نشرها في وقت سابق هذا الشهر لتقليل مخلفات البلاستيك بنسبة 80 في المئة بحلول عام 2040.

وحصد البرنامج في التقرير الذي رصد 13 ألف مادة كيميائية مرتبطة بإنتاج البلاستيك، من بينها أكثر من ثلاثة آلاف مادة توصف بأنها خطيرة، ثلاثة محاور تحرك رئيسية تتمثل في إعادة الاستخدام وإعادة التدوير واعتماد عمليات التغليف على مواد بديلة للبلاستيك.

وانتقدت بعض الجماعات المعنية بالدفاع عن البيئة التقرير لتركيزه على إدارة المخلفات، إذ اعتبرت ذلك استسلاماً للضغط الذي تمارسه شركات تصنيع البلاستيك والبتروكيماويات.

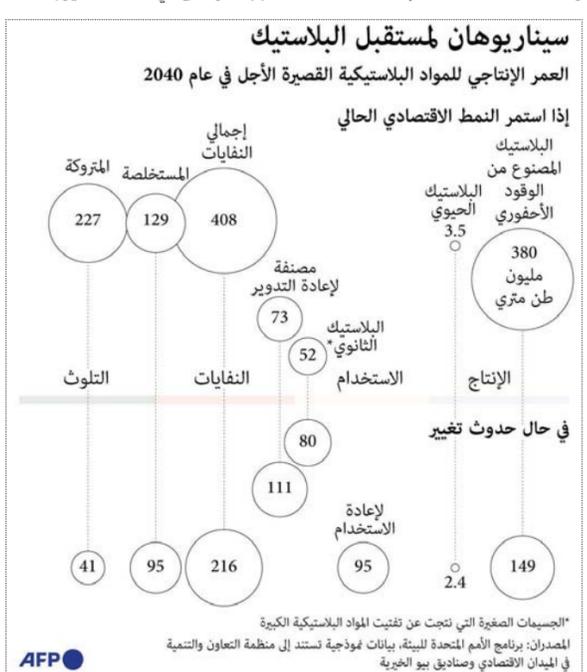
وقالت تيريز كارلسون، المستشارة العلمية للشبكة الدولية للضياء على الملوثات، إن "الحلول الحقيقية لأزمة البلاستيك ستتطلب وضع ضوابط عالية على المواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع البلاستيك وتخفيض إنتاج البلاستيك بحد كبير".

وردت إنجر أندرسن، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، على هذا الموقف وقالت لرويترز إن "انتقاد تركيز التقرير على إعادة التدوير فيه وتعلقه بإصلاح منظومة التغليف". وتابعت "نتحدث عن إعادة التصميم، وعندما نتحدث عن ذلك فإننا نتحدث عن

وإزاد إنتاجه السنوي بأكثر من الضعف خلال عشرين عاماً ليصل إلى 460 مليون طن، وقد يزداد ثلاثة أضعاف بحلول 2060 إذا لم يتخذ العالم تدابير حيال ذلك.

ورصدت لادن بلاستيكية دقيقة في الدم وفي حليب الأم وحتى في المشيمة. وما يزيد الوضع خطورة أن ثلثي هذا الإنتاج يرمى في النفايات بعد استخدامه مرة أو أكثر، وأن أقل من 10 في المئة من المخلفات البلاستيكية تخضع لإعادة التدوير.

وينتهي الأمر بكمية كبيرة من هذه المخلفات من كل الأحجام في قعر البحار أو في الكتل الجليدية وصولاً إلى قمم الجبال، وحتى في أحشاء الطيور.



## الاقتصاد التركي يستعد للمزيد من فوضى تقلبات أردوغان

التمسك بمعدلات فائدة منخفضة ودعم حماية الليرة سيفاقمان سوء الأوضاع



الكل منشغل بحساباته!

غير التقليدي أصبح غير مستدام بشكل متزايد. وأضاف "من دون تغيير في اتجاه السياسة تجاه تركيا نحو أزمة ميزان مدفوعات أكثر تطرفاً، مع تزايد احتمال أن يتخّ تشديد ضوابط رأس المال".

وأوضح أنه "في سيناريو مقلق يمكن أن يؤدي هذا إلى تحويل قسري واسع النطاق للسكان لأن الودائع بالدولار، وثمة احتمال تخلف المقرضين الأتراك عن الالتزامات الخارجية".

وللتعويض عن تآكل القوة الشرائية كان أردوغان قد رفع الحد الأدنى للأجور والمعاشات، كما وسّع التقاعد المبكر وفوائير الخدمات العامة المدعومة لتصل إلى 32 مليار دولار في أحدث ميزانية.

وبينما يقول الاقتصاديون إن تركيا ستضطر للعودة إلى صنع السياسات التقليدية، فإن هذا الانتقال سيكون أبطأ في ظل حكم أردوغان.

ووفقاً للمحللة في بلومبرغ إيكونوميكس سيلفا بهار بازيكي ستكون استعادة المستثمرين الأجانب مهمة صعبة، ما يتطلب عدم انقضاء كامل مزيج السياسة الاقتصادية للبلاد.

وتوقع بنك باركليز الاثنين مجدداً أن يرفع البنك المركزي التركي أسعار الفائدة إلى 36 في المئة بحلول نهاية العام، كما توقع أن تتجه المخاطر نحو الانخفاض.

وقال إركان إرجوزيل، الخبير الاقتصادي في باركليز، في مذكرة للزبائن "هناك حاجة إلى إجراء تعديلات لكل من أسعار الفائدة والصراف الأجنبي".

وأشار إلى أن الانخفاض النسبي في ضغوط احتياجات التمويل الخارجي وفر لصانعي السياسات المالية فرصة لإجراء هذه التعديلات تدريجياً.

وابعث المركزي التركي الأسبوع الماضي معدلات الفائدة دون تغيير للشهر الثالث على التوالي، وبما يتماشى مع التوقعات، عند نحو 8.5 في المئة.

وتمسكه بمعدلات الفائدة المنخفضة ستفاقم الضغط على احتياطات البنوك من العملات والليرة التي تراجعت مقابل الدولار الأجنبي.

ورأى تيموثي أش من بلو باي لإدارة الأصول أن "النموذج الحالي غير قابل للاستدامة"، مشيراً إلى عشرات المليارات من الدولارات التي ضخها المركزي لدعم الليرة.

وحذر أش في تصريح لفرانس براس من أنه في حال رفض أردوغان التراجع عن موقفه حيال معدلات الفائدة والتخلي عن الليرة، "قد يصبح الوضع سيئاً".

وما زالت جهود إعادة البناء في جنوب شرق تركيا في مراحلها الأولى بعد زلزال فبراير الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص ودمّر مدناً بأكملها.

واقامت الكارثة الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها تركيا إذ خسرت مئات الآلاف مصادر رزقهم بين ليلة وضحاها فيما خفض خبراء توقعاتهم للنمو في تركيا للعام 2023، بينما تقدر كلفة الأضرار بأكثر من مئة مليار دولار.

ودفع تركيز أردوغان على تكاليف الاقتراض المنخفضة للغاية للمستثمرين الأجانب إلى الخروج، وتجاوز التضخم 85 في المئة العام الماضي. وقد حذر كبار الاقتصاديين من أن البلاد تتجه نحو أزمة في ميزان المدفوعات.

وعلى النقيض من ذلك كرر تأكيد في أول تعليق بعد الفوز بولاية ثالثة أن بلاده ستحصل على فائض في الحساب الجاري، وواصل الدفاع بلا هوادة عن إمكانية خفض التضخم مع انخفاض تكاليف الاقتراض.

وقال روجر مارك، محلل بشركة ناينتسي ون، لرويترز "التحدي الأكبر الذي يواجه أردوغان هو إعادة الثقة في الاقتصاد، إذ يأتي انتصاره على خلفية اختلالات خطيرة، مع إنبات أن نمونجه

وتضاعلت حصة مديري الأصول الأجنبي من الأسهم التركية في السنوات الأخيرة، ويقود المستثمرون المحليون السوق بشكل رئيسي.

وقال سيردار بازي مدير مجموعة الأبحاث في الأوراق المالية العالمية "قد نلاحظ ارتفاعاً قصير الأجل في الأسهم لإسبانيا بما يتماشى مع سعر الصرف، والذي من المرجح أن يظل فوق مستوى 20 ليرة لكل دولار وقد يستفيد المصدرون بشكل كبير في هذه الأثناء".

واستبعد بازي تغيراً في السياسات الراهنة، على الأقل حتى الانتخابات المحلية، التي ستجرى في نهاية الربع الأول من العام المقبل.

وأوضح أنه في غضون ذلك يمكن للمستثمرين الاستمرار في الاعتماد على القيود واللوائح من أجل إبقاء انخفاض قيمة الليرة تحت السيطرة وسط ارتفاع عجز الحساب الجاري وانخفاض احتياطات العملات الأجنبية.

وتكشف البنك المركزي في وقت سابق هذا الشهر أن الاحتياطات من العملة الصعبة بلغت نحو 114.1 مليار دولار، ولكن التقلبات المحتملة قد تجعل المخزون يتبخر مع مرور الوقت.

ويعد التخفيف من حدة أسوأ أزمة اقتصادية تعصف بتركيا منذ تسعينيات القرن الماضي من أبرز أولويات أردوغان، الذي استند على سنوات من التنمية عبر مشاريع بنى تحتية وإزدهار قطاع البناء لاكتساب شعبية هائلة وقاعدة انتخابية مخلصة لم تتخل عنه.

لكن نسبة التضخم باتت تجاوز 40 في المئة، وهو أمر فاقمته جزئياً سياسته غير التقليدية القائمة على خفض معدلات الفائدة في محاولة للتخفيف من حدة زيادة الأسعار.

ويشير محللون إلى أن تعهدات أردوغان خلال حملته بزيادة الإنفاق

يستعد المستثمرون للمزيد من الفوضى في الاقتصاد التركي خلال الفترة المقبلة مع استمرار الرئيس رجب أردوغان في السلطة، مما قد يبدد فرص احتواء أزمة الثقة سياساته المثيرة للجدل بينما يكافح الناس تكاليف المعيشة والعملية المتدهورة والاحتياطات المستنفدة.

انقرة - ينظر محللون إلى بقاء الرئيس رجب طيب أردوغان في السلطة على أنه أمر مقلق للمستثمرين والأثراك عموماً، لكونه سيصير على اتباع مسار السياسات غير التقليدية في إدارة الأزمة مع محاولة اغتنام ما قد يأتي به "الحظ" لإعادة ترتيب الاقتصاد.

واستقبلت العملة المحلية فوز أردوغان بجولة إعادة في الانتخابات الرئاسية بهبوط قياسي جديد ليتخطى سعر الدولار الإثنين حاجز العشرين ليرة، متجاوزة المستوى القياسي المتدني السابق الذي لامسته الجمعة الماضية.

وقال بنيامين بيكتون كبير محللي الاقتصاد الكلي في رايبونك لرويترز إن "فوز أردوغان يسلط المزيد من الضغوط على الليرة".

وهبطت الليرة أكثر من سبعة في المئة منذ بداية العام، وكانت قد خسرت أكثر من 90 في المئة من قيمتها على مدى عقد مع مرور الاقتصاد بموجات من الإزدهار والكساد ونوبات كثيرة من ارتفاع التضخم وأزمة العملة.

وقال سيردار بازي مدير مجموعة الأبحاث في الأوراق المالية العالمية "قد نلاحظ ارتفاعاً قصير الأجل في الأسهم لإسبانيا بما يتماشى مع سعر الصرف، والذي من المرجح أن يظل فوق مستوى 20 ليرة لكل دولار وقد يستفيد المصدرون بشكل كبير في هذه الأثناء".

واستبعد بازي تغيراً في السياسات الراهنة، على الأقل حتى الانتخابات المحلية، التي ستجرى في نهاية الربع الأول من العام المقبل.

وأوضح أنه في غضون ذلك يمكن للمستثمرين الاستمرار في الاعتماد على القيود واللوائح من أجل إبقاء انخفاض قيمة الليرة تحت السيطرة وسط ارتفاع عجز الحساب الجاري وانخفاض احتياطات العملات الأجنبية.

وتكشف البنك المركزي في وقت سابق هذا الشهر أن الاحتياطات من العملة الصعبة بلغت نحو 114.1 مليار دولار، ولكن التقلبات المحتملة قد تجعل المخزون يتبخر مع مرور الوقت.

ويعد التخفيف من حدة أسوأ أزمة اقتصادية تعصف بتركيا منذ تسعينيات القرن الماضي من أبرز أولويات أردوغان، الذي استند على سنوات من التنمية عبر مشاريع بنى تحتية وإزدهار قطاع البناء لاكتساب شعبية هائلة وقاعدة انتخابية مخلصة لم تتخل عنه.

لكن نسبة التضخم باتت تجاوز 40 في المئة، وهو أمر فاقمته جزئياً سياسته غير التقليدية القائمة على خفض معدلات الفائدة في محاولة للتخفيف من حدة زيادة الأسعار.

ويشير محللون إلى أن تعهدات أردوغان خلال حملته بزيادة الإنفاق

## نمو قياسي لواردات السعودية من الديزل الروسي

إلى وسائل الإعلام، إن "زيادة الإمدادات السعودية قد تغذي مخزونات سنغافورة مع تراجع الصادرات من شمال شرق آسيا خلال موسم صيانة المصافي بين مايو ويوليو من هذا العام".

ومن المتوقع أن تزيد مصفاة جيزان جنوب البلاد، المملوكة لأرامكو وحدها، صادرات الديزل عندما يستقر تدفق الخام، وامتتعت الشركة السعودية عن التعليق.

وتنتج السعودية ما بين 1.3 و1.4 مليون برميل يوميا من وقود الديزل، لكن لديها ما يقرب من 600 ألف برميل يوميا موجهة إلى السوق المحلية، وتحتاج إلى موازنة التزاماتها الآسيوية والأوروبية.

وبشكل عام ظلت روسيا أكبر مورد للديزل عند 550 ألف برميل يوميا قبل الحظر الأوروبي. ومع ذلك، يتجه الوضع بالفعل نحو الانخفاض مع محاولة موسكو البحث عن أسواق بديلة عن أوروبا لتصريف الإنتاج والإبقاء على وتيرة تحصيل الإيرادات.

وقالت سيرينا هوانغ، رئيسة قسم التحليلات الخاصة بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في فورتكسا، إن "إمدادات الديزل في سنغافورة شحيحة نسبياً بسبب أعمال الصيانة في المصافي بالمنطقة، بينما تزداد إمدادات الشرق الأوسط".

وأشارت إلى أن هذا الوضع يوفر فرص مراجعة فورية للتجار لنقل الشحنات إلى السوق السنغافورية. وتكشف مصدران تجاريان وشركة كبر لتقديم البيانات والتحليلات ورفينديتيف أن السعودية ستستورد ما يصل إلى 500 ألف طن (3.7 مليون برميل) أو أكثر من الديزل الروسي في مايو، وسيصل معظمها إلى رأس نورة حيث توجد إحدى مصافي شركة أرامكو.

وأظهرت بيانات من رفينديتيف وفورتكسا ومصدران في القطاع أنه من المقرر أن تبلغ كمية الديزل المشحونة من السعودية إلى سنغافورة 400 ألف طن، وهو مستوى غير مسبوق.

وقال المصدران اللذان طلبا عدم نشر اسميهما، لأنه غير محول لهما التحدث

الرياض - أظهرت بيانات تتبع للسفن أن السعودية تعمل على تعظيم أرباح التكرير من خلال استيراد كميات غير مسبوقه من الديزل الروسي منخفض السعر وشحن كميات قياسية إلى سنغافورة حيث يمكن تحقيق هوامش أرباح أعلى من ذلك الوقود.

واضطرت روسيا إلى تحويل الكميات التي كانت تباعها إلى أوروبا، أكبر سوق لمنتجاتها في السابق، بعد أن حظرت بروكسل واردات المنتجات النفطية منها خلال فبراير الماضي في إطار ردها على غزو أوكرانيا.

وقال متعاملون ومحللون لرويترز الإثنين إن ذلك "سمح لشركة أرامكو السعودية بالعلاقة للنفط بزيادة صادراتها لسنغافورة في مايو الحالي إلى مستويات قياسية".

وأوضحوا أن أرامكو استفادت أيضاً من صافي أرباح أفضل في أسواق الشرق بدلا من أوروبا نتيجة تقلص العرض الآسيوي خلال موسم الصيانة.



ولكن اللافت أن الأسهم حققت مكاسب مع صعود المؤشر بي.إي.إس.تي - 100 القياسي بنحو 3.5 في المئة وارتفاع مؤشر البنوك أكثر من واحد في المئة.

وقال حسنين مالك رئيس أبحاث الأسهم في تيليمر "فوز أردوغان لا يريح أي مستثمر أجنبي". وأضاف "الأكثر تفاعلاً فقط هو الذي يامل أن يشعر أردوغان الآن بالأمان الكافي على الصعيد السياسي للعودة إلى السياسة الاقتصادية التقليدية".

## الفن المعاصر يحول العالم كاملا إلى جزر ومتحف عائم

محمد الشيك "الإشكال مدار هذا العمل البحثي الممتع، ففيه يشرنا الأستاذ الباحث عز الدين بوركعة، على الكارتوغرافيا الجمالية الجديدة التي دشنتها الفن المعاصر، ويقودنا برشاقة وأناقة في مساربها المثيرة والمحملة بالأسئلة السجالية، ويقدم، بحق، منجزا يستحق الإشادة والاحتفاء".

بينما يتحدث عز الدين بوركعة عما سماه بالمفاهيم العائمة قائلا "الفن بمفاهيمه لم يسلم من التغيرات الجوهرية التي مسّت باقي الأنظمة والأنساق الإنسانية، حيث تحول بدوره من حالة صلبة متماسكة، تستند فيها كل التوجهات على قواعد معروفة وملموسة، وتنتعش في أراض ذات سيادة كاملة، من الصعب أن تتواصل في ما بينها، إذ لكل أرض حدودها وأسوارها العالية التي يصعب اختراقها، إلى حالة من السيولة والذوبان المستمر، كل شيء فيه يطفو عائما، مثل جزر متفرقة، غير أنها متصلة رغم انفصالها عبر جذور خفي، ورايط لا مرئي، وهي تعمل منفصلة عن بعضها البعض ومتصلة في الآن نفسه، فالفن المعاصر هو فن التزامن.. فن تتداخل تياراته مع بعضها البعض لتولد تيارات جديدة، وفي الوقت عينه فهي معزولة، لكن دون أسوار".

ويضيف بوركعة قائلا "يجعل الفن المعاصر العالم كاملا متحفًا عائما، 'بنحته الفنان' بتعبير جوزيف بويس، ليصنع منه أعماله الفنية أو يجعله في حد ذاته عملا فنيا. إذ أن الفن 'طريقة لصنع العالم'. فكل شيء بات قابلا أن يصير غرضا فنيا، بل اللاشيء في حد ذاته غرض فني. وفي ظل حالة التبخر هذه، لم يعد العمل الفني مقيما في الغرض السادي بالضرورة؛ عكس الفنون السابقة التي استندت إلى مادية المنجز، فالفنون المعاصرة اليوم توجد في الفكرة والمفهوم وخاضعة لعملية التذويب والتبخير المستمرين".

**الكتاب يقارب فيه الباحث عز الدين بوركعة عبر أسلوب تحليلي وعبر نماذج غربية وعربية وعالمية مفاهيم الفن المعاصر**

يذكر أن الكتاب من الحجم المتوسط، ويمتد على طول 270 صفحة، وقد صدر مؤخرا عن دار أكورا بطنجة، وفيه يقارب الباحث عز الدين بوركعة عبر أسلوب تحليلي، وعبر نماذج غربية وعربية وعالمية، مفاهيم الفن المعاصر، متوقفا عن أهم النقائص هذا البراديغم بمجموعة من الفلسفات والتيارات والتوجهات والمواضيع الراهنة، منذ نشأته وصولا إلى عصر الذكاء الاصطناعي.



فن يفتح عوالم جديدة (لوحة للفنان محمد مليحي)

طنجة (المغرب) - قدم الشاعر والباحث في الجماليات المغربي عز الدين بوركعة كتابه التحليلي الفني "الحساسيات البصرية المفرطة، مفاهيم الفن العائم" الذي يحاول من خلاله تقديم مقاربة أو مدخل إلى الفن المعاصر. ويسعى بوركعة في مؤلفه إلى الإمساك بالمفاهيم الفنية المعاصرة التي يصفها بأنها "طافية وعائمة لا ترسو على أرض ثابتة وصلبة".

اليوم بتنا نحيا في عصر سائل، كل المفاهيم فيه تعد زلقنة وصعبة القبض والضبط أو مثلما خبرنا صاحب الكتاب "لا يقين مع الفن المعاصر، فهو فن التشك والارتباب، لا يقدم بدائل ولا يعطي حلولاً جاهزة، بل يجعلنا نرى ونشاهد وتلحظ لتعلق وتجادل.. إذ أنه نتاج المشاهدة والخطابات المصاحبة وردود الأفعال التي تلي عملية العرض، وإن كانت الفنون السابقة تطمح إلى الإجابة عن أسئلة الإنسان الكبرى، وتسعى إلى تهذيب الذوق وبناء الفرد الحديث".

لن يتوقف الفن المعاصر عن إثارة الجدل، وهذا مطلوب، وهذا ما نجح في أن يفتح الفن على قراءات متعددة ومتخلصة من المعايير الراسخة إلى تجريب فكري وجمالي مفتوح. لكن هذا التجريب، على أهميته، يخفي نقصا في فهم مدخل هذا الفن لكي لا يتحول إلى انفعالات لواعية.

ويرى الناقد المغربي شرف الدين ماجدولين أنه من السمات المميزة اليوم للمفهوم بالفن المعاصر تلك التي تقرنه بتخطي المهارة إلى امتلاك خيال بصري يصطنع للفكرة مقابلا صوريا، خالبا وإشكاليا وصادما في آن. ويضيف "لا يهم في هذا السياق أن يكون الفنان حاذقا في صناعة 'الشيء' المعروض، الذي يمثل الكشف المفهومي والعنصري، الذي يبلغ والمدهش، فالأهم هو هندسة الفكرة، والقدرة على تمثيل صيغتها الحسية".

وفي الفن المعاصر الذي يتهم عادة بالافتقار للشرعية، (بتعبير مارك جيمينز نفسه)، بالنظر إلى "استساعة السهولة، وإنتاج أي شيء كان، مع تفضيل الصبغ الإعلامي على الإيجاز الفني"، وهذا ما يتصدى له الكتاب بالتأسيس لحالة وعي بالاستغالات الفنية وفتح آفاق الوعي الفني من خلال تاطير المفاهيم وطرق تحولاتها، مستفيدا من الفلسفة وتاريخ الفن ومنفتحاً على واقع مغاير لا ينفك يتحول اليوم في ظل الذكاء الاصطناعي.

من هنا فإن كتاب بوركعة يدخل أرضا صعبة الجغرافيا، أو هي أقرب إلى بحر متغير لا يمكن فيه التحديد النهائي لمفهوم صلب، يقدر ما يمكن أن ينفك يتحول بمفاهيم وإعادة إطلاقها في عوالم الفن المعاصر الحرة والفردية المتعددة على كل تاريخ الفن.

في تصديره للكتاب يقول الأكاديمي والباحث في الجماليات المعاصرة

## «حيث الليل أكثر من غياب الشمس».. كتاب يكتشف ماضي السينما ومستقبلها

الكاتب والسينمائي العماني عبدالله حبيب يحاور السينما الثالثة



قراءة في أهم التجارب السينمائية (فيلم راشومون لأكيرو كوروساوا)

إلى جانب ذلك، يتناول حبيب أفلام الغرب الأمريكي بالدراسة والتحليل، إذ أن أفلام الغرب الأمريكي الكلاسيكية هي النوع السينمائي الأمريكي الوحيد الأقل مقاومة للتعريف، فعلى الرغم من انحسار موجة أفلام الغرب الأمريكي مع بداية السبعينات، فإن ذلك النوع من الأفلام لم يواز تاريخ الأمة الأمريكية السائدة وتاريخها الرسمي وتاريخ السينما الأمريكية فحسب، ولكن أيضا تاريخ نقد النوع السينمائي نفسه ضارب الجذور في أسئلة الغرب الأمريكي على نحو لا يمكن إغفاله، حيث أن أي سؤال يمكن توجيهه إلى أصول السينما الأمريكية، إنما هو سؤال يوجه في الحقيقة إلى نشوء وارتقاء أفلام الغرب الأمريكي.

ويرى الباحث أن الفيلم الأسطوري "سرقة القطار الكبرى" الذي أخرجه إردور إس بورتير عام 1903، لم يطلق فقط النوع السينمائي الذي يُعرف بـ"أفلام الغرب الأمريكي"، بل أسس أيضا ما عُرف بـ"السينما السردية" أو "السينما الروائية".

**السينما الثالثة يقوم فيها فريق إنتاج الفيلم بالعمل بطريقة تشبه طريقة عمل وحدة النوار في حرب العصابات**

وفي شهادته "أصابع.. فيلم شخصي: عن الخلفية، والهواجس، والطموح، يلقي حبيب الضوء على تجربته في هذا السيناريو والإخراج والترجمة في هذا الفيلم الذي يطرح، كما قال، إلى محاوره سينما المؤلف الأوروبية ليصل إلى محاولة تحقيق "الفيلم الشخصي"، عبر محاورة أخرى لـ"السينما الثالثة" ذات النشأ الأمريكي اللاتيني، وذلك بتوكيد نسخته خاصة من "الجمالي" من دون التضحية بـ"السياسي".

ويقول عبدالله حبيب إن هذا الفيلم حاور مسألة "الانعكاسية الذاتية"، مُرجعا ذلك إلى اهتمامه بموضوع "التعتيل" بالاستفادة من مفهوم "تأثير الإغتراب" عند بريخت، ومفهوم "الفيلم المثالي" عند غودار.

ويتعمد الفيلم استخدام "النعمة الوتيرية" على مستويات عدة، منها الحوار بين الشخصيتين (رجل وامرأة) الحاضرتين صوتيا والغائبتين بصريا في السرد، سعيا إلى انتهاك "السرد الخطي"، لصالح "السرد المتشظي"، لأسباب تتعلق باعتقاده أن سر الحياة اليومية ليس خطيا، وتضمن الفيلم "سوناتا ضوء القمر" لبيتوفون للتعبير الموسيقي المواسب، فليس فيها صعود أو هبوط ملحوظ، بحيث حاول عبدالله حبيب أن يدغمها مباشرة لتصبح عنصرا (ثيماتيا) في فيلمه.

أخرج فيلم "تانغوت: منفى غارديل" الذي ينتمي لسينما المؤلف، منقلبا بذلك على نفسه. ويرى عبدالله حبيب أن الثورة الرقمية باستغنائها عن البنية الأساسية السينمائية التقليدية، من شأنها أن تكون حافزا كبيرا للسينمائيين، حيث يمكنهم إنجاز أفلامهم باستخدام كاميرا الهاتف المحمول، كما فعلت المخرجة العمانيّة الشابة مزنّة المسافر التي أنجزت ثلاثة أفلام بكاميرا هاتفها المحمول، وهي: "تشولو" (2013)، و"بُنشك" (2015)، و"عزّرات دانا" (2015). وقد عُرض الفيلم الأولان في مهرجان دكس للأفلام الوثائقية في الدنمارك.

**تجارب سينمائية**

يقدم المؤلف قراءة لعدد من التجارب السينمائية الراسخة، ومنها فيلم "الأرض الصفراء" لتشن كاخ (1984)، مشيرا إلى أن هذا الفيلم يخص التاريخ الصيني بأكمله، واستطاع أن يرسخ نفسه منذ إنطلاقه بوصفه واحدا من أهم أفلام "الجيل الخامس" في السينما الصينية، محدثا نقلة في تاريخ السينما الصينية التي يقنت لعقود طويلة، متواضعة في نوعية الإنتاج السينمائي الصيني.

كما يقدم حبيب قراءة في الفيلم الياباني "راشومون" (1950) للمخرج أكيرا كوروساوا، الذي بُني على قصتين للكاتب الياباني رابنوسوكي أكوناغاو، هما "في بستان" و"راشومون".

وتدور قصة الفيلم حول الاعتداء على امرأة حديثة الزواج تنتمي إلى طبقة النبلاء أثناء مرورها في الغابة، وأنشئ الفيلم وفق تقنية معقدة تقوم على الاسترجاعات المزدوجة، أي استرجاع في استرجاع، وغيرها من التقنيات التي أقمحت المتفرج في الجريمة التي يتقاسم الجميع ارتكاب تفاصيلها ووحشتيتها والقها الشرير وكما لها.

وفي جولته التي تتناول فيها أفلام المخرج الأمريكي آرثر بن، يحاول حبيب تحديد مشكلات معينة في الخطاب النقدي السائد عن أفلام هذا المخرج، إذ يبدو أن جلاء العنف في مجمل أعماله قد أغرى الدارسين والنقاد على تناول تجاربه بالذهاب إلى ما وراء البسيط جدا، على اعتبار أن هذا البسيط هو الشيء المهم الذي ينبغي التعمق به.. ذلك الذهاب الذي يصفه الباحث بأنه "نبي"، و"مُسْتَعْرَج"، جعل هؤلاء الباحثين في وضع لا يبصرون فيه التعقيدات المتداخلة والتفاصيل الصغيرة في أفلام "آرثر بن". ويلقي المؤلف الضوء على سينما نكلس ربي، مشيرا إلى شعرياته ربي المتينة والبلغة والمتناغمة التي تبوح بحساسيات عن الحداثة وما بعدها، حيث استطاع أن يبوخ بطريقته الفريدة ولغته الإبداعية للفن التعبيري، بالعيد من أوجه القلق الفلسفي والوجودي الإنساني.

يقارب عمر السينما مئة وثلاثين عاما، منذ عرض أول الأفلام التي أنتجها الأخوان لومبير في باريس، مدة كانت كافية لهذا الفن الوليد أن يحتل صدارة الفنون الراسخة، وأن يؤسس له تاريخا خاصا من التحولات والمسارات، ويبدو أن السينما مستمرة في التطور مع خفوت الكثير من الفنون الأخرى اليوم.

**عمر الخروصي**

ويعرض المؤلف آراء ترى أن الأصل في السينما كان منذ تلك اللحظة التي نظر فيها الإنسان البدائي إلى وجهه في الماء فانتشف معنى الصورة، وهذه الأطروحة جاء بها المنظر السينمائي الأثيوبي تشوموا غابرييل، وهو ما جعل، بحسب المؤلف، إلى الأسطورة الإغريقية نارسيس، حيث الشاب الوسيم يُفتن برؤية وجهه منعكسا على الماء حتى تحول إلى نرجسة، فكان هو المخرج الأول في تاريخ البشرية، وهو تصور يصفه المؤلف بأنه "تهور راثي". ومثله ذهب باحثون في السينما والفلسفة إلى هذه الرؤية، ومنهم إين جارفني وستانلي كافيل اللذان يوقعان ميلاد السينما في الكهف الذي أورده أفلاطون في كتابه "الجمهورية".

وبالنسبة إلى عبدالله حبيب فإن أول عرض سينمائي بالصورة التي نعرف بها السينما اليوم، تم في باريس عام 1895، وتحققت فيها أقانيم السينما الثالثة وهي: أولا: الفن والإبداع (أي الخيال، أو تصور الفكرة عبر القلب أو العقل أو كليهما)، وثانيا: أقنوم الصناعة (أي تحقيق الفكرة عبر الأداة)، وثالثا: أقنوم التجارة (أي ترغيب الفكرة وتسويقها وعرض النص السينمائي على الشاشات للجمهور عبر عقد تجاري صريح).

ويتطرق الكتاب إلى مفهوم "السينما الثالثة"، الذي لا يرتبط بحسب عبدالله حبيب بمصطلح "سينما العالم الثالث"، بل هو يشير إلى نوع ثالث من السينما يتحدى ويقوض النوعين الأثنين السائدين من السينما الموزولة حتى ذلك التاريخ ويحل محلها، وهذان النوعان هما، أولا: سينما هوليوود التجارية الاستهلاكية التي توجد متفرجا بتمامها بصورة هروبية مع عالم سردي يصور العالم بمخالصة واستيهامية لا توجدان في الواقع الفعلي للحياة، والنوع الثاني "سينما المؤلف" الأوروبية الفنية ذات الأفق الجمالي والثقافي الأرحب والأعمق، والتي بقيت متمحورة حول التجربة الفردية.

و"السينما الثالثة"، كما يتضح، يقوم فيها فريق إنتاج الفيلم بالعمل بطريقة تشبه طريقة عمل وحدة النوار في حرب العصابات، وتعرض أفلامها بصورة سرية، ومنها الفيلم الوثائقي "ساعة الأقران" (1968)، وهو من إخراج هيتينو وسولاناس وخيراردو بايخو وآخرين، لكن ما يؤخذ على هذه السينما كما يتضح من تحليل المؤلف، أن هذه الأفلام من المتعذر الحصول عليها ومشاهدتها نظرا إلى أسباب كثيرة، كما أن سولاناس نفسه، بعد أن كان رافضا لسينما المؤلف،

**مسقط** - تشكل السينما بؤرة جذب قوية في تاريخ الإنسانية، ذلك أنها مارست - وما تزال - دور الوسيط بين الأدب وبخاصة السردية منه، وبين علوم النفس والفلسفة والاجتماع.. وغيرها من مجالات الفكر والإبداع، مع احتفاظها بالقدرة على جذب شريحة واسعة من الجمهور.

وبينما تتسارع التحولات في عصر التكنولوجيا يطرح السؤال حول مستقبل السينما، وهو ما يحاول الكاتب والشاعر والسينمائي العماني عبدالله حبيب الإجابة عنه في كتابه "حيث الليل أكثر من غياب الشمس"، الصادر أخيرا عن دار الرافين ضمن منشورات الجمعية العمانية للكتاب والأدباء.

**السينما الثالثة**

يقارب عبدالله حبيب هذا السؤال في كتابه الذي جاء في 144 صفحة، عبر تأملات حول السينما ومستقبلها، وما يمكن أن تنتهي إليه، وبخاصة في ما يسمى "العالم الثالث"، متتبعا في ذلك الأنساق والجذور للتنبؤ بالمستقبل فيما يخص سيرورة السينما.



**الثورة الرقمية استغنت عن البنية الأساسية السينمائية التقليدية ومن شأنها أن تكون حافزا كبيرا للسينمائيين اليوم**

## فنانون ومسرحيون عرب في الشارقة: الموسيقى ثانوية في مسرحنا

مهرجان دبا الحصن للمسرح يكرس دورته السادسة لنقاش تحديات المسرح العربي

تواصل فعاليات الدورة السادسة من "مهرجان المسرح الثنائي" في المركز الثقافي لمدينة دبا الحصن، المهرجان الذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة، ويضيء على نوع مسرحي مميز بات يلقي رواجاً واسعاً في العالم العربي، علاوة على نقاش المهرجان لأبرز القضايا المسرحية الراهنة.

الشارقة - تواصلت مساء الأحد بالمركز الثقافي في دبا الحصن، فعاليات الدورة السادسة من "مهرجان المسرح الثنائي" الذي تقيمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة.

واستهلكت أنشطة اليوم الثالث للمهرجان عند الخامسة مساءً بالجلسة الختامية لـ"ملتقى الشارقة الثامن عشر للمسرح العربي"، الذي جاء هذا العام تحت عنوان "المسرح والموسيقى".

## الموسيقى ثانوية

أدار الجلسة الختامية للملتقى الشارقة الثامن عشر للمسرح العربي والذي ينتظم على هامش مهرجان المسرح الثنائي الإماراتي عبدالله راشد، وجاءت أولى مداخلاتها تحت عنوان "الموسيقى في المسرح العربي.. أي حضور؟" للفنان المغربي رشيد برومي، الذي سجل جملة من الملاحظات النقدية حول طرق استخدام الموسيقى في تجارب المسرح العربي، سواء أكانت حية تلك الموسيقى أم مسجلة، بآلة واحدة أو بمجموعة الآلات، بمقامات شرقية أم بسواها.

وتحدث برومي عن التحدي الأساسي الذي يواجه أي توظيف للموسيقى في الأعمال المسرحية، ويتمثل في ألا تطفئ وتكون أكثر تأثيراً على المتلقي من الخطاب المسرحي.

وذكر أن موسيقى العرض المسرحي تصدر عن حركة الممثل وإيقاعه، وتناغم حضوره فوق خشبة المسرح، التي تشكل السينوغرافيا، مشدداً على أن "المسرح معجمه الصوتي الخاص وكل ما يفعله المؤلف الموسيقي هو أنه يقوم بتأطير موسيقى العرض". وتطرق الباحث المغربي إلى تجربته في التأليف الموسيقي المسرحي عبر فرقته في المغرب.

وتحت عنوان "أبو الفنون والموسيقى.. مسرحية تقاسيم على العنبر نموذجاً" استعرض الباحث رعد خلف تجربته الشخصية في تأليف المادة الموسيقية المصاحبة للمسرحية التي أخرجها جواد الأسدي، مفصلاً منهجه في إعداد الموسيقى، بداية من مرحلة البروفات، وصولاً إلى تقديم العرض بشكله النهائي.

واستمع الحضور لبعض القطع التي ألفها خلف لتشكيل الجانب العاطفي والأثر التعبيري للعرض المأخوذ عن قصة "العنبر رقم 6" للكاتب الروسي أنطون تشيخوف، وبحكي قصة مجموعة من الفنانين والمفكرين حجروا في مصح عقلي.

وعن التحديات المادية والتقنية التي تنهض أمام أي محاولة لصناعة عرض مسرحي موسيقي، تحدث المخرج المصري هاني عفيفي في مداخلته المبنية على "المسرح والموسيقى.. الإشراقات والتحديات"، منطلقاً من تجربته الشخصية، وذكر أن الإمكانيات الإنتاجية لكل عرض مسرحي هي التي تفرض نوع وحجم الدور الذي يستعان فيه بالموسيقى، مشيراً إلى أن التحدي الإنتاجي "يظل حاجزاً أمام الفرق الصغيرة والإنتاجات محدودة التكلفة في توفير مؤلف موسيقي للعرض، وما يتبعه من توظيف عازفين لكل ليلة



## في انتظار أمل ما (مسرحية «النافذة»)

وتوجهاتها الفكرية، وتناقش تفاصيلها. وفي الندوة النقدية حول العرض التي أدارها الناقد المصري عصام الدين أبو العلا، ذكر أن نص المسرحية كتب في الأساس ليقدّم في الإذاعة، وأشاد بعض المتحدثين بسينوغرافيا العرض وأداء الممثلين.

وفي البرنامج التدريبي لليوم الثالث، نظم المهرجان ورشة تدريبية بعنوان "مبادئ الإخراج في المسرح المدرسي"، أشرف عليها المسرحي المغربي سفيان السعودي.

وتختتم المسرحية الكويتية "الشفاف"، تأليف فوزي الغريب وإخراج أحمد السلطان، برنامج العروض التي يقدمها المهرجان الذي تأسس في العام 2016، في إطار إستراتيجية دائرية الثقافة الهادفة إلى نشر وتنوع النشاط المسرحي في الإمارة، وتبادل المعرفة بين المسرحيين المحليين والعرب.

الثقافة مدير المهرجان، شهدادات شكر وتقدير للمشاركين فيه.

في برنامج العروض، شهد الجمهور المسرحية المصرية "النافذة" للمخرج محمد مرسي، أداء إسلام عبد الشفيق ورضوى حسن، وفي المسرحية التي كتبها البولندي إيرينوش إيريديسكي، ينتبه "الزوج" فجأة لوميض عود ثقاب في نافذة البيت المجاور الذي يعلم أنه

يخلو من الناس، فيبقى متمسراً في مكانه ينتظر ومضة ثانية، تنزعج "الزوجة" من شروق زوجها ومكوته لأيام جوار النافذة، وتبدأ في طرح الأسئلة عليه عما يشغله وما يتطلع إليه، لكنه يظل مركزاً بصره في مواجهة النافذة في حالة من الجمود، وترتاب الزوجة وتغضب، قبل أن تعلم أن زوجها ينتظر بامل أن يتكرر وميض عود الثقاب في عتمة البيت المجاور لبيتهم.

وتعقب العروض في المهرجان ندوات نقدية تقرّ مزايها المسرحية الصوتية وكذلك ثقافته الموسيقية عاملاً مؤثراً في حسن اختياره للموسيقى وتوظيفها في العرض".

## نافذة وشمعة

وفي المداخلة الأخيرة التي جاءت تحت عنوان "الموسيقى واسئلة التاصيل والتحديث في المسرح العربي - المغرب نموذجاً"، استعرض المغربي عبدالمجيد فنيش تجارب بعض المسرحيين في بلده، الذين عدوا إلى توظيف الموسيقى التقليدية بالحائنها والآتها لصياغة هوية محلية لعروضهم المسرحية، مشيراً إلى أن السلم الموسيقي الشرقي خصوصيته التي يجب التنبه إليها عند استثمار الموسيقى مسرحياً.

وفي ختام الملتقى قدم أحمد بورحيمة، مدير إدارة المسرح بدائرة

عرض، أو تكاليف التسجيل والميكساج والمونتاج". أما التحدي التقني الأكبر في توظيف الموسيقى الحية مسرحياً فيتمثل وفق عفيفي في "الهندسة الصوتية ومراعاة حسابات السعة الاستيعابية لعدد المتفرجين، وإمكانيات وصول الصوت بوضوح وأريحية إلى كل متفرج، لا سيما مع قلة المسارح التي تحتوي على حفرة موسيقيين، وتنوع صالات العرض التي يعرض بها العرض خلال الفعاليات المختلفة".

وأضاف موضحاً "في الكثير من الأحيان يحاول المخرجون توظيف بعض الآلات في سينوغرافيا العرض المسرحي للمزيد من الاستفادة من توافر العزف الحي، وهنا يجب على المخرج مراعاة نوع الآلات في توزيعها، لتكون الهندسة الصوتية شريكة في التشكيل ولا تنفرد به رؤيته المصرية. فإن معرفة المخرج بأساسيات الهندسة

## «الأمنيات الذهبية».. أسطورة إغريقية في عرض أردني للأطفال

الزرقاء (الأردن) - عرضت مؤخراً على مسرح الشاعر حبيب الزبيدي، في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي بالزرقاء مسرحية الأطفال "الأمنيات الذهبية"، والتي قدمتها فرقة الزرقاء للفنون المسرحية، بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية ومديرية ثقافة الزرقاء.

وتؤكد المسرحية أهمية قيم القناعة والرضا بالحياة دون طمع أو جشع أو النظر إلى ما يملكه الآخرون، وذلك من خلال سرد لقصة أحد الأشخاص الذي تطغى عليه رغبته بالتملك إلى درجة يتمنى فيها أن يغدو كل شيء حوله ذهباً، فتتحقق رغبته حتى يتحول كل ما يحيط به من طعام وشراب وأصدقاء إلى ذهب، فتفقد الحياة لديه قيمتها الحقيقية ويتمنى أن يعود كل شيء كما كان.

وتناول العرض في مضمونه رسائل تحث على إعلاء القيم والمثل العليا

الجمهور بخفتها وبساطة طرحها وتناولها، مبيناً أن العرض قدم لأول مرة بعض المقاطع الغنائية والموسيقية "لايف"، الأمر الذي وجد قبولاً من الجمهور.

وقد لاقت مسرحية "عود الحنا" تفاعلاً من قبل الجمهور الذي شاهدها وتأثر بالنص القوي والأداء التمثيلي الممتع على خشبة، علاوة على الرؤية الإخراجية التي ظهرت في تفاصيل العرض وكذلك السينوغرافيا واستخدام مساحة خشبة المسرح بشكل جيد، مما ساهم في نجاح وتميز العرض.

وشهدت الندوة عدة تعقيبات من الحضور تناولت العرض بالنقد والتحليل، ليرد مخرج العمل الفنان سعد بورشيد بأن كافة الانتقادات والآراء محل تقدير، غير أنه أراد أن يقدم عملاً يعبر عن التراث الغني وبرؤية فنية.

واختتم المهرجان عروضه الأثني بالعرض المسرحي "تزييف العمر" من تأليف الدكتور حسن رشيد وإخراج علي الشريشني. واحتفى المهرجان هذا العام بمسيرة المسرح القطري منذ تأسيسه وحتى اليوم، متضمناً 13 عرضاً مسرحياً. ويذكر أن الدورة الخامسة والثلاثين من مهرجان الدوحة المسرحية انطلقت في السادس عشر من مايو وتواصلت إلى التاسع والعشرين من مايو على مسرح الدراما في المؤسسة العامة للثقافة "كتارا".

وقدم المهرجان في نسخته الجديدة عدداً من العروض المسرحية التي تتنوع في أساليب طرحها، ولكنها تتفق على محاولتها مقارنة الواقع العربي وسبر أغوار المجتمعات العربية لتفكيك ما تواجهه اليوم من تحديات وازمات، وهو ما يعتبر استعادة للدور الاجتماعي للمسرح.

## «عود الحنا».. مسرحية قطرية مستلهمة من عوالم الحكايات الشعبية

وحول دوره في المسرحية، أكد الفنان فرج سعد أنه شارك في "عود الحنا" بدور أبو فرج المسعود الذي يدعي بأنه يعالج السحر، موضحاً أن الدور اتسم ببعض السمات الكوميديّة التي صنعت حالة من البهجة في العرض.

## التراث الشعبي غني بالقصص والحكايات التي يمكن أن يستفيد منها الكتاب والمخرجون لإنتاج أعمال مسرحية ودرامية

وأشار سعد إلى أن العمل ينتمي إلى نوعية العروض الشعبية التراثية التي تناقش قضية اجتماعية مهمة وتلامس

المخرج سعد بورشيد برؤية فنية تصلح للمعالجة المسرحية، مؤكداً أن التراث الشعبي غني بالقصص والحكايات التي يجب أن يستفيد منها الكتاب والمخرجون لإنتاج أعمال مسرحية ودرامية تعبر عن تراثنا في إطار التعبير عن الهوية الوطنية واهتمام دولة قطر بتراثها الوطني.

وقالت الفنانة العراقية سولاف جليل في ندوة عقدت عقب العرض المسرحي "إن "عود الحنا" عرض مسرحي فيه رؤية تعزز التراث الوطني في قطر، وقد أشتتمت على العديد من العناصر الفنية المبهرة، كما تضمنت تنوعاً في تقديم المشاعر ما بين الحزن والكوميديا، فضلاً عن الاحتفاء بالغناء الشعبي القطري ما جعل العرض شيقاً، مشيدة بأداء فريق العمل وأن كل شخصية في المسرحية ربما تكون لها قصة مع شجرة الحنا.

الدوحة - شهد مهرجان الدوحة المسرحي الخامس والثلاثون عرضاً مسرحية "عود الحنا"، وذلك ضمن عروضه التي يقدم فيها لمحة عن المسرح القطري والخليجي.

وقام المهرجان هذا العام تحت عنوان "خمسون عاماً مسرح" في الفترة من السادس عشر حتى التاسع والعشرين من مايو الجاري على مسرح الدراما في المؤسسة العامة للثقافة "كتارا". ومسرحية "عود الحنا" تأليف وإخراج سعد بورشيد، عن بحث للكاتب صالح غريب، وهي مأخوذة عن حكاية شعبية من التراث القطري.

وقال الكاتب صالح غريب في تصريح له إن "عود الحنا" ينتمي إلى نوعية العروض الشعبية قراها المخرج من كتاب صدر عن مركز التراث الشعبي الخليجي والذي كان مقره في الدوحة، وأعدّها



عمل يزور في الأطفال قيمة الحياة



طرح بسيط لمشاكل اجتماعية

# دريد لحام بطل تراجمي في فيلم «الحكيم»

## تشريح درامي للعلاقات الاجتماعية وتأثرها بالحرب السورية



دريد لحام كما لم يعده جمهوره



علاقات اجتماعية أثرت فيها الحرب

عمان ونال فيه جائزة أفضل فيلم متكامل، وشارك بعده في مهرجان فجر السينمائي في طهران وحقق فيه «العنقاء البلورية» وهي جائزة لجنة التحكيم الخاصة للمخرج باسل الخطيب.

الفيلم من تأليف ديانا جبور وإخراج باسل الخطيب وتمثيل دريد لحام وصباح الجزائري ومحمد قنوع وعاصم حوات وروين عبسي وليا مبادري وربى الحلبي ورامي أحمر وتسليم الباشا وأحمد رافع وآخرين.

اليومية للآخرين، فمن يقدم الخير سيلقي المشاهدة كبيرة خلال عرضه على موقع يوتيوب.

ويطمح مهرجان أن يكون نافذة على الأعمال التلفزيونية عبر العالم والتي استطاعت أن توفر فضاء للفرجة الفنية

ويطمح مهرجان ماتيرا أن يكون نافذة على الأعمال التلفزيونية عبر العالم والتي استطاعت أن توفر فضاء للفرجة الفنية

ويطلق دريد لحام في تقديم فيلمه «الحكيم» من خلال فهم أكبر لذهنية المخرج باسل الخطيب، الذي يقول إنه بتجربته الثانية معه فهمه أكثر، هو يرى أن «الفيلم يقدم بعدا اجتماعيا جيدا، يتعلق بكيفية ما يقدمه الناس في حياتهم

ولا شك أن دريد لحام وصل بالمغامرة إلى مداها، فقدم شخصية «جابر» بمهارة تثبت قدرته على تقديم كل ألوان الأداء في التمثيل، رغم حضور شخصية «ابوالهنا» في بعض التفاصيل البسيطة أحيانا.

وتعاون الخطيب ولحام في رسم ملامح شخصية «جابر» كان متسقا مع مضمون الشخصية الفكرية، وهي شخصية الرجل المسن الناضج الذي يقدم الخير للجميع ويتمتع بحالة خاصة من الحضور الشخصي.

### بعيدا عن الكوميديا

كان أداءه هادئا متميزا وقادرا على إيصال أفكاره بوضوح. وكانت لغة الخطيب البصرية داعمة لجهة تقديم كادر راق لا يتكلف أجواء بصرية تشوش على مضمون الفكرة وحقق بمشاركة مدير التصوير ناصر ركا مشهودة لافتة في المشهد الختامي بما يحمله من دلالات فكرية وإنسانية.

حضرت بعض شخصيات الفيلم بشكل قوي. فقدمت صباح الجزائري دورا يحمل معاني عميقة، حملتها الكتابة ديانا جبور لها بشكل عميق، وكانت حواراتها مختصرة وواقعية. كما ظهرت شخصية الشاب الأخرس كشخصية فاعلة في الفيلم، وظفتها جبور بشكل ذكي بحيث تحمل دلالة أن الجميع يمكنه أن يصنع الخير حتى دون أن يصرح به أو عدم تمكنه من ذلك.

وقدم محمد قنوع الفنان السوري الذي رحل منذ فترة قريبة شخصية فاعلة في أحداث الفيلم، وهو الذي قلل ما شارك في السينما، على عكس التلفزيون الذي قدم فيه المئات من الأعمال، وكانت شخصية قنوع فاعلة وتمثل السلوك القيمي المتغير الذي أصاب بعض أفراد المجتمع فانقاد إلى مستوى قيمي ردي يستجيب كل شيء حتى أموال الناس وأعراضهم.

كان مخرج الفيلم باسل الخطيب قد قدم بلغة وفاء تحية إلى روح محمد قنوع في مستهل حفل إطلاق الفيلم، شاكرًا جهده المتميز في العمل. ولعل شخصية «عزيم» (رامي أحمر) هي الأكثر توهجا بين هذه الشخصيات، وتميزت بوجود تباينات كبيرة في الحالة الشعورية لها،

في أحدث أفلام المؤسسة العامة للسينما في سوريا يقدم فيلم «الحكيم» الذي شهد ظهور وجود جديدة تضفي حراكا على السينما السورية، حالة اجتماعية صارخة عن واقع معيشي مأزوم، تفرسه مآلات الحرب وتسجن الناس خلاله في زوايا صعبة.

تأثرت سلبا بظروف الحرب وشوهت علاقاتها وشخصيتها.

في تجربتهما الثانية معا، يقدم الثنائي الخطيب ولحام فيلما يتقدم خطوات على فيلم «دمشق حلب»، من حيث صياغة سيناريو يقدم سردية سينمائية واضحة المعالم ومتصاعدة الذرى الدرامية. فطبيعة النص في فيلم «الحكيم» تعتمد الصيغة التقليدية، حيث تبدأ بالتعريف بالشخصيات لتتأثر مساراتها ثم يعقد إلى وضع عقبات لمصائرهما لتتأثر منها صراعات درامية متسارعة مع شخصيات أخرى.

ولعل مساحة شرح الشخصيات والتعريف بها كانت أطول من اللازم، الأمر الذي ولد بطء نقل الحدث في الثلث الأول من الفيلم، كما أن وجود شخصيات ضعيفة دراميا وخلق حوارات لها ساهم بتكريس هذه الحالة كما في شخصية السيدة التي تدير شبكات الفساد، والتي كان بالإمكان الاستغناء عنها كليا وتحميل ثقلها الدرامي للشخصية التي أداها محمد قنوع كذلك الأمر بالنسبة إلى شخصية أحمد رافع.

وظهر هذا في التجسيد البصري، فكان إيقاع الفيلم بطيئا في ثلثه الأول، وهو الأمر الذي تم تجاوزه لاحقا، بعد وجود عقد درامية ساخنة، خاصة في موقف خطف «ياسمين»، حيث صارت الأحداث حيوية وتسارع إيقاع الفيلم، وقدم فيها حالة من التشويق الذي سيقبله الجمهور بشغف.

الطرح الذي قدم في العمل كشف نهاية حكايته قبل الوصول إليها، وعرف الكثير من الجمهور نهاية الفيلم قبل مشاهدتها. وهذا ما ألغى حالة التشويق التي يرغب الجمهور عادة بالحفاظ عليها حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم.

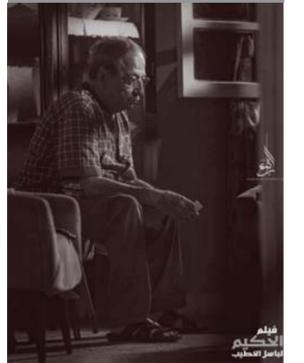
تحتسب للمخرج باسل الخطيب المغامرة التي أقدم عليها في تقديم دريد لحام في حضور تراجمي يتعد به عن الكوميديا التي اشتهر بها. باسل الخطيب قدم دريد لحام في شخصية «جابر» الطبيب بتناول يقدم حالة تراجمية لجموعه من الماسي التي مرت به شخصيا واجتماعيا.

نضال قوشحة  
كاتب سوري

يقدم فيلم «الحكيم» أحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما بدمشق عوالم اجتماعية من واقع الحرب التي كادت تسحق المجتمع السوري تحت وطأتها، والفيلم الذي أطلق بدمشق مساء الرابع والعشرين من شهر مايو الجاري، في دار الأسد للثقافة والفنون، من إنتاج المؤسسة العامة للسينما في وزارة الثقافة السورية وهو من تأليف ديانا جبور في أول فيلم روائي طويل لها ومن إخراج باسل الخطيب وبطولة دريد لحام.

### بعيدا عن الحرب

لا يتوجه الفيلم لتقديم حكايات من الحرب، وهو بذلك يخرج عن نمطية فنية باتت تشكل إلى حد بعيد نمط السينما السورية المعاصرة، بل يكتفي بالإشارة إليها ويضعها خلفية للأحداث، ويقدم الفيلم تشريحا لطبيعة علاقات اجتماعية



«الحكيم» يقدم تشريحا لطبيعة علاقات اجتماعية تأثرت سلبا بظروف الحرب وشوهت علاقاتها وشخصيتها

## دمشق تودع أسامة الروماني أحد رواد الدراما والمسرح في سوريا

«أسود وأبيض»، و«وجه آخر للحب» و«زقاق المائلة»، كما شارك في مسلسل «بصمات على جدار الزمن».

وفي بداية الثمانينات غاب الروماني عن الشاشة السورية، وسافر إلى الخليج العربي، حيث ساهم في انطلاقة مؤسسة الإنتاج البرامي المشترك ليشرح على العديد من الأعمال المهمة منها سلسلة «افتح يا سمسم»، إضافة إلى إخراجها العديد من البرامج المتنوعة للتلفزيون السوري.

وبعد غياب الروماني عن الدراما السورية 15 عاما عاد مع مسلسل «حمام القيشاني» في جزأيه الثاني والثالث من إخراج شقيقه الراحل هاني الروماني، ليغيب مجدداً طوال عقدين من الزمن قبل أن يعود بزخ، كمن يسابق الزمن ليلعب بطولة العديد من الأعمال خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة منها «على قيد الحب»، «ويفحة شرف»، «مربي العز»، «حواريق»، «صبايا» و«الكرزون».

وحفلت تجربة الروماني في السينما بالعديد من الأعمال مع المؤسسة العامة للسينما منها «المغامرة» تأليف سعد الله ونوس وإخراج محمد شاهين وأخرها الفيلم القصير «اماني» تأليف وإخراج محمد سمير طحان.

وكان الفنان الراحل يعتبر أن ما قدمه مع أبناء جيله فتح نافذة لأسلوب جديد بعد تجارب الرواد التي اعتمدت على المسرح الكوميدي من عبدالمطيف فتحي ونزار فؤاد ومحمد علي عبده وشفيق المنفلوطي وعلي الرواس ومحمد خير حلواني الذين ناضلوا وساهموا بتثبيت دعائم المسرح السوري مهديين الطريق لهم.

الماضي، وكان من مؤسسي المسرح القومي مع كبار المخرجين والمسرحيين في تلك الحقبة، ثم عمل مع الفنان الكبير دريد لحام من خلال مسرحيتي «ضبعة تشرين» و«غربة».

رحلة الروماني مع التلفزيون كانت منذ بدايات الدراما السورية من خلال العديد من الأعمال منها «ساعي البريد»،

وكانت نقابة الفنانين والأوساط الثقافية والإعلامية ابن مدينة دمشق الذي ولد فيها عام 1942، وهو الشقيق الأصغر للفنان الراحل هاني الروماني. بدأ أسامة الروماني حياته الفنية على خشبة المسرح مطلع الستينات من القرن



واحد من أهم الممثلين السوريين

## «حداش حداش» الجزائري في مهرجان ماتيرا الإيطالي للمسلسلات التلفزيونية

الجزائر - يشارك المسلسل الجزائري «حداش حداش» للمخرج الشاب أسامة قبي في الطبعة الأولى لمهرجان ماتيرا الدولي للمسلسلات التلفزيونية بإيطاليا الذي تعقد فعالياته من 1 إلى 4 يونيو المقبل.

وسيدخل مسلسل «حداش حداش» غمار المنافسة في هذا المهرجان، الذي سيقدّم بإقليم بازيليكاتا جنوب إيطاليا، حيث سيكون حضور الجزائر ضمن مجموعة دول البحر الأبيض المتوسط التي تم اختيارها لهذه الدورة على غرار تركيا وتونس فيما تعطل البرازيل والارجنتين منطقة أميركا اللاتينية.

وستكون الفرصة أمام ممثل الجزائر لتقديم لمحة عن تجربة الطاقم الفني والتقني خلال هذا العمل التلفزيوني الذي حظي بإعجاب المشاهدين داخل الوطن وخارجه.

وقام أسامة قبي بإخراج وكتابة سيناريو هذا المسلسل الذي يروي قصة مجموعة من الأصدقاء تربطهم علاقة منذ الصغر تتعدّد تدريجيا في قالب بوليسي مشوق، وقد استعان بمجموعة معروفة من الممثلين والفنانيين من أمثال أكرم جغيم ويوسف سحيري وعزّين بوكروني وهيلدا أميرة دوادة ومحمد فريهدي ومليكة بلباي وزريبيغ عبدالحليم وهيفاء رحيم ومزيان عميش إلى جانب ممثلين قدامى مثل بوعلام بناني وعابدة قنوع ونجدة لعرفان. كما تميز العمل بالموسيقى التصويرية التي ألفها الثنائي أنيس جامة وشريف لهوني بينما أدى أغنية الجيتريك شمسو فريكلان وأمزيان عميش.

المسلسل عرض على قناة «الشروق»، خلال رمضان الماضي، ويعتمد اعتمادا



فرصة للوصول إلى جمهور أكبر

## نصائح

## تدابير عملية لحماية الأطفال من الحروق الشمسية

برلين - يعد الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالحروق الشمسية خلال فصل الصيف، وفق ما أوردته مجلة "التيرن".

ولوقاية الطفل من الإصابة بالحروق الشمسية أوضحت "التيرن" أنه ينبغي استعمال كريم واقٍ ذي عامل حماية من أشعة الشمس يبلغ 30، مع مراعاة استعماله بكمية وفيرة فوق المناطق المكشوفة المعرضة لأشعة الشمس، كالأنف والأذن والاقدم والأكتاف. ومن المهم أيضا ارتداء غطاء الرأس.

وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يشرب الطفل خلال فصل الصيف كمية وفيرة من السوائل، خاصة الماء والعصائر المخففة وشاي الفواكه غير المحلى، مع الإكثار من الخضروات والفواكه، خاصة الأصناف الغنية بالماء كالخيار والطبخ.

وبشكل عام ينبغي الإبقاء على الطفل في الظل معظم الوقت قدر الإمكان وتجنب تعرضه لأشعة الشمس من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى السادسة مساء.

وعن كيفية التصرف في حالة إصابة الطفل بحروق شمسية أوضحت "التيرن" أنه يتعين على الوالدين في البداية إبعاد الطفل عن أشعة الشمس، ثم محاولة تخفيف المتاعب بواسطة الكمادات الباردة والشفط الجاف والجل المثلج للتهدئة. وبعد ذلك ينبغي

ووصي الأطباء كذلك بارتداء الأطفال مايو قادرا على تغطية أكبر قدر من الجسم، إذ يتمتع الأطفال بجلد أرق وميلانين غير مكتمل، لذلك قد تحترق بشرتهم بسهولة تحت تأثير أشعة الشمس الضارة.

ومن المفضل دائما أن يرتدي الأطفال القبعات لحماية رقبتهم من أشعة الشمس الحارقة على الشواطئ، وكذلك ارتداء النظارات الشمسية للوقاية من حرق القرنية وإعتام عدسة العين، واستعمال الواقي الشمسي.



الأطفال يتمتعون بجلد أرق من البالغين

## جمال

## جفاف الشفاه.. أكثر من مجرد مشكلة جمالية

شتوتغارت (ألمانيا) - يعد جفاف الشفاه أكثر من مجرد مشكلة جمالية؛ فقد يشير إلى مشكلة صحية أيضا وفق ما أوردته مجلة "جولي".

وأكدت "جولي" على أهمية العناية الجيدة بالشفاه بواسطة بلسم الشفاه المحتوي على زبدة الشيا أو زيت الجوجوبا. ولهذا الغرض يمكن أيضا اللجوء إلى بعض الوصفات المنزلية البسيطة، مثل غسل النحل؛ لأنه يمتاز بتأثير مطهر ومضاد للبكتيريا ويمكنه علاج التهابات الطفيفة.

كما يعمل زيت الزيتون وزيت جوز الهند على ترطيب الشفاه بفضل محتواهما الدهني العالي.



والوقاية من الإصابة بالحروق الشمسية أوضحت "التيرن" أنه ينبغي استعمال كريم واقٍ ذي عامل حماية من أشعة الشمس يبلغ 30، مع مراعاة استعماله بكمية وفيرة فوق المناطق المكشوفة المعرضة لأشعة الشمس، كالأنف والأذن والاقدم والأكتاف. ومن المهم أيضا ارتداء غطاء الرأس.

وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يشرب الطفل خلال فصل الصيف كمية وفيرة من السوائل، خاصة الماء والعصائر المخففة وشاي الفواكه غير المحلى، مع الإكثار من الخضروات والفواكه، خاصة الأصناف الغنية بالماء كالخيار والطبخ.

وبشكل عام ينبغي الإبقاء على الطفل في الظل معظم الوقت قدر الإمكان وتجنب تعرضه لأشعة الشمس من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى السادسة مساء.

وعن كيفية التصرف في حالة إصابة الطفل بحروق شمسية أوضحت "التيرن" أنه يتعين على الوالدين في البداية إبعاد الطفل عن أشعة الشمس، ثم محاولة تخفيف المتاعب بواسطة الكمادات الباردة والشفط الجاف والجل المثلج للتهدئة. وبعد ذلك ينبغي

ووصي الأطباء كذلك بارتداء الأطفال مايو قادرا على تغطية أكبر قدر من الجسم، إذ يتمتع الأطفال بجلد أرق وميلانين غير مكتمل، لذلك قد تحترق بشرتهم بسهولة تحت تأثير أشعة الشمس الضارة.

ومن المفضل دائما أن يرتدي الأطفال القبعات لحماية رقبتهم من أشعة الشمس الحارقة على الشواطئ، وكذلك ارتداء النظارات الشمسية للوقاية من حرق القرنية وإعتام عدسة العين، واستعمال الواقي الشمسي.

## جدل أسري في مصر حول عقوبات تخريب العلاقة الزوجية

## إقرار عقوبة صارمة بسبب التخريب أمر معمول به عربيا



تسعى الأطراف ذات العلاقة بالشؤون الأسرية في مصر إلى استصدار تشريع جديد يعاقب على التخريب، باعتباره من الأسباب الرئيسية التي تدفع إلى انهيار العلاقة الزوجية، بينما يرى أساتذة الشريعة الإسلامية أن الأهم من سن عقوبة ضد التخريب أن يكون هناك وعي لدى الشريكين بقضية العلاقة الزوجية، وعدم السماح لأي طرف بالتدخل فيها، كما دعا خبراء علم الاجتماع إلى ضرورة توافر إرادة حكومية لتقيد تعدد الزوجات كونه السبب في هدم كيان الأسرة بشكل يفوق خطر التخريب.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

## اهتزاز العلاقة بين الزوجين يسهل تخريبها

ليس بدعة، وإنما هو موجود في دول عربية أخرى، مثل السعودية والكويت والأردن، وهناك عقوبات مشددة لمنع تخريب البيوت والنش في الخلافات بين الشريكين بشكل يدفع أيا منهما إلى طلب الطلاق وإنهاء العلاقة وهدم الأسرة، مستغلا ضعف أحد الطرفين.

وهي فتوى رآها كثيرون كافية لتحتمية تحرك مجلس النواب من أجل مناقشة القضية وإقرار عقوبات صارمة نظرا إلى خطورتها على الاستقرار الأسري. وتستهدف مطالبات تجريم التخريب إضافة مادة إلى مشروع قانون الأحوال الشخصية المزمع عرضه على مجلس النواب قريبا، تمنع وتعاقب تدخل أي طرف لإفساد الحياة الزوجية، مع التركيز على تخريب المرأة، وتحظر على الرجل أن يتزوج من امرأة أفسدها على زوجها أو حضنها على الطلاق منه للزواج بها، إلا إذا عادت إلى زوجها الأول ثم طلقها.

وطرحت القضية تساؤلات عديدة حول كيفية إثبات التخريب قبل إبراج عقوبة له في مشروع قانون الأحوال الشخصية والشروط والإجراءات التي يجب توافرها لإقامة الدعوى القضائية من جانب الزوج قبل أن يتهم رجل آخر بإفساد حياته الزوجية.

وقال أحمد كريمة، أستاذ الشريعة الإسلامية والفقه المقارن بجامعة الأزهر، لـ"العرب" إن "الأهم من سن عقوبة ضد التخريب أن يكون هناك وعي لدى الشريكين بقضية العلاقة الزوجية، وعدم السماح لأي طرف بالتدخل فيها، لأن الحظ على الطلاق يتم عبر تسلسل شخص ليظهر أنه الناصح المشفق المتعاطف والمصلح، لكنه يستثمر الخلافات للوقية بأي طرف، وهنا يحدث الشقاق".

ويقر المؤيدون لاحتية إقرار عقوبة ضد إفساد الحياة الزوجية بأن هذا الأمر

## المطالبة بتجريم التخريب تستهدف إضافة مادة إلى مشروع قانون الأحوال الشخصية المزمع عرضه على مجلس النواب قريبا

وتعاقب المحاكم السعودية الشخص المخيب بطريقتين، الأولى الحبس المطول في حال لم يتراجع عن فعلته أو لم يتب عنها، أو الحبس المؤقت الذي يصل إلى عامين طالما اعترف بالخطأ وندم على ذلك، لكن العقوبة في مجملها تخضع لسلطة القاضي بعد إثبات التهمة على الطرف المتسبب في تخريب العلاقة الزوجية.

ويصن القانون في الكويت على عدم الإجازة للرجل الذي خيب امرأة على زوجها أن يتزوجها إلا بشرط أن تعود إلى زوجها أولا فيطلقها، فيما برر المشرع الكويتي تلك العقوبة بأن التفريق بين المرأة وزوجها من الأفعال الشريرة، سواء

## التواجد بين المناظر الطبيعية أمر كاف للشعور بالسعادة والإثارة

وبالنسبة إلى البعض الآخر فإن تعلم ثقافة جديدة يمكن أن يجعلهم يشعرون بنس الإحساس بالمغامرة، على الرغم من أنه لا يعد نشاطا خطيرا.

## الأشخاص الذين يعودون من رحلة تضمنت مغامرة عادة ما يحدوهم الشعور بقيمة نواتهم وتزيد ثقتهم بأنفسهم

وأشارت ميريو إلى أنه في بعض الأحيان يمكن لمجرد مغامرة المرء مقر إقامته والسفر إلى مكان جديد أن يجعل المرء يشعر بأنه سيقوم بمغامرة. وأوضح أن الشعور بعدم الأمان والخوف دائما يعد جزءا من القيام بمغامرة. ولكن هذا لا يعني الشعور بالخوف خلال السفر، وإنما الشعور بالقلق من القلق هو ما يعزز الشعور بالإثارة أثناء القيام بالمغامرة. وأضافت أن المغامرة الجيدة يمكن أن تجعل المرء

كما توضح تأثير ذلك على صحة المرء والمعالجة أثناء مهام السفر، إنه يتعين على كل شخص أن يدرك بنفسه ماذا تعني المغامرة الصحيحة بالنسبة إليه. وتقدم ميريو في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية بعض النصائح العامة حول الأمور التي تحقق مغامرة جيدة،

وتقول كريستينا ميريو، الطبيبة بمغامرة من شخص إلى آخر؛ إذ ليس كل شخص يستطيع القفز بالمظلات أو القفز بالحبال، فبالنسبة إلى البعض يعتبر اكتشاف مكان جديد أو التواجد بين المناظر الطبيعية أمرا كافيا للشعور بالسعادة والإثارة.

وأوضحت أن الكثيرين يقررون تحدي أنفسهم خلال أسفارهم، من أجل معرفة كيف يمكنهم التعامل مع المواقف المجهولة أو الجديدة، وإثر سؤال ميريو عن تعريف أساس القيام بمغامرات السفر الجيدة، أجابت "إن ما تعنيه المغامرة للناس أمر يختلف من شخص إلى آخر. الجميع لديهم احتياجات وأفكار مختلفة عندما يتعلق الأمر بالسفر، بالإضافة إلى مخاوف مختلفة يريدون مواجهتها".

إن بعض الأشخاص، على سبيل المثال، يعانون من صعوبات نتيجة القيام بتمارين، مثل ركوب الدراجات في مناطق جبلية. وقد يرى آخرون أن اكتشاف غابات الأمازون المطيرة أمر أكثر خطورة ومن ثم أكثر إثارة.



اكتشاف مكان جديد يؤثر على صحة المرء وحالته النفسية

# أردنيون يسعون لحماية «الغابة العذرية» في جرش

## معوقات وتحديات تواجه الثروة الحرجية التي تحتل مساحة ضيقة من المملكة



استمتع بالغابة وحافظ عليها



الحذر من الحرائق

بالأسفل كان طريقا تجاريا يبدأ من تركيا ويصل إلى فلسطين".  
وقال نجيب علي (38 عاما)، وهو أحد الزوار، إن المكان "يتيح لك فرصة الخلوة مع نفسك داخل هذه الطبيعة الخلابة وبعيدا عن الزحف العمراني".

وأضاف "بصراحة، فكرة الشباب بإقامة هذا المكان هي فكرة نبيلة وتستحق الاحترام والدعم، خاصة وأن معظمهم بلا عمل وباحثون عنه، وكل ما يهدفون إليه حماية الطبيعة والحفاظ عليها".  
وتشير الدراسات إلى أن الملكيات الفردية داخل حدود الغابات تشكل تحديا، حيث أن أغلب الغابات في الأردن وخصوصا الغابات الاصطناعية تقع على مساحات منقطعة، ويقوم أصحاب تلك الملكيات الخاصة بالتخلص من مخلفات مزارعهم عن طريق حرقها في تلك الغابات ما يسبب في أحيان كثيرة الحرائق. وتبلغ مساحة الغابات الطبيعية والصناعية والغابات ذات الملكية الخاصة في الأردن نحو 378 ألف دونم و46 ألف دونم و60 ألف دونم على التوالي. وبينت الدراسات أن المعوقات والتحديات التي تواجه قطاع الغابات في الأردن تتمثل بانخفاض مساحة الغابات بشكل كبير بالنسبة إلى مساحة المملكة بسبب ضعف كفاءة معالجة حرائق الغابات لنقص المراكز المتطورة للمكافحة، والنقص في البنية التحتية كإبراج المراقبة وطرق منع الحرائق في الغابات ونقص الكوادر، وضعف كفاءة مشاريع تطوير وحماية الثروة الحرجية في الغابات بسبب نقص الموارد المالية والبشرية والبنية التحتية الملائمة لتنفيذ هذه المشاريع. وفشل العديد من مشاريع التحريج المنجزة بسبب عدم توفر مياه الري لهذه المشاريع.

وأشارت إلى أن العقوبات المخففة غير الرادعة التي تفرض بحق المخالفين والمعتدين على الثروة الحرجية في الغابات وعدم تطبيق العقوبات المنصوص عليها في قانون الزراعة يترتب عنه ازدياد حجم الاعتداءات على الثروة الحرجية، إضافة إلى عدم وجود محاكم حرجية متخصصة بالقضايا المتعلقة بالثروة الغابية، وعدم الاستغلال الأمثل للمياه المعالجة المتدفقة من محطات التنقية في تطوير الثروة الحرجية. ولا تتجاوز الغابات نسبة 1 في المئة من المساحة الإجمالية للمملكة، بحسب ما أعلنه وزير الزراعة خالد الحنيفات في تصريحات سابقة. وقال الحنيفات آنذاك، إن الوزارة نفذت خلال الفترة الماضية مشاريع تحريج عديدة مدرجة على الخطة الزراعية المستدامة (2022 - 2025) لزيادة مساحة الغابات.

وتواجه الغابات في الأردن العديد من التحديات كالحرائق والزحف العمراني والتخريب الجائر ما دفع مجموعة من الأردنيين يعدون على أصابع اليد في جرش لحماية الغابة في منطقتهم بثهنية منتزه يستمتع فيه الزوار بجمال الطبيعة ويهدف في نفس الوقت إلى حماية أشجار الغابات.

جرش (الأردن) - تواجه الغابات في الأردن العديد من التحديات مثل الجفاف والحرائق والاعتداءات والزحف العمراني الذي يهدد مساحتها حتى باتت لا تتجاوز نسبة 1 في المئة من المساحة الإجمالية للمملكة.  
ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه اجتمع أحمد العياصرة (48 عاما) وعدد من اصداقائه في محافظة جرش شمال الأردن، حيث بنفوذون منذ نحو عام مبادرة شخصية بلا مقابل تهدف إلى حماية أشجار الغابات. العياصرة وآخرون من أبناء مدينته "سالك" بجرش ولا يترددون على هدف أصابع اليد الواحدة، التقوا على هدف أرادوا من خلاله حماية أشجار حرجية في منطقة قريبة منهم تسمى "واديان الشام"، كي يحافظوا على غابة مليئة بالأشجار الحرجية المعمرة باتت من نواحي الأماكن التي لم تتعرض لاعتداءات جائرة، حتى باتوا يسمونها بـ"الغابة العذرية" الوحيدة.

وتتعرض الغابات في العديد من مناطق محافظة عجلون وجرش للتهديد من خلال التقطيع الجائر ونشوب الحرائق.  
وأكد عدد من المهتمين بالشأن البيئي أهمية وضع الجهات المعنية الخطط والإجراءات الاحترازية للحد من حرائق الغابات وإزالة الأعشاب الجافة التي تعتبر وقودا لسرعة انتشار النيران وخاصة في فصل الصيف الذي تنشأ فيه الحركة السياحية للتمتع بالاجواء الطبيعية.

ومن أهم المشكلات التي يواجهها الغطاء النباتي في الأردن تعاقب سنوات الجفاف والرعي الجائر بالإضافة إلى التخريب لغاية الاتجار بالأخشاب واستخدامها للتدفئة.  
وقبل نحو عام، قرر العياصرة وشركاؤه أن يستثمروا قطعة أرض يملكها أحدهم كي تصعب أشبه بمخيم يتيح لزائريه الاستمتاع بخضرة تلك الأشجار وممارسة رياضة المشي. وتنوع الأشجار ومن بينها السنديان والبلوط والصنوبر الحلبي والقيقب والنبق وقد تجاوزت أعمارها القرون وهي ما يعطي الغابة بأكملها، ويمتازتها يستمتع الزائر بلوحة طبيعية جميلة، وهي مدعاة لـ"غسل" الهوم المتراكمة لظروف الحياة اليومية

والتحدي لا يعلما إلا كبار السن، فهذا المر

# النفايات البلاستيكية تنتشر على قمم الجبال

على احترام للبيئة، يترك عدد من متسليي الجبال طوعا البعض من أغراضهم في محيط الخيم أو حتى على المسارات المؤدية إلى قمم الجبال. ويقول بوانار إن بعض هذه الأغراض "تلقى في الأنهر الجليدية في الهيمالايا ولا تعاود الظهور إلا بعد 200 عام". وتتفكك هذه المواد البلاستيكية بوتيرة بطيئة، مما يؤدي إلى تلويث المناظر الطبيعية والأنهر.

وكانت دراسة عملية أظهرت في العام 2019 وجود مواد بلاستيكية دقيقة (اللياف البوليمتر والأكرليك والنايلون والبولي بروبيلين) في أماكن تعلق 8000 متر عن سطح البحر، بينها مناطق تكسوها الثلوج. وبالإضافة إلى مسالة النفايات، يتمثل الهدف الأبرز للمعاهدة المستقبلية في "الحد من استخدام البلاستيك وإنتاجه". وشهد إنتاج البلاستيك ارتفاعا إلى أكثر من الضعف خلال 20 عاما ليصل إلى 460 مليون طن سنويا، ويحتفل أن يزداد ثلاث مرات بحلول عام 2060 في حال لم تتخذ الخطوات اللازمة. وتلثا هذا الإنتاج يرمى بعد استخدام واحد أو استخدامات عدة، بينما لا تخضع سوى 10 في المئة من النفايات البلاستيكية لإعادة التدوير. وبالإضافة إلى الجبال، تنتشر النفايات البلاستيكية بمختلف أحجامها في قاع المحيطات، وفي الجليد وهي موجودة أيضا في أمعاء الطيور... وأحيانا في الدم وحليب الأم والمشيمة لدى البشر.

جبل إيفرست في 2010، وكان عضو آخر في الجمعية تسلق حديثا جبل أنابورنا (8091 مترا).

وخلال عمليتي التسلق، جمع الرجلان بمساعدة العشرات من أفراد مجموعة شيربا، 3.7 طن من النفايات، 45 في المئة منها بلاستيكية (1100 كيلوغرام من مأكلا و550 كيلوغراما من أنابورنا).

**جزء كبير من النفايات تشكل بقايا من عمليات تسلق تراكمت منذ العام 1920 حين باتت المنطقة متاحة للسياح**

وتتمثل هذه النفايات مؤشرا جديدا على الكمية الكبيرة من النفايات البلاستيكية المنتشرة في الطبيعة، في وقت انطلقت في باريس الاتنين الجولة الثانية من المفاوضات الرامية إلى إقرار معاهدة دولية بحلول نهاية عام 2024 لمكافحة التلوث البلاستيكي. وخلال رحلته الأولى إلى أعلى جبل في العالم، جمع بوانار طنا واحدا من النفايات، بينها 550 كيلوغراما من النفايات البلاستيكية. ويشكل جزء كبير من هذه النفايات بقايا من عمليات تسلق تراكمت منذ العام 1920، السنة التي باتت المنطقة فيها متاحة للسياح. ورغبة منهم في تخفيف أوزان ما يحملونه أو في خطوة لا تنطوي

والمشروبات والأكياس البلاستيكية في الطبيعة بدلا من التخلص منها بطريقة صحيحة. ويقول لوك بوانار خلال تواجده في نيبال عائدا من محاولته الأولى لتسلق جبل ماكالو الذي يبلغ ارتفاعه 8485 مترا "إن ما عرفنا عليه هو مكب نفايات فعلي، فوراء كل صخرة وجدنا كمية من أسطوانات الأكسجين وعلب الأظعمة وأسقف الخيم والأحذية، هذا غير منطقي".

تراكم النفايات في جبال الهيمالايا يؤثر سلبا على البيئة الطبيعية المحيطة، إذ تتسرب السموم من النفايات إلى التربة والمياه الجوفية، مما يؤثر على التنوع البيولوجي والنظم البيئية الهشة في المنطقة.

وتواجه المناطق الجبلية في جبال الهيمالايا تحديات في إدارة النفايات بسبب الصعوبات الجغرافية والموارد المحدودة. قد تفقر بعض المناطق إلى بنية تحتية كافية لمعالجة النفايات والتخلص منها بطرق صحية ومستدامة. ويتمثل هدف بوانار (53 عاما)، وهو مدير لإحدى الشركات ومتسلق جبال منذ فترة طويلة، في تنظيف قمم الجبال العالية التي باتت لكثيرين بمثابة سلال مهمات كبيرة جدا. وأسس جمعية "هيمالين كلين أب" لتحقيق هدفه، فيما أطلق على عمليات تنظيف قمم الجبال التي يقوم بها وفريقه التسمية نفسها. ورحلته نحو ماكالو التي انطلقت في نهاية مارس، هي الثانية له بعد تسلقه

وتتحول إلى جسيمات صغيرة تعرف بالميكروبلاستيك، وهي تلوث مستمر للبيئة والمحيطات. ويتسبب الميكروبلاستيك في تلوث المياه والأراضي ويؤثر سلبا على الحياة البرية، حيث تتناولها الحيوانات في البحر والبر وتنتقل في سلسلة الغذاء، مما يشكل خطرا على الحيوان والإنسان على حد سواء.



أطنان من القمامة

## لعنة الإصابات تترك حسابات الأهلي المصري في نهائي الأبطال

أعلن النادي عن جاهزيته للنهاية دون توضيح لمدي إمكانية لحاقه بمباراة الذهاب في القاهرة، أم أن مشاركته ستكون في المباراة الثانية بالمغرب. ولعب الشناوي معظم مباريات هذا الموسم، حيث خاض 36 مباراة في جميع البطولات وحافظ على نظافة شبكته في 24 لقاء.

تلقي الأهلي الضربة القوية الثانية في نفس المركز (حراسه المرمي)، بعدما تعرض علي لطفى الحارس الثاني للإصابة بشد في العضلة الخلفية خلال مشاركته بمباراة إنيبي في الدوري المصري الممتاز.

ويظل موقف لطفى من مباراة الوداد غير واضح وإن كانت التكتيكات تشير إلى صعوبة لحاقه بالمباراة وهو ما يعقد الأمور في حالة عدم لحاق الشناوي بالمباراة، خصوصا أن الحارس الثالث في قائمة الأهلي الأفريقية حمزة علاء يعاني من إصابة قوية. وشارك علي لطفى خلال الموسم الجاري في 5 مباريات خرج منها جميعا شبكاً نظيفة. وأصبح مصطفى شوبير الخيار الأقرب لمواجهة الوداد الأولي في ملعب القاهرة حال عدم لحاق الشناوي بهذه المباراة.

الموسم الحالي. وقد شارك حسين الشحات في 27 مباراة أثناء الموسم الحالي سجل خلالها 6 أهداف وصنع 8 أهداف أخرى. ويعد أحمد عبدالقادر اللاعب الأقرب ليحل بدلا من الشحات في لقاء الوداد حال تأكد غيابه، على أن يتواجد بجانب الشناوي بيرسي تاو والمهاجم محمود كهريا (محمد شريف).

### السويسري مارسيل كولر وجد نفسه في مأزق دون سابق إنذار، بعد تعرض 4 من أهم لاعبي فريقه لإصابات مختلفة

وشكلت إصابة محمد الشناوي، الحارس الأساسي للفريق ومنتخب مصر، مصدر القلق الأكبر للجهاز الفني وجماهير الأهلي. وتعرض الشناوي لإصابة بشد في عضلة السمانة، أبعده عن المباريات السابقة للفريق حيث تجرى محاولات مكثفة لتجهيزه للمباراة. ويعتمد الجهاز الطبي للأهلي على حقن البلازما لتجهيز الشناوي، الذي

يواجه الأهلي المصري مأزقا واضحا، بعد إصابة عدد من أهم لاعبيه الأساسيين قبل مواجهته المرتقبة أمام الوداد المغربي في نهائي دوري أبطال أفريقيا.

ووجد السويسري مارسيل كولر نفسه في مأزق دون سابق إنذار، بعد تعرض 4 من أهم لاعبي فريقه لإصابات مختلفة تهدد لحاقهم بالنهاية المرتقب. وجاءت إصابة حمدي فتحي المفاجئة لتكتم مسلسل الصدمات التي تعرض لها الجهاز الفني للأهلي بقيادة مارسيل كولر في الأيام القليلة الماضية. وأعلن الأهلي عن إصابة اللاعب في العضلة الخلفية لبيتعد بصورة كبيرة عن مباراة الذهاب في النهائي الأفريقي المرتقب.

ويسابق الأهلي الزمن لتجهيز حمدي فتحي، الذي بات إحدى أهم أوراق الفريق التكتيكية خلال الموسم الحالي، من أجل اللحاق بمباراة الإياب في المغرب.

ولعب حمدي فتحي 32 مباراة مع الأهلي في الموسم الجاري سجل خلالها 4 أهداف وصنع 4 أهداف أخرى. ويمتلك كولر أكثر من لاعب قادر على التواجد مع مروان عطية في وسط ملعب الفريق أمام الوداد، خصوصا اليو ديانغ والسولية بجانب الجزائري أحمد القندوسي، إلا أن الفريق سيفتقد الحل الهجومي في التشكيل الأساسي.

كما يتواصل غياب حسين الشحات نجم الأهلي عن المباريات، منذ إصابته بشد في عضلة السمانة والذي أبعده عن مباريات الفريق الأخيرة. ويظل موقف الشحات غامضا حتى الآن، حيث تجرى محاولات مكثفة لتجهيز اللاعب للمشاركة في المباراة النهائية. ويفضل الجهاز الفني للأهلي عدم التسرع في الدفع باللاعب في مباريات الفريق، خوفا من تفاقم الإصابة.

ويأمل الأهلي في تعافي الشحات سريعا والدخول ضمن قائمة اختبارات كولر للمواجهة الصعبة والأهم خلال

## مورينيو رجل النهايات.. هل تتغير القاعدة في نهائي اليوروبا ليغ

روما الإيطالي يبحث عن المزيد من المجد الأوروبي



### الوجهة معلومة

بان تخوض مباراة نهائية. وختم "أنا لا أفكر في نفسي، أنا أفكر في اللاعبين والجماهير... نريد اللعب والأرباع ستكون هناك".

يعرف مورينيو دائما من أين تؤكل الكتف في المباريات النهائية التي يخوضها كمدرّب، حيث سبق له أن ظهر في 5 منها واستطاع أن يتوج باللقب. البداية كانت بكأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي) في موسم 2002 - 2003، عندما قاد فريق بورتو البرتغالي في المباراة النهائية ضد سيلتيك الاسكتلندي.

### قصاص البطولات

وفي مباراة ماراثونية، انتهت الوقت الأصلي بالتعادل 2 - 2، ليلجأ الفريقان إلى الأشواط الإضافية حيث نجح بورتو في تسجيل هدف قاتل، منح الفريق البرتغالي الفوز باللقب، وتوج مورينيو بأول ألقابه الأوروبية.

وقاد مورينيو بورتو إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم التالي 2003 - 2004، بعدما أقصى قرقا مثل مانشستر يونايتد من دور ال16، مروا بليون وديبيرتيفو لاجونيا، وفي النهائي فاز على موناكو الفرنسي بثلاثية نظيفة ليتوج باللقب الثاني تحت قيادة جوزيه.

اللقب الثالث لمورينيو كان في موسم 2009 - 2010، رفقة إنتر ميلان بعدما وصل إلى نهائي التشامبيونز ليغ إثر إقصاء برشلونة من نصف النهائي، ليصطدم ببايرن ميونخ، ويتوج بثالث ألقابه بعد الفوز 2 - 0 على العملاق البافاري.

وفي 2016 - 2017 قاد مورينيو مانشستر يونايتد إلى نهائي الدوري الأوروبي، ليواجه أياكس أمستردام الهولندي، ونجح الفريق حينها في الفوز بثلاثية نظيفة وتوج مورينيو بلقبه الرابع قاريا في مسيرته التدريبية.

اللقب الخامس كان فريدا في تاريخ مورينيو، خاصة وأنه جاء في النسخة الأولى من بطولة دوري المؤتمر الأوروبي. وتمكن مورينيو من قيادة روما إلى التتويج بلقب البطولة بعد الفوز على فينورد الهولندي 1 - 0 في النهائي. ولعل العامل المشترك في الألقاب الخمسة هو أن مورينيو أعاد هذه الفرق إلى طريق البطولات بعد أن غابت عن الفوز بأي بطولة أوروبية لفترات طويلة.

ورغم أن مورينيو يعد رجلا النهايات، إلا أنه يواجه فريقا ليس سهلا وتمتددا بنهاية البطولة، حيث سبق له خوض نهائي اليوروبا ليغ 6 مرات، تمكن من الفوز فيها جميعا. ويعد إشبيلية هو الأكثر فوزا بلقب الدوري الأوروبي برصيد 6 ألقاب، ويفارق 3 مرات عن أقرب منافس له (إنتر ميلان، ليفربول، يوفنتوس، أتلتيكو مدريد). ومع التمرس اللافت في نهائي اليوروبا ليغ، سيكون الأمر صعبا ومعقدا على مورينيو لقيادة الشاب نحو اللقب. فهل يحتفظ مورينيو بسجله الناصح؟

يستعد جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق روما الإيطالي، لقيادة الجيالوروسي في نهائي الدوري الأوروبي أمام إشبيلية، والمقرر له الأربعاء بملعب بوشكاش أرينا. ويعول النادي الإيطالي على سجل مورينيو في النهائيات، حيث يمتلك البرتغالي تاريخا ناصعا خاليا من الهزائم، وذلك عندما يتأهل لنهائي بطولة قارية.

ميلانو - يبحث المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عن المزيد من المجد القاري مع روما الإيطالي عندما يواجه إشبيلية الإسبانية في نهائي مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ) الأربعاء، في سعيه للقب الأوروبي ثانياً على التوالي مع نادي العاصمة. ودون البرتغالي البالغ 60 عاما اسمه في سجلات الكرة المستديرة كمدرب الذي لم يخسر أي نهائي أوروبي في مسيرته، فرجع 5 كووس في خمس مباريات نهائية خلال عقدين، ما جعل منه أول مدرب يبلغ نهائي البطولات الأوروبية مع 4 اندية مختلفة (بورتو وإنتر ومانشستر يونايتد وروما).

وقد سُلطت الأضواء على مورينيو في عام 2003 عندما قاد بورتو إلى لقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حاليا)، قبل أن يحزن في العام التالي لقبه الأول من اثنين في دوري أبطال أوروبا.

بعد 20 عاما يبدو البرتغالي على أهبة الاستعداد لرفع عدد ألقابه القارية إلى ستة مع فريق العاصمة روما الذي تذوق طعم الانتصارات مع مورينيو بالذات في العام الماضي، بفوزه بالنسخة الأولى من مسابقة كوفنترس ليغ، الثالثة من حيث الأهمية في القارة العجوز. وباتت العاصمة الإيطالية "المنزل السعيد" لمدرّب بدا أنه استنفد قواه خلال مروره الفاشل مع توتنهام الإنجليزي (2019 - 2021).

### اللحظات الفارقة

قال مورينيو أمام الصحفيين "مدرّب أفضل، شخص أفضل، نفس الحمض النووي. الحمض النووي هو الدافع، السعادة، الرغبة في هذه اللحظات الفارقة، وهذه هي المشاعر التي أحاول نقلها إلى اللاعبين". وأضاف "أعتقد أنه يمكنك أن تكون أفضل وأفضل مع خبراتك... أعتقد أن عقلك يصبح أكثر حدة وتراكم المعرفة يكون أفضل مع مرور السنين".

وأردف "أعتقد أنك تتوقف عندما تفقد الدافع، ينمو حافزي كل يوم... أعتقد أنني أفضل الآن". وقد تكزس مورينيو بطلا قوميا عند جماهير روما بعد فوز الفريق بأول لقب أوروبي كبير على الإطلاق في الموسم الماضي، وهو انتصار جعل البرتغالي المخضرم يذرف الدموع.

وتطوّرت علاقة عاطفية عميقة بين المدرب وجماهير فريق "الذئب" التي انتظرت منذ عام 2008 رؤية روما يظفر بلقب، وتحديدا منذ فوزه بالكأس المحلية. وتتشبه قصة مورينيو مع روما تلك التي عاشها لفترة قصيرة مع إنتر قبل 13 عاما وقاده خلالها إلى تحقيق ثلاثية تاريخية (الدوري والسكاس

الدوري والسكاس) في موسم 2009 - 2010. وكان مورينيو "الشيء الوحيد الذي أركز عليه هو النهائي. أنا لا أفكر في مستقبلتي أو أي شيء آخر. كل شيء آخر يصبح ثانويا عندما تصبح مطالبات



رقم صعب

## الأرجنتيني بوكيتينو فرس رهان تشيلسي للنهوض من كبوته

خمس مواسم مع الأرجنتيني، مقابل مرتين فقط في 24 موسما قبل وصوله. كما قاد الفريق إلى نهائي دوري أبطال أوروبا 2019 عندما خسر أمام ليفربول.

وعلى الرغم من فشله في إنهاء صيام توتنهام عن الألقاب منذ عام 2008، إلا أن بوكيتينو حظي دائما بإعجاب لاعبيه. وتحسّر القائد والهداف هاري كين أخيرا على التغيير في ثقافة النادي منذ رحيل الأرجنتيني. وقاد بوكيتينو ساسن جرمان إلى الفوز بلقب الدوري في موسم الثاني، لكنه رحل بعد فشله في إحداث تأثير في دوري أبطال أوروبا.

من ناحية أخرى يعتقد فرانك لامبارد، مدرب تشيلسي، أنه لم يتعلم شيئا جديدا عن التدريب خلال فترته الثانية مع البلوز. واستلم لامبارد تدريب تشيلسي مؤقتا، بعد إقالة جراهام پوتر من قبل المالك المشارك تود بويل في أبريل الماضي.

ولا يفكر لامبارد في الاستمرار بمنصبه، خصوصا أن قيادته للبلوز منحت الإدارة سببا لعدم التمسك به، حيث حقق الفريق فوزا واحدا في 10 مباريات عبر جميع المسابقات منذ تعيينه.

ويسير فريق غرب لندن في طريقه إلى تسجيل أسوأ إنهاء له في الدوري الممتاز منذ موسم 1993 - 1994، والذي جعله يحتل المركز 14. وأكد لامبارد، خلال تصريحات نقلتها صحيفة "ديلي ميل"، أن "مواجهة مشاكل الفريق الحالية بعد عودتي إلى ستامفورد بريدج، أعادت قدراتي كمدرّب".

وقال "إذا سلّمت عما تعلمته في هذه الفترة القصيرة من حيث التدريب، فسأقول ليس كثيرا، أعتقد أنه إذا لم نحصل على قواعدا لإدارة الفريق، فلن ينجح الأمر".

جرمان الفرنسي في الصيف الماضي. وحقق مع توتنهام، الغريم اللندني لتشيلسي، نتائج جيدة في الفترة التي قضاه مع سيريز؛ إذ أنهى توتنهام في المركز الأربعة الأولى أربع مرات من أصل

الآخر توتنهام. وقال مديرا النادي لورنس ستوارت وبول وينستونلي "هو مدرّب يبحث عن الفوز، عمل على أعلى المستويات، في بطولات ولغات متنوّعة.

روحه والتزامه بالتطوير ومقارنته التكتيكية جعلت منه مرشحا استثنائيا". وعاش تشيلسي موسما كارثيا، هو الأول تحت إشراف الملاك الجديد، ليحتل المركز الثاني عشر في الدوري بفارق 45 نقطة عن مانشستر سيتي البطل.

استثمر رجل الأعمال الأمريكي تود بويلي وصدوق استثمار كليرلايك أكثر من 600 مليون يورو في سوق الانتقالات خلال الصيف الماضي ومطلع العام الحالي، لكن هذه الاستثمارات التي شملت بشكل أساسي اللاعبين الشباب والواعدين، لم تؤت أكلها.

كما قرّر بويلي إقالة الألماني توماس توخل بعد 7 مباريات فقط، عندما كان النادي يحتل المركز السادس، وعين غراهام پوتر من برايتون، وهو مدرّب اعتبر أيضا واعدا ولكن دون خبرة في نادٍ بمكانة تشيلسي.

وعين پوتر في مشروع طويل الأجل، لكنه أقبل في أوائل أبريل فائت أسطورة النادي فرانك لامبارد للمرة الثانية.

سيكون بوكيتينو سادس مدرّب دائم لتشيلسي خلال خمس سنوات. لم يشرف على أي فريق منذ رحيله عن باريس سان

لندن - تعاقب تشيلسي الإنجليزي مع المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو أمس الإثنين، بحثا عن نهضة سريعة من كبوته. ووافق بوكيتينو (51 عاما) على عقد لعامين مع خيار التجديد لعام إضافي، ليعود إلى الدوري الإنجليزي لكرة القدم بعد أربع سنوات من إقالته في الفريق اللندني الآخر توتنهام.

وقال مديرا النادي لورنس ستوارت وبول وينستونلي "هو مدرّب يبحث عن الفوز، عمل على أعلى المستويات، في بطولات ولغات متنوّعة. روحه والتزامه بالتطوير ومقارنته التكتيكية جعلت منه مرشحا استثنائيا". وعاش تشيلسي موسما كارثيا، هو الأول تحت إشراف الملاك الجديد، ليحتل المركز الثاني عشر في الدوري بفارق 45 نقطة عن مانشستر سيتي البطل.

استثمر رجل الأعمال الأمريكي تود بويلي وصدوق استثمار كليرلايك أكثر من 600 مليون يورو في سوق الانتقالات خلال الصيف الماضي ومطلع العام الحالي، لكن هذه الاستثمارات التي شملت بشكل أساسي اللاعبين الشباب والواعدين، لم تؤت أكلها.

كما قرّر بويلي إقالة الألماني توماس توخل بعد 7 مباريات فقط، عندما كان النادي يحتل المركز السادس، وعين غراهام پوتر من برايتون، وهو مدرّب اعتبر أيضا واعدا ولكن دون خبرة في نادٍ بمكانة تشيلسي.

وعين پوتر في مشروع طويل الأجل، لكنه أقبل في أوائل أبريل فائت أسطورة النادي فرانك لامبارد للمرة الثانية.

سيكون بوكيتينو سادس مدرّب دائم لتشيلسي خلال خمس سنوات. لم يشرف على أي فريق منذ رحيله عن باريس سان



## صباح العرب

حكيم مرزوقي

رسالة النملة  
إلى لافونتين

عندما انتهت فصل الصيف، ذهب الصرّار إلى بيت النملة.. طرق الباب فخرجت لتجد الصرّار يمتطي سيارة فارهة ويرتدي معطفا فخما. أخبرها أنه ذهب لقضاء فصل الشتاء في باريس، ورجاها أن تتفقد بيته أثناء غيابه، وافقت على طلبه طبعاً، لكنها سألته من أين له هذا المال، ومن أين له مصاريف السفر والإقامة في باريس؟

رد عليها في زهو "عندما كنت أغني في أحد الكباريات، أعجب أحد المنتجين بصوتي فامضيت معه عقدا للغناء في باريس، طوال فصل الشتاء" ثم استدركت "بالمناسبة، هل ترغبين في شيء من باريس؟"

بالتة النملة في حيق: إن صادفت الشاعر لافونتين هناك. صاحب حكاية "الصرار والنملة". قل له تباً لك..

وعلى مني ألف لعنة.

هذه القصة كتبها تلميذ تونسي في موضوع تعبير كتابي، حين طلبت منهم المدرسة تحيل نهاية مغايرة لقصة معروفة، وكان قد رواها لي الصديق "أبو يحيى" الذي يعمل ويقدم في إحدى الدول الأفريقية من جنوب الصحراء. أبو يحيى، ذو ثقافة موسوعية، يقتصر أطرف وأغرب الحكايات والتعليقات، على عكس عدد كبير من رجال الأعمال في البلاد العربية، والذين عادة ما يكتفون بقصص المال وقد تبلدت عقولهم وتبلدت مشاعرهم. ولكي لا أجنني على الرجل وأجعل الجهات الضريبية تلاحق من غير حق، فهو باختصار شديد، إنسان مكافح، مجتهد وناجح، وليس من أصحاب المليارات.. وإلا لما كنت تعرفت إليه أصلاً.

عرفت "أبو يحيى" منذ أيام الإقامة في دمشق حيث كان يدير عملاً حراً، ونقضي المسامرات مع أصدقاء طرّفاء من الوسط الثقافي.. ولدينا من الذكريات ما يملأ مجلداً سميكا من القصص الطريفة مع شخصيات تميزت بالبهجة وحب الحياة.

وبالعودة إلى ما غفل عنه لافونتين، في حكاية "الصرار والنملة"، فإن صديقي روى لي ما خطه التلميذ الألي في موضوع الإنشاء الكتابي، لأنه يعلم أن سبقت لي المشاكسة كتابيا في قصص ابتلعت عقول الناس، وابتأوا يتعاملون معها كالكاتب المقدسة. ومن ذلك معاناة الصرّار، عاشق الحياة وهو يرثي بعزفه السنابل الصفراء قبيل الحصاد ويشحن همهم قطعان النمل الخائفة من شتاء قد لا تدركه، والمتهافئة على حبات قد يلتهمها السوس في المستودعات الرطبة.

وكذلك السؤال عما الذي غر بالارث ودفعه إلى سباق غير متكافئ مع سلفه تحمل بيته على ظهرها وتمشي متقايلة كالزمن الصعب.. وغير ذلك من مشاكسات، على غرار الغراب الذي يذكر القارئ في كل مرة أنه ليس ذلك الغراب الذي قرأوا عنه مع الغلب. الشغف بالمتخلف جعل "أبو يحيى" يكتب لي: كل أبناء عمومك يكتبون كتبهم بلام التعريف، فلا تختلف عنهم في هذه وشذ عنهم فيما طبأت لك نفسك عما سواها.

معرض في إيطاليا  
لأماكن سورية  
دمرتها الحرب

روما - تستضيف قاعة مسرح بايزانا في مدينة تورينو معرضاً للصور يتناول موضوعه مواقع في سوريا دمرتها ضراوة الحرب ثم زلزال عام 2023، وذلك حتى 17 يونيو القادم.

ويقام المعرض تحت عنوان "تذكارات سورية"، ويقدم أربعين صورة التقطها برونو روبرتو كاستيللي، مستشار اقتصادي من عشاق السفر، في معرضه الأول. وتصور هذه اللقطات المعالم المسيحية والعربية والوجود والسواقي والحفلات والأطفال، أيام الحياة "الطبيعية" التي أصبحت نكراً بعيدة.

ويقول المؤلف "كنت أرغب في العودة إلى تلك الأماكن لوضع صور الماضي جنباً إلى جنب مع الدمار الذي حدث اليوم، لكن ذلك سيكون مخاطرة كبيرة".

## طهارة من أصول فلسطينية يختبرون طبخ بلادهم



## أسرار جديدة

والسياسية والمواقف والإشكال الثقافية السائدة في الوقت الراهن، وحتى عناصر التاريخ التي جرى طمسها.

وقال إسماعيل أبوعرفة، من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إن الجولة فتحت أمام الطهارة نافذة على الثقافة الأوسع للفلسطينيين وسط كفاحهم المستمر منذ عقود من أجل إقامة دولة.

وأضاف أن الزوار يربدون التعرف على التاريخ والأهمية الثقافية، ولكن القيمة الغذائية لهذه الأطباق القديمة مهمة أيضاً، مشيراً إلى أن هذه العملية يمكن أن تجعل من الأراضي الفلسطينية سوقاً متخصصة تخدم حقا طرق الإنتاج التقليدية القديمة.

الأعم، مقابل المضطلات السياسية المعاصرة التي تشكل مجتمعاتنا الفلسطينية في زمننا الراهن.

وتقول ميرنا "لطالما عبّر الطعام، باختلاف مكوناته وطرق إعداده وتقديمه، عن تمثيل لطبقات مجتمعية وحقب تاريخية، وأشكال سلطوية سياسية أو دينية. فهو يخلق حول المائدة بيئة تجمع تناقضات واختلافات بين الناس، وينطوي التشارك بإعداد وتناول أصناف الطعام على المائدة، على جوانب من الضيافة والتوزيع والتبادل والألفة والسعادة. وقد تحول إعداد وجبة مشتركة إلى فضاء للتامل في الوقائع الاجتماعية

بأن المطبخ الفلسطيني ليست فيه وصفة للعبة.

وتقول ميرنا "إذا كنت تؤمن بأن الطعام جزء مهم من الثقافة والتاريخ، فهذه المجموعة تتيح الفرصة أمام المشاركين لبناء علاقاتهم مع الطعام، وإعادة تشكيلها مع المكان والتاريخ والمجتمع والسياسة والثقافة".

ويشارك كل عضو من أعضاء مجموعة "استضافات فلسطين" في إعداد بحث خاص يقوم بشكل أساسي على تحضير الطعام والقراءات والمحدثات والتفكير في نشاطات متصلة بفن الطهي، والتي تكشف عن الأعراف والقيود الاجتماعية

يعتبر الطعام جزءاً هاماً من الهوية والثقافة، لذلك يبحث مجموعة من الطهارة ذوي الأصول الفلسطينية خفياً وأسراً طعام بلادهم ونكهاته لتطويره والترويج له في البلدان التي يعيشون ويعملون فيها.

القدس - حققت الطاهية الكندية الشهيرة سوزان الحسيني حلمها من خلال جولة الطهي الأولى التي تعيدها إلى الأراضي الفلسطينية، والتي كانت بالنسبة لها فرصة للمحافظة على الأطباق والعلاجات الشعبية الخاصة بإعدادها والترويج لها.

خلال جولة الطهي لحصل طابع الاعتماد على خيرات الأرض مباشرة في الضفة الغربية المحتلة والقدس وقطاع غزة، وجدت سوزان وأربعة آخرون من الطهارة البارزين أنفسهم أمام مطبخ فلسطيني لا يعرف الإحباب، الذين اعتادوا فقط على أخبار الصراع الفلسطيني مع إسرائيل، شيئاً عنه في الغالب.

وقالت سوزان، التي غادرت عائلتها الأراضي الفلسطينية عام 1967 إلى كندا "لحم حياتي كان يتمثل في الرجوع إلى فلسطين... عشت طفولتي وأنا لا أعرف عن بلدي إلا ما يرويها لي أهلي، عن مندينا... ومن خلال الأكل الذي تعدّه أمي، كل طبخة لها قصة عنها، وكل أكلة مرتبطة برواية تربطنا بالأرض، بفلسطين".

وانطلقت الجولة برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهدف توسيع نطاق جاذبية المطبخ الفلسطيني عالمياً، على الرغم من الندرة النسبية وتكلفة بعض مكوناته.

وركز الطهارة ذوو الأصول الفلسطينية على التقنيات التقليدية مثل كيفية تحويل الزبيب الفلسطيني الأرواوي الداكن السام الذي يزرع في الربيع إلى مكون يدخل في الحساء وإلى علاج تقليدي. كما اطعموا على الفوائد الغذائية للفريجة، وهي

## أردني يترك دراسة الطب ليدع في عزف العود

الموسيقا كانت باكورة إنتاجه في التأليف منفرد على العود.

وبانضمامه إلى "بيت العود" أتبع له التعرف على تاريخ الموسيقى في الحضارات المختلفة، ومثلت تلك المرحلة محطة أساسية في حياة الفنان الشاب.

وفي عام 2006 أسس شاهين مع مجموعة من الموسيقيين الأردنيين فرقة للتخت الشرقي أطلق عليها اسم "نجوم الأوتار".

جاء شاهين بموسيقاه العديد من الدول العربية والعالمية، وشارك في مهرجانات مرموقة كمهرجان قرطاج التونسي وموازين المغرب، ومهرجان الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى العالمية في أبوظبي، ومهرجان البحر الأبيض

مع الموسيقى، تلك الرحلة التي اختطت له فيما بعد دربه في الموسيقى التي أبداع فيها ومازال يبدع عزفاً وتلحيناً.

وحتى بلغ السابعة عشرة من عمره جمع شاهين مصروفه اليومي واشترى بالنقد القليلة التي يملكها نموذجاً لآلة العود، فحمل عوده الأول وانطلق فرح إلى بيت صديق له ليكتشف جماليات لمس الأوتار والعزف الحقيقي على تلك الآلة.

ومنذ أن داعبت أصابعه الأوتار ارتبط وجدانه بتلك الآلة، وصارت رفيقته في حله وترحاله، وبعد سفره إلى القاهرة استطاع اقتناء عود حقيقي والتعلم على مدرس آلة العود عمر الباجوري.

وفي القاهرة أيضاً بدأ علاء شاهين التلمذ على الفنان العراقي نصير شمة،

عمان - حين بدأت رحلة الموسيقى الأردنية علاء شاهين مع العود، كان الشغف وحده ما يقود خطاه؛ فبعد حصوله على شهادة الثانوية سافر للدراسة في مصر متخصصاً في الأجهزة الطبية، ثم وجد نفسه منساقاً إلى دراسة الموسيقى وتعلم العزف على العود، الآلة التي عشق صوتها ورنين أوتارها منذ نعومة أظفار.

لقد كان شاهين في طفولته يجوب شوارع وسط البلد باحثاً عن "كاسينات" تحتوي عزفاً حصرياً على آلة العود، وحين يجد ضالته تسابق قدمه الريج لوضع "الكاسيت" في المسجلة والانطلاق في رحلة جوية

القاهرة - أعلنت الممثلة المصرية سميرة الخشاب عن استئنافها تصوير مشاهيرها في مسلسل "أرواح خفية" خلال شهر يونيو المقبل بعد توقف فترة طويلة.

وتلعب الخشاب دور البطولة في المسلسل ويشاركها فيه منذر رياحنة ونضال الشافعي وآخرون. والعمل من تأليف سوسن عامر ومن إخراج إبرام نشات.

## سمية الخشاب تستأنف تصوير «أرواح خفية»

مستقبلية غير متوقعة، ولم يعلن عن القنوات والمنصات الناقلة للعمل حتى الآن.

وكانت آخر مشاركات سميرة الخشاب خلال الموسم الرمضاني لعام 2021 من خلال مسلسل "موسى"، الذي خاضت بطولته إلى جانب النجم محمد رمضان، ونخبة كبيرة من النجوم، وهو من تأليف ناصر عبدالرحمن وإخراج محمد فرنسية، لتتوالى الأحداث.

وتدور قصة المسلسل في إطار درامي تشويقي حول بطلة العمل والتي تدعى "الرا"، وتجسد شخصيتها الفنانة سميرة الخشاب، وهي مدرسة تقرر اصطحاب بعض الطلاب إلى مخيم كنوع من الترفيه، ولكن ينقلب الترفيه إلى أحداث مرعبة بسبب منزل مجهور مقابل للمكان الذي يقيم فيه الطلاب، ومع تتابع الأحداث يكتشف أن هناك سرا خطيراً في المدرسة لرا، وأحداث

القاهرة - أعلنت الممثلة المصرية سميرة الخشاب عن استئنافها تصوير مشاهيرها في مسلسل "أرواح خفية" خلال شهر يونيو المقبل بعد توقف فترة طويلة.

وتلعب الخشاب دور البطولة في المسلسل ويشاركها فيه منذر رياحنة ونضال الشافعي وآخرون. والعمل من تأليف سوسن عامر ومن إخراج إبرام نشات.

الجزائر - خلال الدورة الثانية من أسبوع الدراجات النارية أماتل شوارع الجزائر بالدراجات النارية على مدار الأسبوع الأخير من مايو.

فقد احتشد أكثر من 1200 متسابق محلي ودولي أملى أن يساعدهم على تغيير ما وصفوه بالصورة "السلبية" لهم في الجزائر.

واستعرض ماسي يواشاش أمين عام الفيدرالية الجزائرية للرياضات الميكانيكية أهداف الحدث قائلاً "الهدف الأول هو تغيير صورة سائق الدراجة النارية لأن لدينا صورة سيئة للغاية عنه تفيد بأنه غير منضبط. والثاني هو السلامة وإظهار أن السائق يحترم قواعد الطريق واللباس التخفي لراكب الدراجة النارية. والثالث هو اكتشاف الجزائر

عشاق الدراجات النارية  
يلتقون في الجزائر

والمنظر الطبيعية التي تقدمها والترحيب الذي تقدمه الجزائر للأجانب".

وتضمن الحدث، الذي أقيم في الفترة الممتدة من 23 إلى 28 مايو، مسابقات وسباقات وسير موكب كبير بالدراجات النارية. وشارك في هذه الفعالية راكبو دراجات نارية من السعودية وليبيا وتونس ودول أخرى.

وقال محمد الساهر من السعودية "هدفنا أن نظهر لكل العالم العربي وكل الناس أن سائقي الدراجات النارية مسالمون ويتمنون الخير للجميع".

وقالت التونسية شيماء بنامو "سائق الدراجة النارية سلمى ولديها عقلية رياضية، نحن لسنا منحرفين، بالعكس لسائق الدراجة النارية إنسان طيب للغاية".

الجزائر - خلال الدورة الثانية من أسبوع الدراجات النارية أماتل شوارع الجزائر بالدراجات النارية على مدار الأسبوع الأخير من مايو.

فقد احتشد أكثر من 1200 متسابق محلي ودولي أملى أن يساعدهم على تغيير ما وصفوه بالصورة "السلبية" لهم في الجزائر.

واستعرض ماسي يواشاش أمين عام الفيدرالية الجزائرية للرياضات الميكانيكية أهداف الحدث قائلاً "الهدف الأول هو تغيير صورة سائق الدراجة النارية لأن لدينا صورة سيئة للغاية عنه تفيد بأنه غير منضبط. والثاني هو السلامة وإظهار أن السائق يحترم قواعد الطريق واللباس التخفي لراكب الدراجة النارية. والثالث هو اكتشاف الجزائر